﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾

الأزهر الشريف: الإساءة إلى النبى «جهل فاضح».. ودعوة صريحة للتطرف والكراهية

الإمام الأكبر يوصى بتوفير الجو المناسب للطلاب والمعلمين لأداء الامتحانات بهدوء ويسر

عجلة امتحانات الثانوية الأزهرية تدور بدقة وانضباط





جاهزية غرفة العزل وتوفير الأدوية اللازمة للتعامل مع الحالات الطارئة ولجان خاصة للطلاب متحدى السرطان

المجلس الأعلى للإعلام يصدر أكواد المحتوى الدينى:

عدم استضافة شخصيات غير مؤهَّلة للحديث والإفتاء فى الأمور الدينية

تعاون الأزهر ووزارة الهجرة

تعزيز الانتماء الوطنى للمصريين بالخارج

رئيس التحرير
أحمد الصاوى



جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ٨ من ذى القعدة ١٤٤٣ - ٨ من يونيه ٢٠٢٢ - العدد ١١٧٠ - السنة الثانية والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

مؤلفات وفعاليات

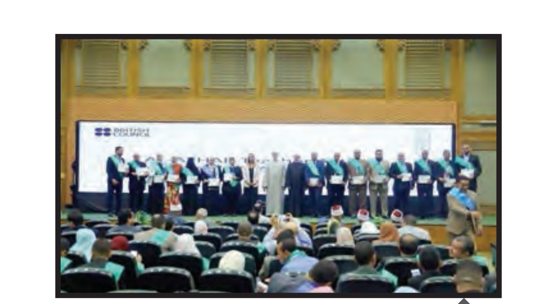
جناح «حكماء المسلمين» بمعرض الرباط يربط الشرق والغرب

مؤتمر دار الإفتاء الدولى الأول حول التطرف الدينى:

الأزهر تبنَّى موقفاً واضحاً وسياسة كاشفة لمكافحة جميع التيارات الفكرية المنحرفة

د. الضوينى يطالب بتجديد الخطاب الإعلامى والثقافى والسياسى مسايرة مع تجديد الخطاب الدينى





تخريج ٤٦٠٥ معلمين أزهريين من برنامج تعلُّم اللغة الإنجليزية وإتقانها



برصاص الإرهاب الصهيونى «غفران وراسنة» تلحق بـ«شيرين أبو عاقلة» وكيان الاحتلال يواصل تلفيق الحقائق



دورات تدريبية للواعظات المشاركات فى توعية الحجيج بالمطارات



د. المحرصاوى خلال استقبال رئيس اتحاد الجامعات الإفريقية:

حريصون على دعم الأشقاء فى قارة إفريقيا



د. نظير عياد خلال كلمته بالملتقى الدولى لإدارة المؤسسات التراثية:

المنهجية الصحيحة للتعامل مع التراث تنفى عنه القداسة وتهتم بالتوظيف والتجديد لا التبديد



اختراع طبى جديد يحمل اسم جامعة الأزهر بالمغرب



د. أبو عميرة يبتكر شريحة لرد مفصل الحوض للأطفال المصابين بالشلل الدماغى

صوتُ الأزهَر
الأربعاء ٨ من ذى القعدة ١٤٤٣ - ٨ من يونيه ٢٠٢٢
الصفحة الثانية

رفض بشدَّة تصريحات مسئول هندى تجاه الرسول والسيدة عائشة

الأزهر: الإساءة إلى رسول الإسلام وأزواجه بذاءةٌ وجهلٌ فاضحٌ بعِلم مقارنة الأديان وتاريخ الأنبياء والرسل

أعرب الأزهر الشريف عن إدانته واستنكاره الشديد لِما نشره المتحدِّث الرسمى باسم حزب بهاراتيا جاناتا فى الهند، على صفحته على «تويتر»، من تطاولٍ وسوء أدبٍ فى الحديث عن رسول الله محمد، صلى الله عليه وسلم، وزوجه أم المؤمنين الطاهرة المُطهَّرة السيدة عائشة، وما كشفه كلامه من جهلٍ فاضحٍ بتاريخ الأنبياء والمرسلين وسيرتهم، وكيف أنهم كانوا يُمثِّلون القمم العليا للآداب والفضائل والأخلاق، وأن الله عصمهم من الوقوع فى الرذائل وما تكرهه النفوس الطاهرة المستقيمة.

والأزهر إذ يُعد ما قاله هذا الجاهل المستهتر بعظماء الإنسانية سخفاً من القول الذى يُردِّدُه بين الحين والآخر كل حاقدٍ على الإسلام والمسلمين، فإنه يُؤكِّد فى الوقت نفسه أن مثل هذا التصرُّف هو «الإرهاب» الحقيقى بعينه، الذى يُمكن أن يُدخل العالم بأسره فى أزمات قاتلة وحروب طاحنة، ومن هنا فإن على المجتمع الدولى أن يتصدَّى بكل حزمٍ وبأسٍ وقوَّةٍ لوقف مخاطر هؤلاء العابثين.

وأكد الأزهر أن ما يلجأ إليه بعض المسئولين السياسيين مؤخَّراً من إساءةٍ للإسلام وإلى نبيه الكريم، نبى العِفَّة والأدب والطهارة، لكسب تأييد أصوات فى انتخابات الأحزاب، وتهييج مشاعر أتباعهم ضد المسلمين - هو دعوةٌ صريحةٌ للتطرُّف وبث الكراهية والفتنة بين أتباع الأديان والعقائد المختلفة، وهو أمرٌ لا يصدر إلا من دُعاة التطرُّف وأنصار الكراهية والفتنة؛ وأعداء سياسة الحوار بين أتباع العقائد والحضارات والثقافات المختلفة.

مرَّة أخرى؛ على العالم المُتحضِّر اليوم أن يقف بالمرصاد لأمثال هؤلاء المتاجرين بالأديان والمقامرين بالقيم الإنسانية العليا فى بورصة الانتخابات والسياسة.

علماء العالم الإسلامى ينتفضون لنصرة النبى والتصدِّى للمتطاولين عليه

الأمين العام لمنتدى علماء موريتانيا وأفريقيا: يدنا فى يد الأزهر دعماً للسلام والأمان والدفاع عن مقدساتنا ونصرة نبينا ● رئيس مجمع الفقه الإسلامى بالسودان: التصريحات تُهدِّد استقرار الهند فى المقام الأول.. وتُؤدى للعنف والعنف المضاد ● الأمين العام للمسلمين بألمانيا: الإساءة صدامٌ واضحٌ بقيم الأديان السمحة ومبادئ الحوار الدينى والاحترام المتبادل ● رئيس قسم اللغة العربية بكلية الوادى بكاليفورنيا: هذه السفاهة يجب ألا تجرّنا إلى صخب الكراهية وبؤس العداوات والأحقاد

أكد علماء العالم الإسلامى أن الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، خطٌ أحمر لا يُمكن تجاوزه والإساءة إليه بأى حالٍ من الأحوال، لأننا لا نتكلَّم عن زعيمٍ أو محرِّر بل نتكلَّم عن شخصية فرضت نفسها على جميع المستويات العلمية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية، إضافة إلى المكانة الدينية، مؤكدين أن ما يتعرض له نبى الإنسانية والرحمة المهداة من إساءة لا يُقلل من شأنه.

ويقول الدكتور عبدالرحيم آدم محمد سليمان، رئيس مجمع الفقه الإسلامى بالسودان، إن الإساءة إلى النبى لا تُقلل من شأنه بل تُعلى قدره، فمع كل إساءة يزداد عدد من يقومون بالبحث والاهتداء إلى سُنة الحبيب المصطفى، مضيفا أننا نُدين ونستنكر ما صرَّح به الجاهل الحقود فى الهند من إساءة للنبى، صلى الله عليه وسلم، وزوجته الطاهرة أم المؤمنين عائشة، رضى الله عنها، ونُنبِّه أن مثل هذه التصريحات ستؤدى إلى العنف والعنف المضاد مما يُهدِّد استقرار الهند فى المقام الأول.

وأكد عبدالصمد اليزيدى، الأمين العام للمسلمين بألمانيا، أن ما كتبه المتحدِّث الرسمى باسم الحزب الحاكم فى الهند، عن النبى صلى الله عليه وسلم، تصريحات مسيئة، وصدامٌ واضحٌ بقيم الأديان السمحة، ومبادئ الحوار الدينى والاحترام المتبادل بين أتباع الأديان. والمجلس الأعلى للمسلمين فى ألمانيا يستنكر من جانبه تلك التصريحات غير المسئولة ويُدينها بأشد العبارات ويرفض التعامل مع أصحابها رفضاً قاطعاً، انطلاقاً من أن التطاول على الأديان وأنبيائها وتاريخهم لا يمت إلى حرية الرأى بصلة، ولا يرقى بأصحابه إلى درجة المشاركة الإيجابية فى حوار الحضارات طالما اصطدمت نواياهم بأدب التعايش السمح بين الأديان.

وقال الدكتور وحيد الفهرى، رئيس المؤسسة الإسلامية بإيطاليا: إن الرسول الكريم، صلى لله عليه وسلم، خطٌ أحمر لا يُمكن تجاوزه والإساءة إليه بأى حالٍ من الأحوال، لأننا لا نتكلَّم عن زعيم أو محرِّر بل نتكلمٍ عن شخصية فرضت نفسها لمدة قرون على جميع المستويات العلمية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية، إضافة إلى المكانة الدينية التى خصَّ الله تعالى بها نبيه الكريم، صلى الله عليه وسلم، والتشريف الإلهى، حيث فضَّله على جميع الأنبياء والمرسلين وجعله خاتم الأنبياء، ورفع ذكره وقرن ذكره بذكره، لهذا ندعو جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدنى والمسلمين كافة للوحدة والدفاع عن المقدسات وعن الرموز الدينية والمرافعة فى الهيئات الحقوقية العالمية، لتجريم من يتطاول على الأديان السماوية، ونشكر جميع الهيئات وعلى رأسها الأزهر الشريف الذى يُدافع دوماً عن القضايا الإسلامية.

وأكد الدكتور وليد فارس، رئيس مركز دراسات العالم الإسلامى بالجامعة الإسلامية بماليزيا، أن رسولنا الكريم قد أعلى الله ذكره فى العالمين، فلن يُقلل من شأنه أن ينتقصه معتوه أو موتور ولكن نصرة النبى، صلى الله عليه وسلم، اختبارٌ للإيمان، فمن نصره كان مؤمناً حقاً، ومن خذله فليعلم أن خذلان الله لاحق به فى الدنيا والآخرة، مضيفاً: إن المهانة التى يتعرض لها الإسلام ورموزه قد تصاعدت فى السنوات الأخيرة وشجّعها أن أصواتاً ناشزةً من أهل جلدتنا أصبحت تزعق باتهام الإسلام وشرائعه ورسوله.

وأوضح الدكتور الشيخ ولد الزين ولد الإمام، الأمين العام لمنتدى علماء موريتانيا وأفريقيا، أنه لن تضر هذه الافتراءات والشُّبهات الجناب الشريف بل، ستزيد محبّى المعرفة إلى التعرُّف أكثر على محمد، صلى الله عليه وسلم، والاطلاع على سيرته العطرة وأخلاقه الرفيعة، ونعتبر أن الإرهاب الحقيقى والعدالة الدولية من واجبها أن تكون محايدة وعامة لا تكيل الحقوق بمكيالين. وأشار قائلاً: نؤكد أننا يدٌ فى يدٍ مع الأزهر الشريف دعماً للسلام والأمان والدفاع عن مقدسات ديننا الحنيف نصرةً لنبينا، صلى الله عليه وسلم.

ويؤكد الدكتور إبراهيم مبارك مبومبو، رئيس الاتحاد الإسلامى الكاميرونى والمجلس الكاميرونى للعلماء والأئمة وللشئون الإسلامية، أن هذا حال البعض فى هذا الزمان ممن أكل الحسد والحقد بصيرتهم فغدت عمياء لا تنم إلا عن الجهل والتعصب ولا تعرف قيمة للعلماء المصلحين العاملين، فضلاً عمن أرسله الله رحمةً للعالمين، مبيناً أن من أُسس السياسة الرشيدة أن من يتولى قيادةً فى بلدٍ ما عليه أن يسعى لاحتضان جميع الأطياف من الشعب الذى يحكمه ويقوّى ويدعم الوحدة الداخلية لا أن يسعى لبذر الشقاق والتفرقة بين الأمة الواحدة فتقع بسببه نزاعات طائفية بغيضة تؤدى فى النهاية إلى فشل تلك الأمة وضياعها.

وقال الدكتور الخضر عبدالباقى، مدير المركز النيجيرى للبحوث العربية، إن التصريحات الأخيرة (لمسئول) فى الحزب الحاكم فى الهند إشارة تصعيديه طائفية لإثارة القلاقل والاضطرابات بين المواطنين المسلمين الهنود ونظرائهم من أصحاب الديانات الأخرى تحديداً من السيخ، أعتقد بأن الموقف الأخلاقى يجب أن يُتخذ من قِبل قيادات الدول العربية والإسلامية لإرسال رسالة قوية اللهجة لمطالبة السلطات فى الهند بالاعتذار.. الأمر الثانى اتخاذ إجراءات رادعة لإيقاف مثل هذه التصريحات المسيئة للرموز الدينية سواء الإسلامية أو غير الإسلامية.

وقال الدكتور أحمد النقشبندى، من علماء رومانيا: شرف لنا أن نضم صوتنا إلى منبر الدفاع عن الإسلام الأزهر الشريف وفضيلة الإمام الأكبر، حفظه الله، دفاعاً عن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، وزوجه أم المؤمنين الطاهرة المطهرة.. مؤكداً أن الأزهر الشريف وعلماءه الأجلاء وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر دائماً بالمرصاد رداً على أراجيف المبطلين وتفنيداً وتبياناً لأكاذيبهم وادعاءاتهم، وكلنا يعلم أن الله وعد ووعده حقٌ بالدفاع عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «فسيكفيكهم الله»، لافتاً إلى أن الدفاع عن رسول الله عبادة وقُربة إلى الله تعالى، لأنه أمرنا بحبه وطاعته وتوقيره وتعظيمه، وهو عنوان عزتنا وكرامتنا، ومتى تهاونا وقصّرنا فى هذا الأمر فقدنا ذلك، وأقل ما يجب على كل مسلم فى مثل هذه الحالة أن يضم صوته إلى الأزهر الشريف دفاعاً عن الإسلام وعنوان عزة الإسلام والمسلمين النعمة والرحمة المهداة، صلى الله عليه وسلم.

وقال الدكتور عبدالفتاح بن صالح، رئيس مركز الخيرات العلمى بصنعاء باليمن، إن هذا دائماً دأب أعداء الإسلام فى كل زمان، ولكن لا يزيدون المسلمين إلا تمسُّكاً ولا يزيدون الإسلام إلا انتشاراً، والواجب علينا تجاه ذلك كمجتمعات ودول هو الاستقامة على ما كان عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فى كل المجالات، ويجب على الحكومات أن تتخذ موقفاً حازماً تجاه ذلك فلا أقل من استدعاء السفراء وإبلاغهم بوجوب الاعتذار وعدم التكرار، أما الاستنكار فى وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى والمظاهرات، فهى أمور جيدة ولكنها لا تكفى وإما مقاطعة المنتجات فلا تكفى ما دمنا لم نقاطع أخلاقهم وأفعالهم التى تخالف نهجه، صلى الله عليه وسلم، وأخيراً فإن من أهم الشئون التى ننصر بها الحبيب المصطفى هو نشر دينه وشريعته وأخلاقه فى العالم كله وتعريف العالمين به بالأقوال والأفعال، فلو عرفوه لآمنوا به واتبعوه ونصروه.

فيما أكد الدكتور حسان أبو عرقوب، المفتى بدائرة الإفتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية، أن الإساءة لسيدنا ونبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، إساءة لرسل الله تعالى وأنبيائه جميعاً، وهى طعنٌ فى الرسالات السماوية، لأننا معشر المسلمين لا نفرِّق بين أحدٍ من المرسلين، فكما أننا لا نقبل الإساءة لأيٍ من أنبياء الله ورسله، فإننا لا نقبل الإساءة لرسول الله، صلى الله عليه وسلم.

وقال الدكتور عزيز بن عابدين، رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الشرق أوسطية فى كلية الوادى بكاليفورنيا بأمريكا، إن من يتطاول على النبى شريرٌ وعديم الأخلاق، فحين يتحدَّث عن نبى يتبعه ثلاثمائة مليون هندى ويعظِّمه عددٌ مماثل من الهنود، فهو دون شك ينفخ فى بوق فتنة سوداء ويُوقظ الأحقاد القديمة ويُحارب بكل حقدٍ إخاء الاديان.. والقانون هو الذى يُعاقب كل هؤلاء الأشرار، ولا ينبغى لهذه السفاهة أن تجرنا إلى صخب الكراهية وبؤس العداوات والأحقاد.


مصطفى هنداوى


د. محمد السماك.. أمين عام اللجنة الوطنية للحوار الإسلامى - المسيحى بلبنان:

الكثير من فلاسفة الغرب ومفكِّريه عرفوا النبى فأنصفوه

أكد المفكر الإسلامى الكبير الدكتور محمد السماك، أمين عام اللجنة الوطنية للحوار الإسلامى المسيحى بلبنان أن هناك نماذج لعلماء ومفكرين غربيين أعلام ردوا عن النبى محمد، عليه الصلاة والسلام، وعن الإسلام منذ زمن بعيد عندما عرفوه فأنصفوه.. وأضاف فى حوار لـ«صوت الأزهر» أنه إذا كانت هناك حملة سلبية اليوم، فإن أصحابها لا يرقون إلى مستوى هؤلاء العلماء الكبار الذين صاغوا الحضارة الغربية ووضعوا أسس ثقافتها الحديثة..

■ من فترة لأخرى يخرج علينا من يُسىء لرسول الإنسانية، صلى الله عليه وسلم، تارة وللإسلام تارة أخرى.. بماذا تفسِّر هذا؟

- حملة الافتراء على الإسلام ومحاولات تشويه صورته تُوحى بأن علماء الغرب ومفكِّريه الذين تتباين آراؤهم وأفكارهم حول العديد من القضايا الفكرية والأخلاقية والدينية يُجمعون على كراهية الإسلام ونبيّه. غير أن الواقع ليس كذلك.. إن ارتفاع موجات الإسلاموفوبيا مترافقة مع ارتفاع المد الشعبوى فى الغرب وفى العديد من المجتمعات الأخرى أنتج ثقافة مشبَّعة بالكراهية، وقد نال الإسلام والمسلمين حصة كبيرة منها إلا أن ذلك لا يعكس موقف علماء الغرب وفلاسفته وكبار مفكِّريه، خاصةً من النبى محمد، عليه السلام.

■ كيف ذلك؟

- الكثير من فلاسفة الغرب ومفكِّريه أنصفوا النى، صلى الله عليه وسلم، فهذا الفيلسوف والمؤرخ البريطانى جون ويليام دريبر (١٨١١- ١٨٨٢) يقول فى كتابه تاريخ التطور الفكرى فى أوروبا إنه ولد فى مكة الإنسان الوحيد بين جميع البشر الذى كان له أكبر الأثر على الجنس البشرى، إنه محمد.. والأديب الفرنسى ألكسندر دوما (الأب)، صاحب رواية الكونت دى مونت كريستو، وصف النبى «محمد» بأنه معجزة الشرق؛ لما فى دينه من معالم وفى أخلاقه من سموٍ، وفى صفاته من محامد. وقال الفيلسوف الفرنسى جانٍ جاك روسو، فى كتابه الشهير العقد الاجتماعى، وكأنه يرد على الافتراءات التى تُوجَّه اليوم إلى النبى، عليه الصلاة والسلام: «من الناس من يتعلَّم قليلاً من العربية، ثم يقرأ القرآن ولا يفهمه، ولو أنه سمع محمداً يمليه بتلك اللغة الفصحى الرقيقة، وذاك الصوت المقنع، المؤثّر فى شغاف القلوب، ورآه يؤكد أحكامه بقوة البيان، لخرّ ساجداً على الأرض وناداه أيها النبى، يا رسول الله، خذ بأيدينا إلى مواقف الشرف والفخار، أو إلى مواقع التهلكة والأخطار، فنحن فى سبيلك، نودّ الموت أو الانتصار».

■ وماذا عن الفيلسوف الفرنسى رينيه ديكارت فى هذا المجال؟

- الفيلسوف رينيه ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠)، فى كتابه الشهير، مقالة فى المنهج: نحن والمسلمون فى هذه الحياة، ولكنهم يعملون بالرسالتين العيسوية والمحمدية، ونحن لا نعمل بالثانية، ولو أنصفنا لكنا معهم جنباً إلى جنبٍ، لأن رسالتهم فيها ما يتلاءم مع كل زمان وصاحب شريعتهم محمد عجز العرب عن مجاراة قرآنه وفصاحته، بل لم يأتِ التاريخ برجل أفصح منه لساناً، وأبلغ منه منطقاً، وأعظم منه خُلقاً، وذلك دليلٌ على ما يتمتع به نبى المسلمين من الصفات الحميدة، التى أهّلته لأن يكون نبياً فى آخر حلقات الأنبياء، ولأن يعتنق دينه مئات الملايين من البشر. (يزيد عدد المسلمين اليوم على ١٫٢ مليار إنسان منتشرين فى جميع قارات الأرض)..


محمد السماك

■ على ذكر علماء الغرب ومنصفيه.. مَن ذكر محاسن نبى الرحمة وعدَّد مواقفه الإنسانية؟

- المستشرق السويدى كارل يوهان تورنبرغ (١٨٠٧-١٨٧٧)، قال: هذا النبى الذى افتتح برسالته عصراً للعلم والنور والمعرفة حرى أن تُـدوَّنَ أقواله وأفعاله بطريقة علمية، فالمفكر لورد هدلى يقف مندهشاً أمام معاملة النبى للأسرى من المشركين فى معركة بدر الكبرى، ملاحظاً فيها ذروة الأخلاق السمحة، والمعاملة الطيبة الكريمة، ثم يتساءل: أفلا يدل هذا على أن محمداً لم يكن متصفاً بالقسوة، ولا متعطشاً للدماء، كما يزعم خصومه؟ بل كان دائماً يعمل على حقن الدماء جهد المستطاع، وقد خضعت له جزيرة العرب من أقصاها إلى أقصاها، وجاءه وفد مسيحيى نجران اليمنى بقيادة البطريرك، فلم يحاول قط أن يُكرههم على اعتناق الإسلام، فلا إكراه فى الدين، بل أمَّنهم على أموالهم وأرواحهم، وأمر بألا يتعرض لهم أحدٌ فى معتقداتهم وطقوسهم الدينية. ويضيف: « لا أجد صعوبة فى قبول أن القرآن كلام الله، فإن أوصاف الجنين فى القرآن لا يمكن بناؤها على المعرفة العلمية للقرن السابع، الاستنتاج الوحيد المعقول هو أن هذه الأوصاف قد أوحيت إلى محمد من الله».

■ المتطرفون والشعبويون دائما يصفون انفسهم بأنهم الأكثر علماً.. فكيف أثرت شعارات الإسلاموفوبيا على نهجهم فى التعامل مع الأحداث؟

- الشعبويون رفعوا شعار الإسلاموفوبيا، لم يقرأوا ما كتبه الأديب الفرنسى الشهير لامارتين عن النبى، صلى الله عليه وسلم. لقد قال هذا المفكر الكبير فى كتابه عن تاريخ تركيا: إذا كانت الضوابط التى نقيس بها عبقرية الإنسان هى سمو الغاية والنتائج المذهلة رغم قلة الوسيلة، فمن يجرؤ أن يُقارن أياً من عظماء التاريخ بالنبى محمد فى عبقريته؟ فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة، وسنّوا القوانين، وأقاموا الإمبراطوريات، فلم يجنوا إلا أمجاداً بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم. ولكن هذا الرجل لم يقد الجيوش ويسن التشريعات ويقم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروّض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس، فيما كان يُعد ثلث العالم حينئذٍ، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأفكار والمعتقدات الباطلة، كان طموح النبى موجّهاً إلى هدف واحد وهو الإيمان بوحدانية الله. هذا هو محمد، الخطيب، النبى، المشرِّع، المحارب، قاهر الأهواء، مؤسّس المذاهب الفكرية التى تدعو إلى عبادة حقة بلا أنصاب ولا أزلام.

مصطفى هنداوى



برصاص الإرهاب الصهيونى.. «غفران وراسنة» تلحق بـ«شيرين أبو عاقلة»

قوات الاحتلال تواصل استهداف الصحفيات وترويج المزاعم الكاذبة.. ومرصد الأزهر: رسالة واضحة للتغطية على جرائمه اليومية بحق الفلسطينيين

أدان مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ببالغ الحزن عملية اغتيال الصحفية الفلسطينية غفران هارون وراسنة (٣١ سنة)، التى لحقت بركب الشهداء برصاص قوات الاحتلال الصهيونى الغاشم، الذى أعاق أيضاً عملية إسعافها ليزيد من إرهابه ضد كل صوت يحاول إيصال حقيقة ما يحدث داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة للعالم، وذلك عند مدخل مخيم «العروب» شمال الخليل.

وذكر المرصد أن الشهيدة غفران هارون من بلدة «شيوخ العروب»، وهى صحفية وأسيرة مُحررة أطلق سراحها فى شهر أبريل الماضى بعد اعتقال دام ثلاثة أشهر.

وحذر المرصد من تزايد معدلات الإرهاب والجريمة بحق أبناء الشعب الفلسطينى، والصحفيين، الأمر الذى يُعد رسالة واضحة من الاحتلال الغاشم لتكميم الأفواه، للتغطية على جرائمه اليومية بحق الفلسطينيين، وهنا يؤكد المرصد ضرورة اتخاذ خطوات جادة لمحاسبة الكيان الصهيونى على جرائمه المستمرة التى باتت مسئولية العالم أجمع، وعدم التهاون فى ذلك، والعمل على إيقاف ما يرتكبه من جرائم بشعة.

وتأتى عملية اغتيال غفران هارون بعد أيام من اغتيال المراسلة شيرين أبو عاقلة لتؤكد أن الكيان الصهيونى لديه إصرار واضح على استهداف الصحفيات.

وفى وقت سابق، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد الشابة غفران هارون حامد وراسنة إثر إصابتها برصاصة أطلقها عليها جنود الاحتلال قرب مخيم العروب شمال الخليل، اخترقت الرصاصة صدرها من الجهة اليسرى (تحت الإبط)، وخرجت من الجهة اليمنى».

غفران هارون

كما أوضح المدير الطبى للمستشفى الأهلى، رجائى الحسينى، فى تصريح صحفى، أنه كان قريباً مما حدث مع الفتاة وهو فى طريقه إلى المستشفى، مؤكداً أن «إطلاق النار كان من مسافة قريبة جداً».

وذكر أن الطواقم الطبية حاولت جاهدة إنعاش القلب، موضحاً أنها أصيب برصاصة من مسافة قريبة فى منطقة الصدر واحترقت القلب وخرجت من الجهة الأخرى.

وزعمت وسائل إعلام عبرية أن الفتاة الفلسطينية حاولت طعن جنود عند مدخل مخيم العروب، وتم إطلاق النار عليها من قبل أحد جنود الاحتلال، فيما ذكر شهود عيان أن الفتاة كانت تمر من أحد الحواجز قرب المخيم قبل أن يطلق أحد الجنود النار تجاهها.

وقالت عائلة الصحفية الشهيدة الفلسطينية غفران هارون حامد وراسنة، ابنة بلدة شيوخ العروب، إنها استيقظت فجراً للتوجه إلى مكان عملها فى إحدى محطات الإذاعة المحلية فى الخليل، ولكن سرعان ما باغتها أحد جنود الاحتلال برصاصة اخترقت صدرها من الجهة اليسرى (تحت الإبط)، وخرجت من الجهة اليمنى، ما أدى إلى إصابتها بجروح خطيرة أدت إلى استشهادها.

وكشف مكتب إعلام الأسرى أن الشهيدة غفران اعتقلت على يد الاحتلال لمدة ثلاثة أشهر مطلع العام الحالى وتحررت فى الأول من أبريل الماضى.

وقالت والدتها وفقاً لما نقلت وكالة «وفا»: «خرجت غفران من البيت باكراً للتوجه إلى مكان عملها، ولم يمضِ كثير من الوقت حتى سمعنا أن الاحتلال أطلق الرصاص صوب فتاة على مدخل المخيم، ولاحقاً سمعنا أنها استشهدت، حزنًا عليها كثيراً، ولكن لم نكن نعلم أنها ابنتى، إلا بعد أن جاءنا الخبر كالصاعقة».

وتشير إلى أن ابنتها الشهيدة تعرضت مرات عديدة لاعتداءات من قبل قوات الاحتلال، ولكن ما جرى اليوم أنهى حياتها، ووضع حداً لحلمها الذى لم يكتمل.

وتعرضت غفران للاعتقال وتكسير كاميرتها الخاصة من قبل الاحتلال، أثناء تغطيتها فعاليات إحياء ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية، فى العاشر من يناير الماضى، وأمضت ثلاثة أشهر فى المعتقل قبل أن تصبح أسيرة محررة مطلع شهر إبريل الماضى.

وأضافت أن الاحتلال قتل غفران كما قتل الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة وغيرهم من الصحفيين، ويقول شاهد عيان: كانت الفتاة وراسنة تسير خارجة من المخيم باتجاه الطريق الالتفافى لتستقل إحدى المركبات المتجهة إلى الخليل، بشكل هادئ وطبيعى جداً، وكان هنالك جنديان على الحاجز المقام على مدخل المخيم، فقام أحد الجنود باستدعائها، إما لأغراض التفتيش، أو للاحتجاز، وفى أحسن الأحوال لمنعها من الخروج من المخيم، وهذا ما نحن متعودون عليه.

وأضاف: «أحد الجنود قام باستدعائها، والآخر أطلق بشكل فورى ومباشر الرصاص الحى صوبها فسقطت أرضاً، وأسرعنا باتجاهها لإسعافها، إلا أن الجنود منعونا، وأطلقوا الرصاص باتجاهنا، واستمر هذا الوضع فترة طويلة، حتى بعد حضور طواقم الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطينى، إذا لم يسمحوا لهم بالوصول إليها، وأعاقوا عملهم لمدة ٢٠ دقيقة، كانت كافية لإيصالها إلى وضع صحى صعب، يستحيل بعده إنقاذ حياتها، خاصة بعد إصابتها برصاصة متفجرة».


مجد فتوح

وكيل الأزهر ووزيرة الهجرة يُوقِّعان بروتوكول تعاون لتعزيز الانتماء الوطنى ولم شمل الأسرة المصرية

د. محمد الضوينى: مستعدون للتعاون من أجل لم شمل المصريين بالخارج ✽ السفيرة نبيلة مكرم: الأزهر بيتٌ لكل المصريين





وقَّع فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، بمقر مشيخة الأزهر، مع السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، بروتوكول تعاون، لتعزيز الانتماء الوطنى وزيادة الوعى المجتمعى ولم شمل الأسرة المصرية.

وينص البروتوكول على دعم وتعزيز سبل التعاون المشترك على جميع أصعدة تخصصات الأزهر ووزارة الهجرة، خاصةً فى مجال التوعية الأسرية والمجتمعية من خلال توفير الكوادر المتخصصة والمواد العلمية المستخدمة فى التوعية الأسرية والمجتمعية ممثلةً فى وحدة لم الشمل التابعة لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، مع تبادل الخبرات العلمية، والمحتويات التى من شأنها تحقيق الهدف المتمثِّل فى حل المشكلات الأسرية، فضلاً عن تنظيم وإقامة الندوات، وورش العمل، واللقاءات الجماهيرية، وغير ذلك من الأنشطة، للإسهام فى حل المشكلات الأسرية، ونشر التوعية الأسرية والمجتمعية داخلياً وخارجياً.

كما ينص البروتوكول على أن تقوم وزارة الهجرة بإحالة القضايا، والخلافات الأسرية من طلاق وتفكك أسرى وقطيعة رحم ومشكلات الميراث والعنف الأسرى، وغير ذلك من المشكلات الأسرية والاجتماعية من المصريين بالخارج، إلى الأزهر الشريف من خلال وحدة لم الشمل بمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، على أن تقوم الوحدة بالعمل على حل هذه القضايا، إضافة إلى تشكيل لجنة تنسيقية من مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية ووزارة الهجرة؛ لإعداد الخطط التدريبية، والمواد العلمية، واختيار الكوادر المتخصصة من المحاضرين، والبرامج المتعددة التى يهدف إليها هذا البروتوكول لبيان آلية وكيفية تنفيذ تلك البرامج فى الواقع العملى، والتى تستهدف وتهدف إلى نشر التوعية المجتمعية، وكيفية حل المشاكل الأسرية، ويسرى العمل بهذا البرتوكول لمدة ثلاث سنوات من تاريخ توقيعه.

وتعقيباً على توقيع البروتوكول، أكد الدكتور الضوينى، أن الأزهر يحمل على عاتقه مسئولية حماية الأسر، ومبعوثو الأزهر على أتم الاستعداد للتعاون من أجل لم شمل المصريين بالخارج، وأنه سيتم تأهيلهم للقيام بهذا الدور بالتعاون مع وحدة لم الشمل التابعة لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، موضحاً أن هذا الاتفاق من أجل ترسيخ القيم الاجتماعية، للحفاظ على الهوية الوطنية، وللتأكيد على الوقوف بجانب أبنائنا المصريين فى الخارج ومساندتهم فى أزماتهم بقوة، مشدداً على أن الأسر المتماسكة هى الأساس فى بناء الأوطان واستقرارها.

من جانبها أوضحت السفيرة «مكرم» أن هذا الاتفاق يمس حياة المصريين بالخارج خاصة أنه يمس أزماتهم ومشاكلهم ويعمل على حلها وهو ما يعطيه أهمية كبرى، مبينةً أن التعاون جاء مع الأزهر لأنه بيتٌ لكل المصريين، لما له من مكانة كبرى فى قلوب المصريين، مؤكدة أن الصبغة الدينية ضرورية لإيقاظ الضمائر حتى يتحمَّل الجميع مسئولياته، مما يُقلل من الظواهر السلبية، مشيدةً بجهود وحدة لم الشمل، وأنها لمست كل الخير فيها لحل الكثير من مشاكل الخلافات الأسرية، لما للأزهر من جهودٍ بارزة فى هذا المجال.

وأضافت وزيرة الهجرة أن الأسر المصرية بالخارج تحتاج لمعرفة الطريق الصحيح للحصول على المعلومة ودعمها بالطرق الشرعية وتعاليم الدين الصحيحة، والأزهر خير من يقوم بهذه المهمة لمكانته الكبرى، حيث أنهم يتعرضون لثقافات مختلفة ومن الممكن أن يتعرضوا لتعاليم مختلفة تضر بهويتهم وقيمهم، مشيرة إلى أن الأسر المصرية بالخارج سعيدة بأن الدولة انتبهت لقضية التفكك الأسرى والحفاظ على الهوية المصرية والحفاظ على الكيان الأسرى، مؤكدة أننا نهدف بهذا التعاون إلى الحفاظ على الأسرة المصرية داخلياً وخارجياً من التفكك والحفاظ على هويتنا.

أمين «البحوث الإسلامية» يلتقى وفداً من أوقاف عمان ويناقشان الاستفادة من الجهود العلمية للأزهر



استقبل الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، بمكتبه، وفداً من وزارة الأوقاف والشئون الدينية بسلطنة عمان ضم كلاً من المستشارة آسيا بنت سعيد العامرية، ومنال بنت عبدالعزيز الرواس، باحثة شئون دينية، وفاطمة بنت عبدالله العولقية؛ وذلك لمناقشة الاستفادة من جهود اللجان العلمية للجان للمجمع.

فى بداية اللقاء رحب الأمين العام بالوفد وأعرب عن تقدير الأزهر الشريف لسلطنة عمان وأهلها، ومؤكداً عمق العلاقات التاريخية، مضيفاً أن هذا التعاون يأتى فى إطار الدور العالمى الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف فى نشر العلم والمعرفة والثقافة والتعاون مع جميع المؤسسات من أجل تحقيق هذه الرسالة.

وأكد الأمين العام حرص المجمع على التعاون العلمى والثقافى وتبادل الخبرات مع جميع المؤسسات والهيئات العلمية والتعليمية والمراكز البحثية بسلطنة عمان؛ وذلك من خلال البحوث العلمية والثقافية المختلفة.

من جانبه، أكد الوفد الدور الذى يقوم به الأزهر فى نشر الوسطية والتسامح فى العالم كله، وهو ما يعرفه الجميع عن هذه المؤسسة العريقة على مرّ الأزمنة.

وزيرا الثقافة المغربى والسنغالى يُشيدان بمشاركة مجلس حكماء المسلمين فى معرض الكتاب بالرباط

جناح المجلس يُنظِّم نقاشاً حول تحديات نشر وتعزيز قيم الأخوّة الإنسانيّة وآليات مواجهة خطابات التطرُّف والكراهية

يُشارك مجلس حكماء المسلمين بجناحٍ خاص، فى المعرض الدولى للكتاب بالعاصمة المغربيَّة الرباط، فى دورته الـ «٢٧»، التى انطلقت ٢ يونيو وتستمر حتى ١٢ يونيو ٢٠٢٢، وذلك بمجموعةٍ من الإصدارات التى تُعالج أبرز القضايا الفكرية المهمَّة، التى تُواجه المفاهيم المغلوطة وتُكافح خطابات الكراهية والعنصرية والتعصُّب، وتُقدِّم الحلول الممكنة لمواجهتها، إضافة إلى نشر قيم الخير والمحبَّة والسلام والتعايش المشترك بين جميع البشر.

ومن أبرز إصدارات مجلس حكماء المسلمين المشاركة فى معرض الرباط: كتاب «القول الطيب»، لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، فى ٣ مجلدات، وهو يُبرز سماحة الإسلام ودوره فى إرساء قيم التعايش المشترك وتعزيز السِّلم والأخوَّة، وكتاب «الإمام والبابا والطريق الصعب.. شهادة على ميلاد وثيقة الأخوَّة الإنسانية» لمؤلِّفه القاضى محمد عبد السلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، الذى يتناول المراحل التى مرَّت بها وثيقة الأخوَّة الإنسانيَّة، حتى توقيعها فى ٤ فبراير ٢٠١٩، فى أبو ظبي، وكتاب «إدراك التعايش: الإسلام والغرب والتسامح»، بقلم أ.د. آرون تايلر، أستاذ العلاقات والشئون الدولية بجامعة القديسة مريم فى سان أنطونيو، ويُناقش أهم النظريات فى مجال التسامح ودور المؤسسات الدينية فى مبادرات الحوار والحد من الصراعات، إضافة إلى عددٍ من الإصدارات المتميزة الأخرى.

وتأتى مشاركة مجلس حكماء المسلمين - للمرة الثالثة- بجناحٍ خاص فى المعرض الدولى للكتاب بالرباط، وذلك انطلاقاً من رسالة مجلس حكماء المسلمين برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الهادفة إلى تعزيز السِّلم، وترسيخ قيم الحوار والتسامح ومد جسور التعاون بين بنى البشر على اختلاف أجناسهم ومعتقداتهم.

فى سياق متصل زار وزير الثقافة والشباب والتواصل المغربى، محمد مهدى بنسعيد، يُرافقه عبدالله ديوب، وزير الثقافة السنغالى، جناح مجلس حكماء المسلمين بمعرض الرباط الدولى للكتاب، وذلك خلال فعاليات افتتاح الدورة الـ «٢٧» للمعرض.

واطلع بنسعيد وديوب على أبرز إصدارات مجلس حكماء المسلمين المشاركة فى المعرض، التى تُعالج أبرز القضايا الفكرية المهمَّة، وتستهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة جميع أشكال التطرف والعنصرية والتعصُّب والتمييز ونشر قيم الخير والمحبَّة والسلام.

وأشاد الوزيران المغربى والسنغالى بمشاركة مجلس حكماء المسلمين بمعرض الرباط الدولى للكتاب، معربين عن تقديرهما للدور الكبير الذى يقوده مجلس الحكماء برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وأعضاء المجلس من العلماء الأجلاء، وذلك بهدف تعزيز السِّلم فى المجتمعات المسلمة وغير المسلمة، ونشر ثقافة الحوار والتعايش المشترك.

وعقد جناح مجلس حكماء المسلمين بمعرض الرباط الدولى للكتاب، ندوةً فكرية بعنوان «الأخوَّة الإنسانية.. رغم التّحديات» بمشاركة السيدة لطيفة بن زياتن، ناشطة مغربية فرنسية حاصلة على جائزة زايد العالميّة للأخوَّة الإنسانيّة ٢٠٢١، والدكتور سمير بودينار، مدير مركز الحكماء لبحوث السلام التابع لمجلس الحكماء؛ وذلك لمناقشة نشر وتعزيز قيم الأخوّة الإنسانيّة فى ظل التحديات الكبيرة التى تُواجه عالمنا اليوم، وآليات مواجهة خطابات التطرُّف والكراهية والعنصرية والتمييز.

وخلال الندوة، أكّدت السيدة لطيفة بن زياتن، اعتزازها بالعمل على نشر وتعزيز قيم التسامح والاحترام والمحبَّة والسلام ومكافحة التطرُّف والعنصرية؛ وذلك بدعمٍ من مجلس حكماء المسلمين، الذى يرعى مهمة النهوض بقيم الأخوَّة الإنسانيّة، على الرغم من التحديات والعقبات التى تواجهها عالمياً، مؤكدةً على أهمية التعايش في حياة الأمم والشعوب.

وأبدت الناشطة المغربية سعادتها لإتاحة الفرصة لها لمشاركة قصتها مع جمهور معرض الكتاب بالرباط، وذلك بعد أن فقدت ابنَها فى هجوم إرهابى عام ٢٠١٢م، لافتةً إلى أنها منذ ذلك الوقت تعمل على نشر قيم التسامح والتعايش والسلام، وتُكرِّس جهودها لزيادة الوعى ضد التطرف والكراهية والتعصُّب والتمييز، معربةً عن سعادتها بالحصول على جائزة زايد الدولية للأخوَّة الإنسانية جنباً إلى جنبٍ مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، مؤكدةً أن جائزة زايد مثّلت تكريماً وتقديراً ودعماً كبيراً لجهودها، ووجّهت الشكر لقيادة دولة الإمارات على جهودها من أجل نشر التعايش والأخوّة الإنسانية.

من جانبه أكّد د. سمير بودينار، على أهمية مناقشة التحديات الراهنة التى تواجه تحقيق الأخوَّة الإنسانية، والتى صاغتها وثيقة الأخوّة الإنسانية الموقَّعة عام ٢٠١٩، وذلك من خلال رصد هذه التحديات محلياً وعالمياً من جهة، واستعراض تجارب إنسانية رائدة استطاعت أن تتغلّب على تلك التحديات من جهةٍ أخرى.

حضر الندوة الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، والسيدة عفراء محمد الصابرى، المدير العام لوزارة التسامح بدولة الإمارات، وعددٌ من المفكِّرين والمثقفين.

سمر أحمد

د. داود يكرم القائمين على مسابقة شيخ الأزهر السنوية لحفظ القرآن الكريم





أقامت رئاسة قطاع المعاهد نهاية الأسبوع الماضى احتفالية لتكريم القائمين على مسابقة فضيلة الإمام الأكبر السنوية، التى أقيمت تصفياتها نهاية شهر رمضان الماضى، وذلك للعاملين بإدارة شئون القرآن الكريم بالقطاع وعدد من محفظى المكاتب الأهلية التى يشرف عليها الأزهر الشريف، إضافة إلى تكريم وكيل لجنة مراجعة المصحف الشريف، ومدير عام الجامع الأزهر.

وكرّم الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، الشيخ عبد الله عبد الباقى، رئيس الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد برئاسة القطاع، وعدد من أعضاء الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم، ووكيل لجنة مراجعة المصحف الشريف، ومدير عام الجامع الأزهر، إضافة إلى محفظى المكاتب الأهلية الفائزين فى المسابقة، وعدد من أعضاء الإدارة العامة للكمبيوتر التعليمى، وعدد من أعضاء مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال، إضافة إلى الطلاب الموهوبين من أبناء المعاهد الأزهرية.

حضر الاحتفالية الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم، والشيخ عوض الله عبد العال، رئيس الإدارة للمناطق والخدمات، والشيخ حسن عبدالنبى، وكيل لجنة مراجعة المصحف الشريف، والشيخ عبدالله عبدالباقى، مدير عام الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم، والدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، وعدد من مديرى العموم بقطاع المعاهد الأزهرية.

أقيمت مسابقة شيخ الأزهر السنوية لحفظ القرآن الكريم بإشراف كامل من الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية، وبالتنسيق مع لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع البحوث الإسلامية، والإدارة العامة للجامع الأزهر، وقد تقدم للمسابقة هذا العام لأول مرة أكثر من ١٦٢٠٠٠ طالب وطالبة على مستوى الجمهورية، وتم اختيار العشرة الأوائل لتكريمهم فى احتفالية الجامع الأزهر بليلة القدر، فى حضور فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف.

حسن مصطفى

وفدٌ أزهرىٌّ يُشارك فى الإعلان عن مدينة «الخارجة» بالوادى الجديد مدينة خضراء صديقة للبيئة والمناخ

شارك وفد من الأزهر الشريف ضم كلاً من الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عيّاد، والدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، فى فعاليات الجولة الميدانية بمحافظة الوادى الجديد؛ بحضور الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، واللواء دكتور محمد الزملوط محافظ الوادي الجديد، ونواب مجلسى النواب والشيوخ، وذلك بمناسبة اليوم العالمى للبيئة، وإعلان مدينة الخارجة فى محافظة الوادى الجديد، مدينة خضراء صديقة للبيئة والمناخ.

وأشاد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بهذه الجهود التى تقوم بها المحافظة، مؤكداً أنها تُمثِّل نموذجاً مهماً ينبغى الاقتداء به، للوصول إلى بيئة نظيفة وخالية من التلوث، كما أنها تُحقِّق استراتيجية الدولة المصرية ورؤيتها فى الوصول إلى بيئة خضراء تضمن للمواطن عيشة آمنة وراقية بعيداً عن كل ما يُؤثر على صحة الإنسان.

أضاف عيّاد أن الإسلام وضع تأصيلاً دينياً للحفاظ على البيئة، فهناك تشريعات إسلامية كثيرة تُؤكد ضرورة الحفاظ على البيئة والماء؛ لأنه بهما تستقر وتستقيم حياة الإنسان الذى استخلفه الله فى الأرض، مشدداً على أن الدين حذَّر كل من يُحاول أن يفسد فى الأرض والبيئة، مؤكداً على ضرورة أن تعمل كل أسرة على بناء وتنشئة أبنائها على استشعار المسئولية، والتى لن تتحقَّق إلا بفكرة الوعى، خاصةً أن الإنسان ينشأ ويتعوَّد على ما تربَّى عليه فى طفولته، فالوعى أفضل ما يُحافظ على التوازن بين الإنسان والبيئة.

وأوضح الأمين العام أننا إذا كنا جميعاً نعانى من التغيُّرات المناخية، نتيجة الاستخدام الخاطئ للموارد الطبيعية، فإن الإسلام وشريعته السمحاء التى تدعونا إلى إعمار الكون، حذَّرنا فى نصوصه أشد التحذير من الإفساد فى الأرض، كما نهى أشد النهى عن الممارسات التى من شأنها الإضرار بالبيئة وبمن فيها سواء كان إنساناً أو حيواناً، مبيناً أن الأزهر قد اتخذ الكثير من الاحتياطات والتحذيرات لمواجهة أزمة تغيُّر المناخ، فعقد لقاءات جماهيرية وندوات ومؤتمرات مهمة آخرها مؤتمر جامعة الأزهر والذى جاء تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى؛ لمواجهة تحديات ومخاطر أزمة تغيُّر المناخ.

من جانبه أشار الدكتور داود إلى ضرورة التوعية بمخاطر التلوث على الفرد والأسرة والمجتمع بأكمله، وذلك من خلال بيان تعاليم الإسلام وأخلاقياته فى هذا الشأن، وكيف اعتبر الإسلام أن النظافة جزءٌ من الإيمان، وأن المؤمن لابد وأن تظهر أخلاقيات الإسلام فى شخصيته وسلوكه.

وبيَّن داود أن هذه المشاركات تعكس اهتمام الأزهر الشريف وقطاعاته الدعوية بمثل هذه القضايا المهمة، والتى تحتاج إلى توعية وجهود نوعية من مختلف المؤسسات سواء الدينية أو الثقافية أو التعليمية، خاصةً إذا كانت هذه القضايا ترتبط بحياة الإنسان عموماً، فحماية هذا البنيان واجبٌ شرعى ومجتمعى لابد للجميع أن يشارك فى حمايته والحفاظ عليه من كل خطر يمكن أن ينال منه.

د. أبو عميرة يبتكر شريحة لرد مفصل الحوض للأطفال المصابين بالشلل الدماغى

اختراع طبى جديد يحمل اسم جامعة الأزهر بالمغرب

تأكيداً على تميز وريادة القطاع الطبى بجامعة الأزهر، وقدرته على المنافسة محلياً وإقليمياً ودولياً، شارك الدكتور إبراهيم أبو عميرة، رئيس قسم جراحة العظام بكلية طب بنين جامعة الأزهر بأسيوط، فى فعاليات المؤتمر الدولى لجراحة العظام فى مدينة مراكش المغربية، الذى تنظمه جمعية جراحة العظام المغربية، بالتعاون مع رابطة الدول المتحدثة باللغة الفرنسية.

يعقد المؤتمر على مدار ٥ أيام، وتم اختيار الدكتور أبو عميرة لإلقاء بحث على بعنوان «طريقة مبتكرة حول الجديد فى مجال جراحات العظام على مستوى العالم»، معلناً أن الابتكار عبارة عن شريحة ثنائية الزوايا ذات النصل المثقوب ذاتية الانغلاق، وتستخدم فى رد خلع مفصل الحوض لدى الأطفال، وهى شريحة تم اختراعها لرد خلع مفصل الحوض فى الأطفال المصابين بالشلل الدماغى، وغيرها من الأمراض العصبية التى تسبب خلع مفصل الحوض فى الأطفال.

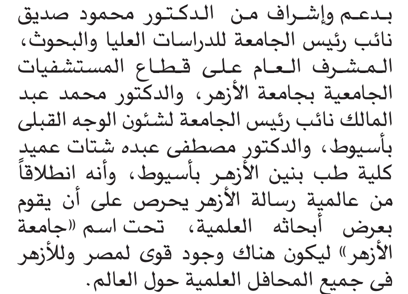
وأوضح أبو عميرة أنها شريحة طبية مصنوعة من معدن التيتانيوم المعالج طبياً، وتتكون من نصل مجوف سمكه ٣ مم وطوله ٣٥ مم يحتوى على تجويف قطره ١,٥ مم، وزاوية ميله مختلفة (٩٠ و١٢٠ درجة) وزاوية أخرى مقدارها ٢٠ درجة، مشيراً إلى أن جسم الشريحة مكون من تصفيح الشريحة وطوله حوالى ٨١,٨٢ مم وبه ٤ ثقوب، الأول مخصص له مسمار يمثل زاوية حادة ٣٠ درجة مع نصل الشريحة، ويمر بثقب فى النصل أيضاً وهو مسمار ذاتى الانغلاق، ويمثل حلقة وصل بين رأس وعنق عظم الفخذ من ناحية ومحور عظام الفخذ من ناحية أخرى، والثقوب الأخرى يستخدم فيها مسامير غير ذاتية الانغلاق تربط محور عظام الفخذ بالشريحة.

وأوضح رئيس قسم جراحة العظام بطب الأزهر أن الشريحة تعمل على تصليح الزاوية الخاصة بعنق عظمة الفخذ (NSA) من خلال شق عظمى تحت مدور عظمة الفخذ (Lesser trochanter)، لافتاً إلى أن الاختراع أحدث



طفرة فى جراحات عظام الأطفال المصابين بخلع مفصل الحوض، حيث تم عمل ما يقرب من ثلاثين عملية جراحية بهذه الشريحة الجديدة وأثبتت نجاحها بجدارة.

وشدد أبو عميرة على أنه يهدف إلى رفع تصنيف الجامعة، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، ورئاسة الدكتور محمد المحرصاوى رئيس الجامعة، فى هذا المحفل العلمى الدولى، بدعم وإشراف من الدكتور محمود صديق نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية بجامعة الأزهر، والدكتور محمد عبد المالك نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه القبلى بأسيوط، والدكتور مصطفى عبده شتات عميد كلية طب بنين الأزهر بأسيوط، وأنه انطلاقاً من عالمية رسالة الأزهر يحرص على أن يقوم بعرض أبحاثه العلمية، تحت اسم «جامعة الأزهر» ليكون هناك وجود قوى لمصر وللأزهر فى جميع المحافل العلمية حول العالم.





حامد سعد

اختارت إنجازات الرئيس السيسى موضوعات للوسائل المشاركة

«رياض الأطفال» تعقد التصفيات النهائية لاختيار المعلمة القدوة

أطلقت الإدارة العامة لرياض الأطفال برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، نهاية الأسبوع الماضى، ولمدة ثلاثة أيام، التصفيات النهائية لمسابقة «المعلمة القدوة»، لمعلمات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية، وحددت موضوعاً لها وهو الإنجازات التى جرت فى الدولة المصرية وتمت فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، وقد تمت الفعاليات فى حضور الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم، والشيخ عوض الله عبدالعال، رئيس الإدارة المركزية لشئون المناطق والخدمات، والدكتور أحمد خليفة الشرقاوى، رئيس المكتب الفنى لرئيس قطاع المعاهد الأزهرية، وعدد من قيادات قطاع المعاهد الأزهرية.

وتفقد الدكتور سلامة داود، رئيس القطاع، الأعمال المشاركة فى التصفيات النهائية، وتضمنت التصفيات ثلاث مراحل على النحو التالى: أولاً: تصفيات بكل منطقة أزهرية من المعلمات المرشحات، ثانياً: عرض المشروعات المقدمة من المعلمات على لجان مشكلة لدراسة المشروع طبقاً للمعايير الموضوعة سلفاً، وثالثاً: المقابلة الشخصية لكل المعلمات المصعدات من المناطق الأزهرية؛ وذلك لكل معلمة على حدة.

وقد تكونت لجنة المقابلات برئاسة الدكتورة فاطمة الأحمر، مدير عام رياض الأطفال، وعضوية الأستاذ فايز نصر الدين، مدير عام الكمبيوتر التعليمى، والشيخ عبدالله عبدالباقى، مدير عام شئون القرآن، والأستاذ عصام القاضى، مدير عام الجودة، والدكتور إسماعيل الشربينى، مستشار اللغة الإنجليزية بقطاع المعاهد.

وأبرزت المشروعات التى شاركت بها المعلمات خلال المسابقة الجهود العظيمة التى تقوم بها الدولة المصرية ومن أمثلتها مشروع حياة كريمة، ومشروع قناة السويس الجديدة، ومبادرة ١٠٠ مليون صحة، والعاصمة الإدارية الجديدة، وصندوق تحيا مصر، وافتتاح الطرق والكبارى، وكذلك المتحف المصرى الكبير، ومشروع حى الأسمرات، وأيضاً مشروع تنمية الطفل المبدع، ومشروع مدينة الأثاث بدمياط، ومشروع الصوب الزراعية، ومشروع عربية أمان، ومشروع بشائر الخير، وحقل غاز ظهر، ومحور المحمودية، وطريق الكباش، ما يعزز قيم الولاء والانتماء داخل طفل رياض الأطفال بالأزهر فى جميع معاهد الجمهورية تجاه وطنه ودولته؛ ونبذ الأفكار المتطرفة والهدامة.

ونظمت الإدارة العامة لرياض الأطفال، على مدار ثلاثة أيام، مراحل تصفيات مسابقة المعلمة القدوة لرياض الأطفال للعام الثالث على التوالى، حيث تجرى المسابقة بمعلمين من ٢٧ منطقة أزهرية من كل المحافظات، بواقع معلمة من كل منطقة وتتم المقابلات من قبل لجنة التحكيم المتخصصة، وبعد التحكيم يتم عمل مقابلة شخصية للمعلمات لاختيار أفضل معلمة قدوة لهذا العام، طبقاً لمعايير وشروط وضعتها الإدارة العامة لرياض الأطفال، وسوف يتم الإعلان خلال أيام عن المعلمة القدوة الفائزة على مستوى المناطق الأزهرية، ويتم تكريمها لجهودها فى استخدام الوسائل التعليمية لتعريف الأطفال بالقيم الوطنية وتنميتها بعد اجتياز المقابلات للفائزات.

جدير بالذكر أن هذا التكريم يهدف إلى تحفيز المعلمات المتميزات، والمساهمة فى إعداد كفاءات المستقبل فى ميدان تعليم رياض الأطفال وترسيخ ثقافة التميز والابتكار لدى المعلمات، وتظهر المسابقة أهمية استخدام معلمات رياض الأطفال للوسائل التعليمية بمختلف أنواعها فى العملية التعليمية، وتركز على دور معلمات رياض الأطفال فى صناعة الوسائل التعليمية بأبسط الخامات والأساليب، وبالأخص الوسائل التعليمية التكنولوجيا لما لها من أثر تعليمى مع إتاحة الفرصة للأطفال للتفاعل الإيجابى فى العملية التعليمية، وتعريف أطفال الأزهر بدور رئيس الجمهورية فى إنشاء مشاريع ومبادرات تهدف للارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع.



حسن مصطفى

طالبة بكلية التربية النوعية تُهدى د. المحرصاوى «بورتريه» لصورته

استقبل فضيلة الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، الشيخ طارق عبدالرحمن، المبتهل بالهيئة الوطنية للإعلام، أحد محبِّ وعاشقى الأزهر الشريف وابنته بسمة طارق، الطالبة فى كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

وقد قامت الطالبة بتسليم رئيس الجامعة «بورتريه» من إبداعها عبارة عن صورة لرئيس جامعة الأزهر قامت برسمها بالرصاص، مؤكدةً حُبها وعشقها لتلك المؤسسة الخالدة فى خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية كلها بوسطيةٍ واعتدال.

ووجَّه الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، الشكر للشيخ طارق عبدالرحمن ولابنته بسمة بعد التقاط الصور التذكارية معها، مؤكداً على أن الأزهر الشريف، جامعاً وجامعةً، سيظل قلعة الوسطية والاعتدال فى العالم، انطلاقاً من أنه قِبلة العِلم وكعبة العلماء من جميع أقطار الدنيا.

حامد سعد



المجلس الأعلى للإعلام يصدر أكواد المحتوى الدينى:

عدم استضافة شخصيات غير مؤهلة للحديث فى الأمور الدينية أو الإفتاء فيها

فى إطار سعى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، برئاسة الكاتب الصحفى كرم جبر، إلى ضبط المشهدين الصحفى والإعلامى من خلال الأكواد التى يصدرها على فترات متتالية، والتى تحدد للعاملين فى الحقل الإعلامى كيفية تناول الموضوعات المختلفة مثل القضايا الدينية، وقضايا المرأة، والموضوعات الخاصة بالجريمة والحوادث والتحقيقات، أصدر المجلس الأعلى للإعلام مجموعة من الأكواد الخاصة بالتغطية الإعلامية للموضوعات الدينية والقضايا التى تتعلق بالمرأة.

وأعلن المجلس عن وضع كود خاص بالمحتوى الدينى يؤكد احترام الأديان السماوية وتعاليمها، وإبراز القيم الإنسانية وسماحة الأديان، وأن يكون النقاش الدينى جاداً وهادفاً وينبذ العنف والتطرف وإثارة الفتن. كما أكد كود المجلس أهمية عدم استضافة شخصيات غير مؤهلة للحديث فى الأمور الدينية أو الإفتاء فيها.

كما أصدر المجلس كوداً خاصاً للتعامل مع قضايا المرأة فى وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومواقع وقنوات فضائية، على أن تقوم معايير التغطية الصحفية أو الإعلامية لقضايا المرأة على الالتزام بتقديم تغطية متنوعة لأخبار المرأة وقضاياها، ومناقشتها بطريقة منصفة وعادلة لتشمل جميع الأعمار والطبقات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.

وأكد المجلس أهمية التغطية المتوازنة لجرائم العنف ضد المرأة لتعكس نسبها الإحصائية الواقعية من أجل تجنب التضليل والمبالغة، والحرص على إدراج آراء المرأة وتعليقاتها فى القضايا والأحداث المختلفة كأقرانها من الرجال، وعدم تحويل تقارير الاعتداء إلى قصص جنسية مثيرة عن طريق إضافة التفاصيل السطحية للخبر، وعدم بث ما من شأنه الكشف عن هوية النساء أو الفتيات المتضررات دون موافقة كتابية واضحة من الضحية ذاتها أو من أحد أفراد أسرتها الموكلين. ودعا المجلس إلى تغيير الصورة السلبية النمطية لربة المنزل وغير المتزوجة والمطلقة وعدم تحميلها الفشل الأسرى والمجتمعى، ومراعاة عدم المبالغة فى عرض مشاهد صريحة للعنف اللفظى والمعنوى والجسدى الذى تتعرض له المرأة أو الذى تقوم به، وعدم اختزال المرأة فى استخدامها أداة جنسية جاذبة للمشاهدين من خلال التركيز على جمالها وأنوثتها فى الإعلانات، وعدم استخدام الإيحاءات والعبارات واللغة المتحيزة جنسياً فى الإعلانات.



كرم جبر

وقال الكاتب الصحفى كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إن الاستراتيجية الإعلامية للمجلس ترتكز على عدة محددات تتمثل فى مؤتمر المناخ وقضايا البيئة، وملامح الجمهورية الجديدة، وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان، وإبراز المشروعات التنموية والخدمية التى تنفذها الدولة ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتطوير القرى المصرية والمشروعات والمبادرات القومية، فضلاً عن رفع الوعى ومواجهة الشائعات، ونبذ الكراهية وإعلام الروح الرياضية، وكذلك تجديد الخطاب الدينى.

وأصدر المجلس التقرير السنوى الرابع متناولاً دور المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام فى العديد من القضايا الوطنية، ومن بينها قضية الأمن الغذائى، ودعم قضية المياه ونهر النيل، إضافة إلى المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة، ودعم قضية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، بجانب زيادة الاهتمام بقضية الوعى والهوية الأخلاقية، فضلاً عن دور المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام فى دعم قضايا المصريين بالخارج، وقضية التنمية الشاملة بسيناء، علاوة على السياسة الخارجية للدولة، وقضايا الطفل والمرأة والشباب.



مجد فتوح

د. محمد مغازى.. عميداً لكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بدمنهور

د. محمد مغازى

أصدر الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، قراراً بتكليف الدكتور محمد عبدالله مغازى محمود، الأستاذ بقسم القانون العام الإدارى والدستورى بكلية الشريعة والقانون بدمنهور، وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، للقيام بعمل عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بدمنهور.

كما تم اختيارته عضواً باللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين لقسم القانون العام بجامعة الأزهر، وله العديد من المؤلفات العامة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، كما له العديد من البحوث العلمية المنشورة والمحكّمة باللغتين العربية والإنجليزية.

أشرف وناقش العديد من الرسائل العلمية فى كليات الشريعة والقانون جامعة الأزهر، إضافة إلى كليات الحقوق بالجامعات المصرية، وشارك فى العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.

حامد سعد

د. نظير عيَّاد خلال كلمته بالملتقى الدولى لإدارة المؤسَّسات التراثية:

المنهجية الصحيحة للتعامل مع التراث تنفى عنه القداسة وتهتم بالتوظيف والتجديد لا التبديد

ألقى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عيَّاد كلمةً، فى فعاليات الملتقى الدولى بالقاهرة، حول التجارب والممارسات الناجحة فى مجال (إدارة المؤسَّسات التراثية) لعام ٢٠٢٢؛ والذى تعقده المنظّمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية، تحت عنوان: «إدارة المؤسسات التراثية»، فى الفترة من ٧-٨ يونيه الجارى.

وأكد الأمين العام، خلال كلمته، على أهمية هذا الملتقى، والحاجة الماسّة إليه؛ خصوصاً مع عظم رؤيته ورسالته، التى يُمكن الوقوف عليها من خلال أهدافه ومحاوره وتتمثَّل فى الكشف عن كنوز التراث من خلال تعاونٍ مثمرٍ بين المؤسسات المختلفة بغية المحافظة عليه، واستخراج درره والاستفادة منها، مثمّناً الأهداف التى سعى إليها الملتقى، حيث تعمل على زيادة الوعى لدى المعنين به للمحافظة عليه، فضلاً عن تبادل الرؤى لوضع خطة استراتيجية تُسهم فى العناية والتواصل بين هيئاتٍ علميةٍ ومؤسساتٍ بحثية ووطنية تعنى به. وأوضح عيَّاد أن التراث هو عنوان هذه الأمة وماضيها وحاضرها ومستقبلها، فلا يمكن أن يكون لها حاضر أو مستقبلٌ تخطِّط له دون أن تقف على أبعاد الماضى، والماضى يحمل ذاكرتها وهويتها وثقافتها ووعيها الحضارى الذى تتميَّز به عن غيرها، فالتواصل بين الأجيال لا يتم إلا من خلاله، وإلا فكيف يُمكن أن نقف على أفكار القدامى وخبراتهم التى قدَّموها فى جميع مجالات المعرفة؟ فلا يستطيع عاقلٌ أن يقول علينا أن نبدأ من جديدٍ، ولكن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، فما قدَّمه علماؤنا قديماً وما أفنوا حياتهم فيه فى كثيرٍ من التخصصات المختلفة، من علومٍ شرعيةٍ وعربيةٍ وعلومٍ طبيعيةٍ وغير ذلك، لهو جديرٌ أن نقف له وقفة إجلالٍ واحترامٍ؛ لأنّ ما قدَّموه هو دليلٌ على ولائهم لدينهم واعتزازهم به.

وأشار إلى أن التعامل مع التراث لابد أن يكون على أساسين؛ هما الحفاظ على الأصول والثوابت المنبثقة من النصوص القطعية، مع الوعي التام بما يستجد من الأحداث والنوازل والاجتهاد الملتزم بضوابط النقل والعقل دون تبديدٍ للثوابت القطعية للتراث وأصوله، موضحاً أن المنهجية الصحيحة للتعامل مع التراث، تتمثَّل فى: ضرورة نفى صفة القداسة والعصمة عن التراث، وضرورة التوظيف والاستثمار للتراث، وضرورة الاستلهام، وضرورة التجديد لا التبديد، التجاوز، الاعتبار، النقد والتقويم.

كما استعرض الأمين العام، خلال كلمته، دور الأزهر فى الحفاظ على التراث المخطوط؛ من خلال عدّةٍ أمور؛ أهمها: تحقيق المخطوطات؛ حيث حرص الأزهر الشريف بتاريخه العريق على حفظ التراث الإنسانى، بما فيه من تراثٍ عربيٍّ وإسلامىٍّ، وفى هذا الإطار أنشأ الأزهر مجمع البحوث الإسلامية، وجعل أولى واجباته تحقيق التراث الإسلامى ونشره، ولتحقيق هذا الواجب أنشأ المجمع لجنة إحياء التراث الإسلامى والعربى.

وأضاف عياد أنه لا بد من تسليط الضوء على المكتبة الأزهرية، كإحدى أهم الإدارات المركزية بمجمع البحوث الإسلامية لحفظ المخطوطات، التى تضم أكثر من (٥٠٠٠٠) مخطوطٍ فى مختلف الفنون؛ كالفلك والميقات والحساب والهندسة واللغات والطب وغيرها، وتُعدُّ مكتبة الأزهر إحدى المؤسسات العلمية الرائدة فى مجال حفظ التراث المخطوط، إضافةً إلى أوقاف الكتب التى كانت من وجوه الاعتناء بالتراث التى ازدهرت فى ظلال الحضارة الإسلامية. كما أوضح أن مركز الفلك الشرعى أحد المراكز العلمية المتخصصة التى جاء الهدف من إنشائها محاولة الإجابة عن كثيرٍ من التساؤلات، ومحاولة لإيجاد أجوبةٍ للعديد من القضايا التى ترتبط بواقع المسلمين، والحفاظ على التراث الفلكى للعرب والمسلمين؛ لأنه يُمثِّل ركيزةً أساسيةً فى الحفاظ على الهوية، وفى الوقت ذاته تأكيدٌ على السبق والريادة، فضلاً عن الربط بين الماضى والحاضر بما يحفظ للأمة وجودها ومستقبلها، ولأبنائها العزة والكرامة، بأن ترك لهم أسلافهم هذا الإرث العتيق.

وختم عيَّاد كلمته بالتأكيد على أن أهم ما يُميِّز تحقيق التراث عند الأزهريين هو نظرتهم إلى التراث وما تركه الأسلاف باعتبارهم صانعى الثقافة الإسلامية العربية؛ حيث أخذوا على عاتقهم مهمة الحفاظ عليه وتعريفه للجمهور من القُرّاء المتعطشين لمعرفة التراث، فأعلام المحققين الأزهريين أصَّلوا بحقٍّ لهذا الفن ووضعوا مقاليده وقوانينه، مضيفاً أننا إذا استطعنا أن نتعامل مع التراث وفق هذه الضوابط من الممكن إحيائه وإيجاد الجسور بينه وبين الجيل الحاضر والأجيال التالية، ومن ثمَّ نُحقِّق معنى التواصل الإنسانى فى مسيرة الأمة، ونجعل من نهضتها بناءً متماسكاً، ومتناسقاً ومتمازجاً.

«البحوث الإسلامية» و«أكاديمية الأزهر العالمية» يعقدان دورة تدريبية للواعظات المشاركات فى توعية الحجيج بالمطارات

نظَّم مجمع البحوث الإسلامية بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والدعاة وباحثى الفتوى، دورة تدريبية لواعظات الأزهر بعنوان «أعمال الحج والعمرة»، قبل بدء برنامج التوعية بموسم الحج فى المطارات والموانئ.

وقال الدكتور نظير عيَّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن الدورة تأتى استعداداً لقوافل التوعية التى يُطلقها المجمع فى موسم الحج، لتنفيذ دوره فى توعية حجاج بيت الله الحرام وشرح مناسك الحج لهم قبيل سفرهم، حيث تتوجَّه تلك القوافل إلى مطار القاهرة الدولى، وبرج العرب، والأقصر، إضافة إلى ميناءى سفاجا والسويس، وخلالها يتواجد وعاظ وواعظات الأزهر الشريف على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً للالتقاء بالحجاج واستثمار فترات انتظارهم بالمطار والرد على استفساراتهم وبيان مناسك الحج لهم.

وأكد عيَّاد أن القوافل التى سيتم إرسالها إلى نقاط انطلاق الحجاج فى المطارات والموانئ تهدف لتوعية الحجاج والتأكيد على أهمية السكينة والوقار أثناء أداء المناسك، وأهمية التحلِّى بالأخلاق فى التعامل مع الناس، وحفظ الجوارح من الوقوع فى المحظورات.

فيما أوضح الدكتور حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والدعاة وباحثى الفتوى، أن برنامج الدورة وما شهده من حضور وتفاعل من جانب الواعظات يعكس دور الأزهر الشريف، واهتمامه بتأهيل الوعاظ والواعظات بما يُمكِّنهم من أداء دورهم على أكمل وجه، ويلبى حاجة الجمهور لمثل هذه النماذج الدعوية المتميزة.



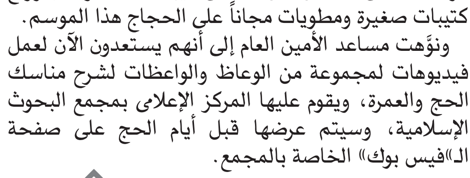
وأضاف الصغير أن الدورة تشتمل على عدة موضوعات سيتم مناقشتها خلالها، وهى «مقدمات الحج والعمرة»، و«الجوانب الروحية فى رحلة الحج»، و«الإحرام ومحظوراته»، و«قضايا المرأة فى الحج»، و«المستجدات فى مناسك الحج»، إضافةً إلى عمل جلسة حوارية حول «قضايا الحج والعمرة».

من جانبها أشارت الدكتورة إلهام شاهين، مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات، إلى أن دورة «مناسك الحج والعمرة» تُقدّم لواعظات الأزهر الناجحات فى اختبارات اختيار أكفأ النماذج الدعوية منهن، لمشاركتهن فى قوافل التوعية بمناسك الحج فى المطارات والموانئ، وهن ١٥ واعظة، واللاتى يحضرن الدورة بشكل مباشر فى مقر مجمع البحوث الإسلامية، كما يحضر الدورة باقى الواعظات ولكن بشكل افتراضى «أون لاين» من محافظاتهن.

وأكدت «شاهين» على أن هذه الدورة يحاضر فيها كبار العلماء ومن لجنة الفتوى الرئيسة بالجامع الأزهر ومن هيئة كبار العلماء، حيث حاضر أول يوم فى الدورة الدكتور فتحى عثمان الفقى، عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ الشريعة والقانون، وكانت المحاضرة بعنوان «مقدمات الحج والعمرة» وأعمال الحج والعمرة بصفة عامة، كما حاضرت مُحاضرة عن روحنيات الحج وأخلاقيات الحاج، حيث تناولت فيها ما يجب أن يكون عليه الحاج من أخلاق ومعاملة مع الناس، وكيف يستشعر الحاج روحانيات الحج، وكيف يفوز بحجة مبرورة ومقبولة عند الله، سبحانه وتعالى، كما تتضمَّن الدورة جلسة حوارية خاصة بتعليم مناسك الحج بصورة عملية، موضِّحة أن الدكتور حسن الصغير كان حريصاً على أن الأساتذة والعلماء الذين يُحاضرون فى هذه الدورة أن يكون قد سبق لهم الحج، حتى يكون لديهم تصور كامل عنه لتوصيل المعلومة بصورة أكبر وأكثر يسراً وسهولة.

وأضافت «شاهين» أن مدة هذه الدورة ثلاثة أيام، وبعد الانتهاء منها سيتم توزيع الواعظات على المطارات والموانئ، وأيضاً متابعة أعمال الواعظات فى الأماكن المختلفة لتوعية الحجاج، وتوزيع استبيانات واستطلاعات للرأى على الجمهور عن أداء الواعظات وعما يحتاجونه من الأزهر، وستقوم الواعظات فى الأماكن التى ستلقى فيها المحاضرات بتوزيع كتيبات صغيرة ومطويات مجاناً على الحجاج هذا الموسم.

ونوَّهت مساعد الأمين العام إلى أنهم يستعدون الآن لعمل فيديوهات لمجموعة من الوعاظ والواعظات لشرح مناسك الحج والعمرة، ويقوم عليها المركز الإعلامى بمجمع البحوث الإسلامية، وسيتم عرضها قبل أيام الحج على صفحة الـ«فيس بوك» الخاصة بالمجمع.







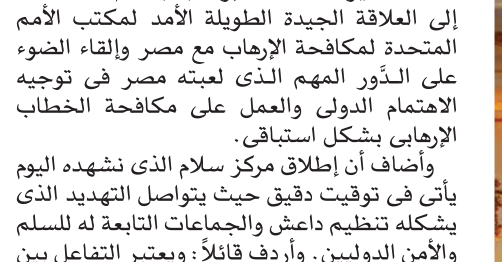


هبة نبيل

صوت الأزهر
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر
أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى
صدر العدد الأول فى ١٩٩٩/١٠/١
رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن
الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى
مدير الإنتاج
صابر فهمى
مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر
واتس: ٠١٠١٨١٩٤٩٨٥
موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG
البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM
الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

مقالات الرأى المنشورة تعبر عن أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن الجريدة أو الأزهر الشريف

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف



المشاركون فى مؤتمر دار الإفتاء الدولى الأول حول التطرف الدينى:

الأزهر تبنَّى موقفاً واضحاً وسياسة كاشفة لمكافحة التيارات الفكرية المنحرفة كافة

د. محمد الضوينى يطالب بتجديد الخطاب الإعلامى والثقافى والسياسى مسايرة مع تجديد الخطاب الدينى

د. شوقى علام: مركز «سلام» يسهم فى تحقيق رؤية الرئيس السيسى فى المواجهة الشاملة للتطرف والإرهاب وتجديد الخطاب الدينى

د. محمد مختار جمعة: أخطر تحدٍّ يواجه عالمنا اليوم هو الاستخدام السياسى لجماعات التطرف وتوظيفها لإفشال الدول والحكومات

قال المشاركون فى مؤتمر دار الإفتاء الدولى الأول لـ«مركز سلام لدراسات التطرف» بعنوان «التطرف الدينى.. المنطلقات الفكرية.. واستراتيجيات المواجهة»، تحت مظلة الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، إن الأزهر تبنى موقفاً واضحاً وسياسة كاشفة لمكافحة التيارات الفكرية المنحرفة كافة.

وشدد المشاركون خلال افتتاح المؤتمر، أمس، على أن المواجهة الفكرية للتطرف والإرهاب فى الداخل والخارج لها قيمتها الكبرى وأهميتها العظمى فى إيضاح الصورة الحقيقية وتفنيد الشائعات والأخبار الكاذبة التى عملت عليها الجماعات الإرهابية ليل نهار. وأكد المشاركون أنه يجب على علماء الأمة تحمل مسئوليتهم للتصدى للغلو والتطرف بلزوم منهج الوسطية، وأنه ينبغى تنمية الوعى العام لدى المجتمعات لعمل خطاب مضاد للإرهاب والتطرف.

وعُقد المؤتمر برعاية الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، وبحضور عدد من الوزراء والعلماء والمفتين، إضافة إلى مشاركة وفود من أكثر من ٤٢ دولة يمثِّلون كبار القيادات الدينية والوزراء والشخصيات العامة وممثِّلى دُور الإفتاء على مستوى العالم، فضلاً عن نخبة من المسئولين والباحثين والمتخصصين والأكاديميين من مختلف دول العالم، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإيطاليا والهند وبولندا وسنغافورة والمغرب وتونس والجزائر. ويهدف المؤتمر إلى مناقشة ظاهرة التطرف وحاجتها إلى تكاتف الجميع وتبادل الرؤى المُختلفة على المستويات الثلاثة: المحلية والإقليمية والدولية، كما يهدف إلى تعزيز التعاون الدولى فى إطار مكافحة التطرف والتشدد، وتبادل خبرات التجارب الدولية فى هذا الشأن، مع الاهتمام الشديد بفتح آفاق أوسع للتعاون البحثى والأكاديمى. وشملت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عرضاً لفيلم تسجيلى عن «مركز سلام لدراسات التطرف» فكرته ورسالته والمشروعات التى يعمل عليها.

مواجهة التطرف

وقال الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية ورئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، فى كلمته بافتتاح المؤتمر، إن مركز سلام لدراسات التطرف والإرهاب، هو مركز عالمى علمى وطنى متخصص فى دراسات التطرف ومواجهة الإرهاب، وهو منبثق عن الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، وهى المظلة الوحيدة والجامعة لكل دُور وهيئات الفتوى فى العالم، وقد جاء تأسيس مركز سلام لدراسات التطرف كثمرة لجهود متوالية وخبرات طويلة وعمل دءوب لدار الإفتاء المصرية وللأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم فى مجال مكافحة التطرف والإرهاب على المستوى المحلى والعالمى، وذلك باستخدام جميع الطرق العلمية الحديثة، والاستفادة من جميع وسائل التقنيات المعاصرة، وفى مقدمتها الشبكة العنكبوتية ووسائل السوشيال ميديا المختلفة، بمشاركة مجموعة من أمهر المتخصصين فى المجال الفكرى والشرعى والتقنى والإعلامى، وبخاصة المتعلق بمكافحة التطرف الإرهاب.

وتابع: ونحن إن شاء الله تعالى ماضون بعزم لا يلين وبهمة لا تعرف الكلل على درب جهاد الكلمة والفكر ومحاصرة التطرف والتشدد من ينابيعه الفكرية وجذوره المعرفية، فرسالة مركز سلام تعد تجسيداً للمبدأين الأساسيين الراسخين اللذين سارت عليهما دار الإفتاء المصرية عبر تاريخها العريق؛ ألا وهما: المؤسسية والتخصصية. وأوضح المفتى أن مركز سلام يعمل على تقديم مخرجات علميَّة مؤسسية متخصصة ورصينة ومتنوعة تسهم فى دعم سياسات الدولة المصرية والعالم أجمع المتعلقة بمواجهة التطرف والإرهاب والمساهمة فى تحقيق رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسى فى المواجهة الشاملة للتطرف والإرهاب، والعمل على تجديد الخطاب الدينى، تلك الرؤية التى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وتسهم بشكل فاعل فى تحقيق الطفرة الحضارية الهائلة التى تشهدها مصر الحديثة.

وشـدَّد مفتى الجمهورية على أن المواجهة الفكرية للتطرف والإرهاب فى الداخل والخارج لها قيمتها الكبرى وأهميتها العظمى فى إيضاح الصورة الحقيقية وتفنيد الشائعات والأخبار الكاذبة التى عملت عليها الجماعات الإرهابية ليل نهار. وقد كانت نتائج زيارتنا الأخيرة إلى إنجلترا وما أحدثته من تأثيرات إيجابية كبيرة فى جميع الأوساط الإعلامية والعلمية والسياسية مبشرة للغاية، وقد قدمنا بشكل علمى احترافى يتَّسم بالمصداقية والشفافية ما يوضح وجهة نظر الدولة المصرية فى إصرارها على مواصلة مواجهة الجماعات الإرهابية المتطرفة، وما تنتهجه هذه الجماعات من ممارسات خطيرة بشأن الدول والشعوب، وإننا نستهدف فى المرحلة القادمة استئناف هذه الجهود من أجل إيضاح الصورة الصحيحة لجميع شعوب العالم.

مواقف واضحة للأزهر

وفى كلمته قال الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، إن مؤتمر دار الإفتاء والذى يأتى بعنوان «التطرف الدينى.. المنطلقات الفكرية.. استراتيجيات المواجهة» يناقش قضية من أخطر القضايا التى مرت بها الإنسانية، وعانت ويلاتها البشرية، خاصة مجتمعاتنا العربية والإسلامية. وأوضح وكيل الأزهر أن أحد أوجه الأزمة التى نعانى منها هذا التعمق فى التنظير إلى درجة تنسينا الأسباب الحقيقية فى صناعة هذا الواقع المر، وهذا هو ما دفع الأزهر إلى أن يكون أكثر واقعية، انطلاقاً من مسئوليته الدينية ودوره الريادى؛ فقد تبنى علماؤه -وفى مقدمتهم فضيلة الإمام الأكبر- موقفاً واضحاً وسياسة كاشفة لمكافحة التيارات الفكرية المنحرفة جميع، أساسه الرفض التام والإدانة الفورية والعاجلة لشتى أشكال التطرف، مع التأكيد المستمر أن شرائع السماء بريئة من كل ما تقوم به هذه العصابات المنحرفة، التى تنفذ أجندات خارجية، مضيفاً أن الأزهر عقد مؤتمره المشهود عام ألفين وأربعة عشر «مؤتمر الأزهر لمواجهة التطرف والإرهاب» الذى حضره ممثلون عن مائة وعشرين دولة من أنحاء الأرض، من رجال دين، وقادة سياسيين، وكُتاب ومفكرين، من مختلف الطوائف والملل، والذى حاول فيه أن يصل إلى صيغة موحدة ضد التطرف والإرهاب، تكشف تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وختم المؤتمر بإعلان «بيان الأزهر العالمى» الذى وضع الجميع أمام مسئولياتهم، وكشف الستار عن التطرف الحقيقى الذى يغض الطرف عنه كثير من المنظرين، ودعا إلى لقاء حوارى عالمى للتعاون على صناعة السلام وإشاعة العدل فى إطار احترام اختلاف العقائد، وتباين الأفكار.

وأكد الدكتور الضوينى أن الأزهر لم يكتف بما قدمه فى هذا المؤتمر، وإنما عقد فضيلة الإمام الأكبر العديد من اللقاءات مع العلماء والساسة والمثقفين داخلياً وخارجيا؛ ليعلن للعالم كله أن الإرهاب لا دين له، وأنه وباء يهدد الجميع، وأرسل الأزهر بأبنائه إلى ربوع الأرض فى «قوافل سلام» تجوب الدنيا، وتمد يد التعارف والتلاقى، وجدد الأزهر الشريف دعوته إلى السلام عام ألفين وسبعة عشر فعقد «مؤتمر الأزهر العالمى للسلام»، الذى شخص فيه أسباب الإرهاب، وأعلن بلا مواربة أن الأديان بريئة من هذا التطرف، وأن أحلام الهيمنة والسيطرة على الدول، وسياسة الكيل بعدة مكاييل وعوامل أخرى مشابهة هى التى أثمرت ثمرة التطرف المرة.

رؤية أزهرية وطنية

وبيّن وكيل الأزهر أن مؤتمر دار الإفتاء يأتى اليوم كخطوة جديدة لهذه الرؤية الأزهرية الوطنية التى تؤكد أن مواجهة التطرف بتوضيح المفاهيم وتفنيد الشبهات، وترسيخ قيم التعايش، وإرساء دعائم المواطنة، ونبذ العنف والغلو، لم تعد مجرد شعارات جوفاء، بل تحولت إلى أعمال مؤسسية تقوى النسيج الوطنى، وتعزز السلام المجتمعى، وتقيم الحجة على صانعى الفتن. وشدد على أن العقلاء فى كل مكان لا يسعهم إلا أن ينكروا بما استطاعوا هذا التطرف الذى يهدد الجميع، وأنه على الجميع التوقف وتحليل التطرف الدينى فى العالم، الذى يهدف مؤتمر اليوم إلى رصد حركاته، فأرى أن هذا التطرف لم ينج منه عصر ولا مصر، فمن تطرف فى الرأى والفكر إلى تطرف فى الممارسة والفعل، ومن تطرف يتهم الأديان إلى تطرف ينكرها بالكلية، وأن المتأمل بإنصاف يرى أن التطرف يبوء بإثمه وعاره من يحمله فى رأسه فكراً، ومن يقوم به ممارسة، ومن يعين عليه تمويلاً ورعاية، وأما الأديان فلا علاقة لها بذلك، ولو أننا حاكمنا الأديان والأوطان لسلوك بعض أهلها ما نجا منها دين ولا وطن.

وأكد وكيل الأزهر ضرورة البحث عن الأفكار التى تضمنتها أدبيات الجماعات المتطرفة وأن تُأخذ بعين الاعتبار الأصولية والعصبية والجمود والانغلاق الذى ابتلى به بعض أتباع الأديان، وأن ندرك حقيقة تأثير هذه الأفكار المسمومة على عقول الشباب وأفكارهم، خاصة بعد سهولة نشرها عبر الإنترنت التى تحتاج إلى مزيد من الرقابة حفاظاً على الهوية، ومن الأجهزة التربوية أن تنشئهم على حسن التعامل مع معطيات العصر، وأن تضع للشباب برامج بديلة تكفل لهم إشباع احتياجاتهم، وتجيب عن تساؤلاتهم، مشيراً إلى ضرورة الابتعاد قدر الاستطاعة عن الخطب والمواعظ التى تستثير العواطف، وتدغدغ المشاعر، وأن الواجب الحقيقى وضع حلولاً عملية جادة لمشكلة التطرف تبدأ من وضع برامج تعليمية خاصة، وفتح شراكات إنسانية عابرة للحدود تقرب الشعوب وتذيب الفوارق دون أن تطمس الهويات، وتكشف التزييف والتحريف، مشدداً على أننا مع إيماننا بقضية «تجديد الخطاب الدينى» وأهميته، فإننا نؤمن أيضاً أن التجديد له رجاله المتخصصون، وله ضوابطه، وأن تجديد الخطاب الدينى ينبغى أن يسايره تجديد الخطاب الإعلامى والثقافى والسياسى وغير ذلك من خطابات لا يستغنى عنها بنو الإنسان.

ووجه وكيل الأزهر رسالة لجميع الحاضرين قائلاً: «إن الله سيسألنا عن الأمانات التى وضعها فى أعناقنا، ومتى لم نقم أفراداً وحكومات ومنظمات بما أراد الله فقد خنّا الأمانة الإلهية»، مبيناً أن واجب الوقت يحتم على علماء الأمة أن يتحملوا مسئوليتهم تجاه التصدى للغلو والتطرف، بلزوم منهج الوسطية فى شئون حياتهم كلها: عقيدة وعبادة ومعاملة، فلا إفراط ولا تفريط، وعلى الجميع أن يعرف أن الأوطان لها حق لا يُنكر، وأن المواطنة الحقيقية نطق بها تاريخ الإسلام عملياً عبر دول وممالك متعاقبة، وأن على العلماء خوض حرب الأفكار بكل قوة وبسالة لتقويض أركان التطرف، الذى يتخذ من العقول -خاصة عقول الشباب- أرضاً خصبة يبث فيها مواده السامة. واختتم وكيل الأزهر كلمته بأنه من الواجب الذى لا ينبغى تأخيره أن نعيد النظر فى مضامين الرسالة الإعلامية، واستبدالها بمضامين جديدة تركز على معالجة العنف، وتعمل على تصحيح المفاهيم، وأن نصدر من التشريعات ما يضمن التصدى للرسائل الإعلامية التى تمارس أدواراً تحريضية مدمرة، تؤثر فى عقول الشباب وتهدد أمن الشعوب والمجتمعات.

البناء والسلام

وقال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، إن تحديات المجتمعات والدول قد تختلف من آن لآخر لكنها لا تنتهى ما دامت المجتمعات قائمة، وإن أخطر تحدٍّ يواجه عالمنا اليوم هو الاستخدام السياسى لجماعات التطرف وتوظيفها لإفشال الدول والحكومات. وأضاف خلال كلمته نيابةً عن رئيس مجلس الوزراء أنه إذا قصَّر أصحاب الحق فى حقهم تمادى أهل الباطل فى باطلهم، ونحن نؤمن بأهمية تفكيك الفكر المتطرف؛ ومن ثَم علينا الوقوف فى المواجهة وخوض عملية البناء وسد الفراغات وتضييق الخناق على أهل الشر، وكذلك أن نتحوَّل من ردِّ الفعل إلى الفعل.

وتابع: علينا أيضاً العناية بالنشء والشباب وتحصينهم من خلال تكثيف العمل الميدانى، ليكون الشباب قادراً على الصمود فى وجه جماعات التطرف، وخاصة تلك الجماعات التى تدعم من بعض القوى السياسية لمحاولة إضعاف دولنا. وثمَّن وزير الأوقاف الدَّور الذى يقوم بعه مركز سلام التابع لدار الإفتاء المصرية، قائلاً: نحن من مؤتمر مركز سلام فى بلد السلام نبعث رسالة سلام للعالم كله، مفادها أن ديننا هو دين السلام وتحيتنا هى السلام والجنة هى دار السلام وتحية الملائكة فيها السلام. وأضاف: نؤكد أيضاً أنَّ السلام لا يمكن أن يُصنَع من جانب واحد أو طرف واحد، ولا بد له من قوه تحميه، ونحن فى هذا الوقت نمد أيدينا للدول كلها بالسلام لنكبح جماح التطرف الدينى الذى ينتج بالضرورة عن العيش المشترك والحوار الحضارى، ولا شك أننا مع كل أسباب القوة سنظل ندافع بكل قوه عن ثقافة السلام وإحلال الحوار محل التناحر انطلاقاً من سماحة ديننا وعظمة القيم الإنسانية.

دور إفتائى

وأكد المستشار عمر مروان، وزير العدل، أنَّ دار الإفتاء المصرية ما زالت تتقدَّم بخطوات حثيثة فى ميدان مكافحة الفكر المتطرف وتفكيك منظومة أفكاره الدخيلة على الدين الإسلامى، وأنه يزداد إعجاباً يوماً بعد يوم بهذا الدَّور الذى تؤديه دار الإفتاء المصرية فى هذا الصدد بجانب دَورها الإفتائى الأصيل المتميز، الذى يجعلها نموذجاً حقيقيّاً للمؤسسة الوطنية التى تسابق الزمن من أجل رفعة الدين والوطن. وثمَّن وزير العدل عقد ذلك المؤتمر هذا العام معتبراً إياه إنجازاً جديداً يُضاف إلى إنجازات المؤسسة الوطنية العريقة، مؤسسة دار الإفتاء المصرية، ويبرهن على أنَّ المؤسسات الدينية الوطنية تقف فى القلب من معركتنا الطويلة مع قوى الظلام والتطرف، وأن دورها ما زال يتزايد يوماً بعد يوم كلما أثبتت تلك المؤسسات قدرتها على تقديم الأطروحات الناجحة فى ذلك المجال، ويضاعف من مسئولياتها تجاه أوطانها وتجاه ديننا وأمتنا الإسلامية، وهى قادرة على تحمل تلك المسئولية وذلك العبء دوماً ما استمرَّت على هذا النهج الرشيد.

فى السياق ذاته، أشار الدكتور جيهانكير خان، مدير مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، إلى العلاقة الجيدة الطويلة الأمد لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب مع مصر وإلقاء الضوء على الدَّور المهم الذى لعبته مصر فى توجيه الاهتمام الدولى والعمل على مكافحة الخطاب الإرهابى بشكل استباقى.

وأضاف أن إطلاق مركز سلام الذى نشهده اليوم يأتى فى توقيت دقيق حيث يتواصل التهديد الذى يشكله تنظيم داعش والجماعات التابعة له للسلم والأمن الدوليين. وأردف قائلاً: ويعتبر التفاعل بين الإرهاب والنزاع المسلح وخطر الانتشار الإقليمى بمثابة تحدٍّ استراتيجى، بينما يظلُّ التطرف الإرهابى عبر الإنترنت وعمليات التجنيد والهجمات المستوحاة من داعش مصدرَ قلقٍ رئيسيّاً.

وشدَّد «خان» على أن تنظيم داعش والجماعات التابعة له بالإضافة إلى جماعات إرهابية أخرى تواصل جهودها لتفعيل حملات التواصل، مستغلةً الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والمظالم والتوترات السياسية، التى غالباً ما قد تفاقمت بسبب جائحة «كوفيد-١٩»، هذا وقد تضاعفت المخاوف بشأن الاستغلال الإرهابى لوسائل التواصل الاجتماعى، بما فى ذلك المنصات المصاحبة للألعاب الترفيهية، فى الوقت الحاضر.

مواجهة الخطاب المتطرف

وشدَّد «خان» على أن القادة الدينيين يلعبون دوراً حاسماً فى ترسيخ القيم السلمية والإنسانية المتأصلة فى معتقداتهم الدينية مباشرة فى المجتمعات التى قد تتلقى فى الوقت نفسه روايات معكوسة عن الكراهية والانقسام من الإرهابيين والمتطرفين العنيفين، مضيفاً أن مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب -الذى يتولى رئاسته- يركِّز على بناء القدرات العالمية لمواجهة هذه التهديدات، وأن مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب لديها برنامج عالمى لمنع التطرف العنيف ومكافحته، والذى يسهم فى مساعدة الحكومات والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدنى على بناء المرونة والقدرة التقنية للحد من مخاطر الإرهاب والتطرف العنيف.

حول مكافحة الخطاب المتطرف، قال «خان»: تُعد السياسات التنازلية فى غاية الأهمية فى منع التطرف العنيف ومكافحته، ولكن ما يتبقى هو تحدٍ أساسى: كيف نخوض «المعركة الأيديولوجية» من أجل كشف زيف الخطاب المتطرف والإرهابى، ومواجهة الخطاب البديل عن المرونة والتماسك. واختتم «خان» كلمته قائلاً: إن افتتاح مركز سلام اليوم يعد جزءاً مهمّاً آخر من جهد الرواية المضادة العالمية الذى تتصدره مصر مرة أخرى، وأن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب على استعداد لبَدء حوار حول كيفية زيادة تأثيرنا الجماعى ضد روايات الإرهابيين والمتطرفين العنيفين، وأن الافتتاح اليوم هو الخطوة الأولى فيما أعرف أنه سيكون علاقة مهمة ومفيدة للطرفين بين مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومركز سلام، إنها علاقة ستتجاوز المشاركة فى منع التطرف وسيكون لها صلة وتأثير عبر مجموعة من قضايا مكافحة الإرهاب.

اسراتيجية شاملة

من جهته، قال السفير أحمد سيف الدولة، رئيس قسم المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب لدى مجلس الأمن، إن تنظيم مؤتمر لمكافحة التطرف فى هذا التوقيت من شانه معالجة مسألة شديدة الخطورة فى وقت يعانى فيه العالم أجمع ويلات الإرهاب والفكر المتطرف.

وأضاف، خلال كلمته فى فعاليات الجلسة الافتتاحية بمؤتمر دار الإفتاء العالمى، أود أن أطلعكم على آخر التطورات الدولية فى مجال مكافحة الإرهاب فى إطار قرارات مجلس الأمن، ولعل من أبرز الطرق التى اعتمدها مجلس الأمن نحو ٢٣ قراراً ملزماً لجميع دول العالم لاعتبار الإرهاب تهديداً للسلم العام فى العالم كله. كما أكد أن مجلس الأمن قد أصدر قراراً أدان فيه بأشد العبارات التحريض على الأعمال الإرهابية كما أهاب بجميع الدول ضرورة الوقوف فى وجه الفكر المتطرف ومكافحته، كذلك حذر من الإرهابيون الأجانب والعنف، وناشد بضرورة وضع استراتيجية شامله لمحاربة الإرهاب تحت إطار الأمم المتحدة.

كما لفت النظر إلى صدور قرار آخر للتوجيه بضرورة تبنى خطاب مضاد لمحاربة التطرف، كما شدد المجلس على أهمية دور وسائل الإعلام والدين والمؤسسات التعليمية لتعزيز الحوار والتسامح والتعايش. كذلك أشار إلى أن مجلس الأمن قد لاحظ أن الإرهابيين يستخدمون مقولات منحرفة لحشد دعم المتعاطفين، ومن ثم أوصى بضرورة متابعة وسائل التواصل الاجتماعى، كما أوصى بضرورة تكثيف الجهود الإعلامية لمكافحة الخطاب الإرهابى، بما فى ذلك تكثيف جهود القيادات الدينية والمعنية، قائلاً: ينبغى تنمية الوعى العام لدى المجتمعات لعمل خطاب مضاد للإرهاب والتطرف، وينبغى أن يوسع الخطاب الإيجابى وتوفير المصداقية ومعالجة الرسائل المثيرة للعنف، ترسيخاً للتعايش بين الشعوب والحضارات.

وقال الدكتور سلطان محمد النعيمى، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية: إنَّ التسامح والتعايش هو السبيل الوحيد لوجود التنمية، لأنَّ الأمن لا يأتى فقط بسواعد رجال الأمن.

وأضاف، خلال كلمته فى فعاليات الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمى لمركز سلام لدراسات التطرف: إنَّ أهمية مؤتمر سلام العالمى الأول تأتى على قدر مناقشته لقضية التطرف والإرهاب، مشيراً إلى خطورة ظهور جماعات ترتكز على أيديولوجية دينية متطرفة.

وتابع: «إن دولة الإمارات قد أدركت خطورة ظاهرة التطرف والفكر التكفيرى مبكراً وما يحدث من أعمال عنف»، مشدداً على ضرورة تشكيل البيئة العالمية لمواجهة الإرهاب، فالإمارات ما زالت يداً بيد مع مصر فى مواجهة الإرهاب والقضاء عليه وإنضاب بؤره للوصول إلى التنمية والتسامح، والمواجهة لا بدَّ أن تبدأ بالنشء والولوج إلى الوسائل الإعلامية لتصحيح الخطاب الموجَّه والداعم للخطاب المتطرف.



محمد فتحى
أحمد نبيوة
مصطفى هنداوى
محمد الصباغ

المستشار عمر مروان: مؤتمر مركز «سلام» يبرهن على أن المؤسسات الدينية الوطنية تقف فى القلب من معركتنا الطويلة مع قوى الظلام

د. سلطان محمد النعيمى: الإمارات ما زالت يداً بيد مع مصر فى مواجهة الإرهاب والقضاء عليه.. والمواجهة لا بدَّ أن تبدأ بالنشء

د. جيهانكير خان مدير مكافحة الإرهاب بـ«الأمم المتحدة»: القادة الدينيون يلعبون دوراً حاسماً فى ترسيخ القيم السلمية والإنسانية المتأصِّلة فى معتقداتهم

١٣٩ ألف طالب وطالبة يؤدون امتحاناتهم فى ٦٠٥ لجان على مستوى الجمهورية







انطلقت ساعة الحسم لامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية

الإمام الأكبر يُوصى بتوفير الجو المناسب للطلاب والمعلمين لأداء الامتحانـــــــات بهدوء ويسر

انطلقت، مطلع الأسبوع الجارى، أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بجميع المعاهد والمناطق الأزهرية، وسط إجراءات احترازية ووقائية مشددة، ومتابعة ميدانية من مختلف قيادات قطاع المعاهد والمناطق الأزهرية، حيث بدأ طلاب القسم العلمى وثانوية البعوث امتحاناتهم، السبت الماضى، بمادتى الفقه والتفسير، بينما أدى طلاب القسم الأدبى وطلاب الشعبة الإسلامية امتحاناتهم، الأحد الماضى، بمادتى الفقه والحديث، وإعدادية البعوث بمادتى القرآن والفقه، ومن المقرر لها أن تستمر الامتحانات حتى الخميس الموافق ٧ يوليو المقبل.

وقد بلغ عدد لجان الشهادة الثانوية الأزهرية هذا العام حوالي (٦٠٥) لجان على مستوى الجمهورية، يؤدى الامتحانات فيها ما يقارب (١٣٩٠٠٠) طالب وطالبة فى مختلِف الأقسام، ويبلغ عدد طلاب القسم الأدبى (٩١٣٩٢) طالباً وطالبة، وطلاب القسم العلمى (٤٦٦٤٨)، و(١٤٣) طالباً من طلاب شعبة العلوم الإسلامية، و(٥٣٩) طالباً فى معاهد البعوث الإسلامية.

توجيهات شيخ الأزهر

وكان فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قد وجّه بتوفير الجو المناسب للطلاب والمعلمين لأداء امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية، حيث أكد فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، على أن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، تابع الاستعدادات والتجهيزات الخاصة بالامتحانات أولاً بأول، ووجّه فضيلته بتوفير البيئة والجو المناسب للطلاب والمعلمين لأداء الامتحانات بهدوء ويسر، متمنياً كل التوفيق لهم، مشيراً إلى أن المناطق انتهت منذ أمس من جميع التجهيزات والاستعدادات لاستقبال طلاب الثانوية الأزهرية بأقسامها العلمى والأدبى، والعلوم الإسلامية والبعوث، فى أول أيام الامتحانات فى لجان امتحانات الثانوية الأزهرية فى مختلف محافظات الجمهورية، وأنه تم تشكيل فرق عمل من رؤساء الإدارات المركزية ومديرى العموم فى المناطق الأزهرية فى مختلف المحافظات، وغرفة عمليات مركزية خاصة بمتابعة امتحانات الثانوية الأزهرية، لمتابعة استعداد اللجان والوقوف على أبرز الإيجابيات والعقبات التى تواجه المناطق الأزهرية، والتعامل معها بشكل فورى، موضحاً أن اللجان المشكَّلة سوف تباشر عملها طوال فترة الامتحانات، للتأكد من اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية، والتباعد الاجتماعى بين الطلاب فى اللجان، وتوافر اللجان الطبية ومستلزمات الإسعافات الأولية، والتنسيق مع وزارة الصحة لمتابعة الطلاب فى اللجان من خلال الأطباء الزائرين، مشيراً إلى وجود تنسيق دائم مع الجهات المعنية فى وزارة الداخلية والقوات المسلحة بشأن تأمين الطلاب والمعلمين، وسيارات توزيع أوراق الأسئلة والإجابة خلال الامتحانات.

اجتماع طارئ

وقبيل انطلاق امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية، عقد الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، اجتماعاً برؤساء الإدارات المركزية ومديرى عموم المناطق ورؤساء مراكز الأسئلة والتصحيح بالمناطق، للتأكيد النهائى على تعليمات امتحانات الشهادة الثانوية، بحضور الشيخ على خليل، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية الأسبق، والشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم، والشيخ عوض الله عبدالعال، رئيس الإدارة المركزية لشئون المناطق والخدمات، والشيخ أحمد عبدالعظيم، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات، وخلال الاجتماع نقل الدكتور محمد الضوينى تحيات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لجميع القائمين على العملية التعليمية بقطاع المعاهد الأزهرية، مؤكداً على ضرورة تحرى تحقيق العدالة بين أبنائنا الطلاب وتهيئة الجو المناسب لهم لتأدية الامتحانات بأفضل ما يكون.

وشدد الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، على التعليمات الجديدة الخاصة بمراكز الأسئلة ومراكز التصحيح والاختلاف بين العام الحالى والسابق، وكذلك التعليمات الخاصة باستلام مظاريف الأسئلة وتأمينها ونقلها والتوقيتات الخاصة لفتحها، وضرورة التواصل مع غرف العمليات التى تم تشكيلها على مدار الساعة عند وجود أى مشكلة قد تطرأ خلال انعقاد اللجان، مطالباً بضرورة مواجهة الغش بكل أساليبه وأشكاله.



تصوير: سعد البحيرى

> وكيل الأزهر يُفاجئ لجان منطقة الدقهلية.. ورئيس القطاع يزور لجان القاهرة

زيارات ميدانية

ومع الساعات الأولى لانطلاق امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية، قام الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، بتفقد عدد من لجان الامتحانات بمعهد أجا الثانوى بنين ومعهد شابراويش الثانوى بنين، ولجان معهد فتيات أجا الثانوى بمنطقة الدقهلية الأزهرية، ولجان معاهد المحلة والإمام الشافعى بنين، كما تفقد أيضاً لجان معهد سمنود الثانوية للبنين والفتيات بمحافظة الغربية، للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات، كما حرص على تفقد الإجراءات الوقائية داخل اللجان وخارجها، وخلال الزيارة شدد على ضرورة الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية، وطرق فض المظاريف الخاصة بنماذج الإجابة، وتوفير أدوات التعقيم والمطهرات والحفاظ على نظافة اللجان وتطهيرها بشكل يومى، حفاظاً على سلامة الطلاب وأعضاء اللجان من أجل توفير الجو المناسب للامتحانات، مؤكداً حرص فضيلة الإمام الأكبر على متابعة أبنائه الطلاب، ووجّه بتوفير المناخ الملائم لهم، لأداء امتحاناتهم فى جو يوفر لهم الطمأنينة والراحة النفسية.

وقدّم فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، خالص العزاء لأسرة الطالبة آلاء محمود محمد محمود، الطالبة بمعهد فتيات الصورة، بمحافظة الشرقية، والتى وافتها المنية أمس بمنزلها، سائلاً المولى، عز وجل، أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته، وأن يربط على قلوب والديها، وأن يمن على أهلها وذويها بالصبر والسلوان، كما تمنى السلامة للمراقبين بمحافظة السويس إثر وقوع حادث ميكروباص به عدد ١٤ عضواً بلجنة كبريت، أثناء عودتهم إلى منازلهم بعد انتهاء اللجنة، وتم الاطمئنان عليهم ونقلهم إلى المستشفى لعمل الفحوصات اللازمة، وكشفت الفحوصات استقرار حالة الجميع.

ومن جانبه أجرى الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، جولة تفقدية بلجنة معهد القاهرة الثانوى بمنطقة القاهرة الأزهرية، كما قام الدكتور حسن الصغير، أمين عام هيئة كبار العلماء، يرافقه فضيلة الشيخ عوض الله عبدالعال، رئيس الإدارة المركزية لشئون المناطق بالقطاع، بتفقد لجان معهد بنين وفتيات الإسماعيلية بمنطقة الإسماعيلية الأزهرية.

جولة رئيس القطاع

وأجرى الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، جولة تفقدية بلجان الشهادة الثانوية الأزهرية بمعهد فتيات المنطقة السادسة النموذجى بمدينة نصر، وقد حرص على الحضور قبل بدء الامتحان، حيث تابع اللجان واطمأن على مدى تطبيق الإجراءات داخلها حفاظاً على سلامتهم، وسلامة المراقبين وجميع القائمين على منظومة الامتحانات، وقد قام بالمرور على الطلاب، وتناقش معهم في مستوى امتحان اليوم، ولم يتم رصد أى شكاوى من الطلاب، مشدداً على ضرورة الالتزام بكل الإجراءات الاحترازية، وعدم التهاون فيها، والوقوف على مدى التزام الطلاب والقائمين على الامتحانات حفاظاً على صحة وسلامة الجميع، مؤكداً أن جميع القائمين على عملية الامتحانات مهمتهم الأولى توفير الجو الملائم لأبنائنا الطلاب لأداء الامتحانات فى أحسن صورة، متمنياً النجاح والتوفيق لطلاب الشهادة الثانوية.

وخلال الجولة الميدانية، صرح الدكتور سلامة داود، أن هناك توجيهات من فضيلة الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وفضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، بضرورة تهيئة المناخ الملائم للطلاب خلال أدائهم الامتحانات، موضحاً أن الامتحانات هذا العام روعى فيها أن تكون فى مستوى جميع الطلاب لتكون أسئلة متنوعة وفى نظام البوكليت ليجيب الطالب على الأسئلة فى نفس الورقة.

زيارة وكلاء القطاع

فيما قام وكلاء القطاع بزيارات تفقدية على مدار الأيام الأولى للامتحانات، حيث تفقد الشيخ عوض الله عبدالعال، رئيس الإدارة المركزية لشئون المناطق والخدمات، والدكتور حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، لجنتى بلبيس والعادلية بمحافظة الشرقية، للتحقق من الانضباط والالتزام بالتعليمات داخل اللجان وراجعا تطبيق جميع الإجراءات اللازمة باللجان، بما يسهم فى الحفاظ على سلامة أبنائنا الطلاب، وكل القائمين على أعمال الامتحانات، كما تفقدا أيضاً لجان محافظة الإسماعيلية، للتحقق من الانضباط والالتزام بالتعليمات.

وتستمر أعمال الامتحانات لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية فى ظل تواجد مكثف من قيادات قطاع المعاهد، وتفعيل لغرف العمليات بشكل مستمر على مدار الساعة لحل لأية مشكلات قد تطرأ خلال انعقاد اللجان.



حسن مصطفى



لجنة خاصة لطلاب مستشفى ٥٧٣٥٧

عقد قطاع المعاهد الأزهرية لجنة خاصة لـ٣١ من طلاب الثانوية الأزهرية يعالجون بمستشفى ٥٧٣٥٧، تستمر حتى نهاية الأسبوع الأول من يوليو المقبل.

حيث تقدم أولياء أمور الطلاب الذين يتلقون العلاج بالمستشفى بطلبات لمشيخة الأزهر للسماح لأبنائهم بأداء الامتحانات داخل لجنة خاصة داخل المستشفى، وكان من بين الطلاب «مصطفى»، الذى يتلقى العلاج اليومى للغدد الليمفاوية فى شكل جرعات منها ١٢ ساعة ومنها ٩ ساعات، حيث يؤدى الامتحان ويخرج إلى غرفته الداخلية لتلقى جرعة الكيماوى المقررة له طبياً، حيث إنه كان يذاكر دروسه خلال الأشهر الماضية بالمستشفى.

ومن بين الطلاب كذلك «علاء»، الطالب بالقسم الأدبى، من محافظة كفر الشيخ، والذى يتلقى العلاج اليومى بالمستشفى، حيث يعانى من لوكيميا بالدم، منذ عام ونصف، إذ كان يسافر بلده للدراسة ويحضر للمستشفى بالقاهرة لتلقى العلاج، ويتم امتحانه فى لجنة ٥٧، حيث يتلقى العلاج فى الوقت الحالى، وقد أثنى على تعاون المستشفى معه والأزهر كذلك لإنهاء إجراءات أداء الامتحان فى اللجنة الخاصة، حيث كانت أسرته تواجه أزمة فى ضبط كيفية ومكان أداء امتحانه، تزامناً مع العلاج، ولكن المستشفى سهل لهم الإجراءات حفاظاً على مستقبلهم.

من جانبها، قالت ناهد أنور، رئيس لجنة امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بمستشفى ٥٧٣٥٧، إن تنظيم الامتحانات من قبَل المستشفى بالتنسيق مع الأزهر من حيث تخصيص أماكن محددة، وتعقيم المكان، وتذليل أى عقبات، وتيسير أمورها، حيث تصل اللجنة الساعة ٧,٣٠ صباحاً وقبيل انعقاد اللجنة بوقت كافٍ.

وبينت أنه فى بعض الأيام توجد لجنتان، كل منهما ساعتان وأحياناً ٣ ساعات لبعض المواد، وتتخللهما استراحة نصف ساعة، ويتم استقبال الطلبة من غرفهم الداخلية بالأقسام المختلفة لأداء الامتحان، كما يفد إلينا عضو من كنترول الشهادة الثانوية الأزهرية لتسليم الأسئلة «البوكليت»، مع الالتزام بموعد فض المظاريف، وقبيل بدء اللجنة بربع الساعة، يتم توزيع ورق الامتحان على الطلبة، وفى حالة حدوث أى طارئ صحى لدى أى طالب، يتم استدعاء الطبيب المتابع للحالة من قِبل منسق الامتحانات بين الأزهر والمستشفى، ويقوم الطبيب بالتدخل الطبى اللازم.

وتابعت: فى حالة عدم قدرة الطالب طبياً على الخروج للجنة، نذهب لامتحانه داخل غرفته، حفاظاً على صحته، فهى الأولوية الأولى لنا، وفى نهاية اليوم، يتم تجميع البوكليت فى مظروف وإرساله بشكل مؤمَّن، عبر سيارة مخصصة لذلك إلى كنترول الشهادة الثانوية الأزهرية، وتكون جميع الأوراق معتمدة بشعار مستشفى ٥٧٣٥٧.

فى السياق ذاته، أكد طارق عبدالله، منسق امتحانات الطلاب بين مستشفى ٥٧٣٥٧ والأزهر الشريف، ووزارة التربية والتعليم، أن امتحانات الفصل الدراسى الثانى بدأت قبيل عيد الفطر بأسبوعين، حيث شهدت المراحل المختلفة امتحان ١٢٩ طالباً وطالبة، حتى الآن، بواقع ٢١ طالباً وطالبة بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى بالمدارس الحكومية والتجريبيات، و٢٦ طالباً وطالبة بالصفين الأول والثانى الإعدادى بالمدارس الحكومية والتجريبيات، و٣٤ طالباً وطالبة بالصفين الأول والثانى الثانوى، ثم الشهادة الإعدادية بعدد ٤٥ طالباً وطالبة، من مختلف المحافظات.. ولفت إلى أن الخدمة الاجتماعية بالمستشفى تشرف على متطلبات العملية التعليمية بها، ويوجد عدد من المدرسين المتخصصين لمساعدة الطلبة فى استذكار ومراجعة دروسهم أثناء العام الدراسى.



٢٥٧ طالباً وطالبة حصلوا على مجموع يتخطى ٩٥٪

عميد معاهد فلسطين يعتمد نتائج نهاية العام لصفوف النقل الإعدادى والثانوى

اعتمد الدكتور على رشيد النجار، عميد المعاهد الأزهرية فى فلسطين، الأحد الماضى، النتائج النهائية للعام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢م لصفوف ومراحل النقل الإعدادية والثانوية بقسميها العلمى والأدبى، بعد انتهاء إدارات المعاهد الأزهرية الستة من أعمال التصحيح ورصد الدرجات، وقد حضر اعتماد النتائج الأستاذ رفيق أبو جراد، مدير الشئون الإدارية، والأستاذ وليد الخطيب، مدير الإشراف التربوى، والأستاذ محمد الزق، مدير معهد غزة الدينى، والأستاذ عبد الله الهباش، مسئول العلاقات العامة والإعلام.

وقد حصل عدد من الطلبة المتفوقين على معدل ٩٩٪ فما فوق على مستوى المعاهد الأزهرية الستة، فمن معهد غزة الدينى الأزهرى جاء الطالب يزن نهاد عبد الكريم السيقلى بالصف الثانى الإعدادى بمجموع ١٠٠٪، والطالب أحمد محمد عزات أبو نوفل بالصف الثالث الإعدادى بمجموع بلغ ١٠٠٪، والطالب أنس خالد حامد شملخ بالصف الثالث الإعدادى بمجموع بلغ٩٩,٨٠٪، والطالب مصطفى لؤى مصطفى ساق الله بالصف الأول الإعدادى بمجموع ٩٩,٧٩٪، والطالب بكر محمود بكر حلس بالصف الثانى الإعدادى بمجموع ٩٩,٧٩٪، والطالب محمد حمادة محمد أبو سعادة بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ٩٩,٥٩٪، والطالب محمد خالد حامد شملخ بالصف الأول الإعدادى بمجموع ٩٩,٥٧٪، والطالب أحمد أشرف محمد داود بالصف الثالث الإعدادى بمحموع ٩٩,٣٩٪، والطالب يوسف أشرف عثمان مرتجى بالصف الأول الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٠٩٪، والطالب محمد كريم أكرم رجب بالصف الأول الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٠٩٪.

ومن معهد فتيات غزة الدينى الأزهرى: الطالبة لمار جهاد على عابد بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ١٠٠٪، والطالبة مريم تحسين حمدى جندية بالصف الثانى الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٨٥٪، والطالبة شهد حماد أسعد طافش بالصف الثانى الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٧٠٪، والطالبة ليان محمود عدنان مطر بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ٩٩,٥٩٪، والطالبة منة الله محمد إسماعيل سعدة بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ٩٩,٣٩٪، والطالبة أسماء موسى أحمد أبو زور بالصف الأول الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٣٩٪، والطالبة أزهار سمير موسى شلدان بالصف الثانى الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٣٩٪، والطالبة علياء حسام سعيد أبو حليمة بالصف الأول الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٢٤٪، والطالبة دعاء ناهض عبدالسلام حنونة بالصف الثانى الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٢٤٪، والطالبة رزان أسامة فوزى عودة بالصف الثانى الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٢٤٪.

ومن معهد طلاب خان يونس الدينى الأزهرى، الطالب أحمد نائل موسى أبو شلبى بالصف الأول الإعدادى بمجموع ٩٩,١٥٪، ومن معهد فتيات خان يونس الدينى الأزهرى جاءت الطالبة أسيل أحمد وليد شبير بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ٩٩,٨٠٪، والطالبة غيداء عبدالفتاح أحمد أبو موسى بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ٩٩,٨٠٪، والطالبة بسمة عماد عبدالله الفرا بالصف الثانى الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٣٩٪.

ومن معهد الشمال الدينى الأزهرى، الطالب عبدالله محمد مصلح النجار بالصف الأول الإعدادى بمجموع ١٠٠٪، وإسماعيل على إسماعيل سالم بالصف الثانى الثانوى علمى بمجموع ١٠٠٪، ومعتز سمير إبراهيم أبومهادى بالصف الأول الإعدادى بمجموع ٩٩,٨٠٪، ومعاوية رفيق محمد حسان بالصف الأول الإعدادى بمجموع ٩٩,٧٠٪، وهيثم حسن عبد الرؤوف المبحوح بالصف الثانى الثانوى علمى بمجموع ٩٩,٤٠٪.

ومن معهد فتيات الشمال الدينى الأزهرى جاءت الطالبة هديل رائد جمعة بدران بالصف الأول الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٨٥٪، والطالبة إسراء رمزى صالح الشمالى بالصف الأول الثانوى الأدبى بمجموع ٩٩,٧٠٪، والطالبة حلا محمد أحمد جمعة الشاويش بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ٩٩,٥٩٪، والطالبة حلا هانى ربيع نصر الله بالصف الثالث الإعدادى بمجموع ٩٩,٥٩٪، والطالبة رنا محمد أحمد جمعة الشاويش بالصف الثانى الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٥٥٪، والطالبة براءة عبدالفتاح جميل العاوور بالصف الأول الثانوى العلمى بمجموع ٩٩,٣٩٪.

جدير بالذكر أن عدد الطلبة المتفوقين الحاصلين على معدل ٩٥٪ فما فوق على مستوى المعاهد الأزهرية الستة هو (٢٥٧) طالباً وطالبة، كما وجه النجار الشكر إلى الهيئتين الإدارية والتدريسية على ما بذلوه من جهود كبيرة فى تقديم أفضل مستوى من التعليم لأبنائنا الطلبة خلال العام الدراسى، وهنأ الطلبة الناجحين والمتفوقين داعياً لهم بدوام التفوق.





حسن مصطفى

د. المحرصاوى يتفقد امتحانات الكليات بالقاهرة والأقاليم.. ويتابع لجان الثانوية الأزهرية

محافظ المنوفية: جهود الإمام الأكبر فى خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية يسطرها التاريخ بحروف من نور

محافظ الغربية يشيد بجهود مؤسسة الأزهر.. ويؤكد: هو طوق النجاة من التطرف والإرهاب



قام الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، بجولات تفقدية للاطمئنان على سير امتحانات الكليات بالقاهرة والأقاليم، وشملت الجولة تفقد لجان الامتحانات بكلية العلوم بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، إضافة إلى تفقد لجان الامتحانات بكلية الصيدلة بنين، ثم بعد ذلك تابع الجولة بفرع البنات حيث تفقد لجان الامتحانات بكلية الصيدلة بنات، وخلال الجولة اطمأن رئيس الجامعة على تهيئة المناخ المناسب للطلاب والطالبات فى مختلف الكليات فى القاهرة والأقاليم بناء على تقارير المتابعة ولجنة إدارة الأزمات بجامعة الأزهر.

وشدد رئيس الجامعة خلال الجولة على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية حرصاً وحماية لمنسوبى جامعة الأزهر.

وعلى هامش الجولة تفقد رئيس الجامعة مبنى الاختبارات الإلكترونية بفرع البنات حيث ناقش مدى إمكانية استثمار هذا المبنى خلال فترة الامتحانات ليكون بديلاً عن السرادقات، خاصة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، التى يقترب عدد طالباتها من ٢٦ ألف طالبة سواء المقيدات فى الكليات أو المقيدات فى المعاهد فوق المتوسطة.

ومن ناحية أخرى قام رئيس الجامعة بجولة تفقدية شملت محافظتى المنوفية والغربية؛ حيث تفقد لجان الامتحانات فى كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، إضافة لتفقد كلية اللغة العربية بالمنوفية، ثم أعقب ذلك توجه رئيس الجامعة مباشرة إلى محافظة الغربية، حيث تفقد لجان الامتحانات بكليات أصول الدين والدعوة بطنطا، ثم بعد ذلك توجه إلى كلية الشريعة والقانون بطنطا، وتفقد لجان الكلية، ثم توجه إلى مقر كلية القرآن الكريم بطنطا وقدم التهنئة إلى عميدها الجديد الدكتور عبدالفتاح خضر.

من ناحية أخرى، وفى ضوء قرار فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف بتشكيل لجنة عليا للإشراف على امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية؛ حيث تضمن القرار عضوية الدكتور محمد المحرصاوى في هذه اللجنة، قام رئيس الجامعة بتفقد لجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية (القسم العلمى) فى يومها الأول الذى بدأ السبت الماضى بمادتى الفقه والتفسير، حيث تفقد لجنة معهد القاهرة بالعباسية البالغ عدد طلابها ١٤٩ طالباً بالقسم العلمى، واطمأن على سير العمل باللجنة، ثم انتقل لمتابعة سير العمل بلجان الثانوية الأزهرية القسم العلمى فى يومها الثانى؛ حيث تفقد لجنة المعهد النموذجى بشبين الكوم بمحافظة المنوفية واطمأن على سير امتحانات مادة الديناميكا للقسم العلمى.

من ناحية أخرى استقبل اللواء إبراهيم أبو ليمون، محافظ المنوفية، الدكتور محمد المحرصاوى، والدكتور محمد أبو زيد الأمير، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى بطنطا، فى مقر محافظة المنوفية.

وخلال اللقاء أشاد المحافظ بجهود مؤسسة الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، مثمناً جهوده ودعمه لأبناء المحافظة خلال جائحة كورونا، لافتاً إلى أن جهود الإمام الأكبر محلياً وإقليمياً ودولياً فى خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية جميعاً يسطرها التاريخ بحروف من نور.

وأشاد الدكتور عادل مبارك، رئيس جامعة المنوفية، بجهود الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً، مؤكداً أن هذه الجهود يلمسها القاصى والدانى.

من ناحية أخرى قام رئيس جامعة الأزهر يرافقه اللواء إبراهيم أبو ليمون بافتتاح مسجد كلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر بالمنوفية، وقاعة مؤتمرات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، اللتين تم تشييدهما بالجهود الذاتية فى عهد الدكتور عبد الفتاح خضر، عميد الكلية السابق، وأشاد الحضور بجهود الدكتور خضر فى سبيل النهوض والارتقاء بكلية القرآن الكريم.

كما استقبل الدكتور طارق رحمى، محافظ الغربية، الدكتور محمد المحرصاوى والدكتور أبوزيد الأمير، والدكتور عبد الفتاح خضر. وخلال اللقاء أشاد المحافظ بجهود مؤسسة الأزهر، مؤكداً أن الأزهر الشريف هو القوة الناعمة لمصر محلياً وإقليمياً ودولياً، وهو طوق النجاة من التطرف والتشدد والإرهاب، وطالب بمزيد من التعاون مع جامعة الأزهر، ولاسيما فى إطار دعم المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى.



حامد سعد

شهدت دقة وانضباطاً ومتابعة على مدار الساعة

الهدوء يسود امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية فى المحافظات

انطلقت أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية فى جميع المحافظات، وشهدت اللجان منذ اللحظة الأولى متابعة مستمرة من رؤساء الإدارات المركزية ووكلائهم، وتواجداً مكثفاً وسط الطلاب، إضافة إلى متابعة مقار اللجان وفتح مظاريف أسئلة الامتحانات، ودخول الطلاب إلى المقار وسط تطبيق الإجراءات الاحترازية، والالتزام بالتعليمات الواردة من رئاسة القطاع، وتوزيع الأسئلة على الطلاب ومتابعة ردود الأفعال عليها ومدى مناسبتها للمقرر والوقت المخصص لها، والتأكد من عدم وجود أية مشكلات قد تعوق الامتحانات، فى ظل تعليمات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية.

غرف عمليات

وانطلقت الامتحانات فى منطقة القاهرة الأزهرية، وقام الشيخ محمود سالم، رئيس المنطقة، بفض الشمع الأحمر لمركز الأسئلة فى اليوم الأول للامتحانات فى تمام الساعة ٥,٣٠ صباحاً، بمرافقة مدير التعليم النوعى برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، حيث قاما بزيارة مركز توزيع الأسئلة للتأكد من دقة العمل ودرجة جاهزية القائمين والمسئولين.

فيما قام الشيخ محمود سالم، رئيس المنطقة، بالتوجه لمعهد فتيات المنطقة السادسة النموذجى بمدينة نصر، حيث استقبل الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والأستاذة طروب رسلان، مدير عام التعليم الخاص برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، لمتابعة سير أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بلجان المعهد، حيث تم التأكد من اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية وتوفير الخدمات الطبية والتمريض لتقديم الدعم الطبى للطلاب، وشدد على ضرورة توفير المناخ المناسب للطلاب حتى يتسنى لهم تأدية الامتحانات بهدوء وراحة.

التزام كامل

وتفقد الدكتور سمير أبوالخير، رئيس منطقة الجيزة الأزهرية، خلال اليوم الأول للامتحانات المقر الرئيسى لتوزيع أوراق الأسئلة وتجميع أوراق الإجابة، واطمأن على التأمين اللازم لمقر الأسئلة وسيارات نقل الأسئلة، وأن الأمور تسير بشكل منتظم وفى سلامة ويسر، كما توجه مع وفد من قطاع المعاهد الأزهرية لزيارة عدد من اللجان بمعهد فتيات العمرانية الثانوى التابع لإدارة الصديق التعليمية، للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات، كما حرص على تفقد الإجراءات الوقائية داخل اللجان وخارجها، وشدد خلال الزيارة على ضرورة الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية، وطرق فض المظاريف الخاصة بالبوكليت، وتوفير أدوات التعقيم والمطهرات والحفاظ على نظافة اللجان وتطهيرها بشكل يومى.

وأكد الدكتور أبو الخير حرص فضيلة الإمام الأكبر وفضيلة وكيل الأزهر ورئيس قطاع المعاهد الأزهرية على متابعة أبنائه الطلاب، وتوفير المناخ الملائم لهم لأداء امتحاناتهم فى جو يوفر لهم الطمأنينة والراحة النفسية، ولاحظ أن إحدى لجان الامتحان ليس بها مراوح فأمر على الفور بتجهيز اللجنة بعدد من المراوح، كما أعلن عن تخصيص أرقام لغرفة عمليات امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بالجيزة على أرقام للتواصل المباشر مع أولياء الأمور والطلاب منها ٠١١٠٣٩٦٨٠٣٩، وهو رقم رئيس المنطقة، إضافة لأرقام٠١٠٠٤٤٣٧٤٢٠ ، ٠١١٥٨٦٣٣٣٩٧، ٠١٢٢٧٢٧٤٩٧٢ لتلقى الشكاوى عليها على مدار ٢٤ ساعة.

متابعة ميدانية

وفى منطقة القليوبية الأزهرية، قام الدكتور سعيد عبدالغفار، رئيس المنطقة، بمتابعة امتحانات الشهادة الثانوية بلجان كفر شكر المشتركة وفتيات بنها، مشدداً على عدم اصطحاب المحمول مع ارتداء الكمامات للجميع وقياس الحرارة قبل دخول اللجان، كما تم تكليف مديرى المراحل وموجهى العموم بالمرور على اللجان ومتابعة تطبيق الإجراءات الاحترازية وإزالة أية معوقات تواجه اللجان.

وباشر الشيخ خميس محمد، الوكيل الشرعى لمنطقة الإسكندرية الأزهرية، لجان الامتحانات بمعهدى فتيات سيدى بشر، وبنين الشيخ محمود أبو العيون، كما تفقد الأستاذ علاء العريان الوكيل الثقافى، بمرافقة الدكتورة دعاء صبرى من المكتب الفنى بقطاع المعاهد الأزهرية، والأستاذ منير حسنى موفد قطاع المعاهد الأزهرية، والأستاذ مصطفى البهى مدير التعليم الابتدائى لجان: بنين الإسكندرية، وبنين سموحة النموذجى، وفتيات سموحة النموذجى؛ لمتابعة سير الامتحانات، والاطمئنان على مستواها، ومطابقتها للمناهج المقررة، كما تم متابعة سجلات حضور وانصراف الطلاب، والتأكيد على توفير الجو المناسب لأداء الطلاب لامتحاناتهم، ومنع الغش بكافة الطرق، والتشديد على منع اصطحاب الهاتف المحمول داخل اللجان.

وقامت الدكتورة فاطمة الأحمر، رئيس الإدارة العامة لرياض الأطفال بالقطاع، بمباشرة منطقة مطروح الأزهرية، وتفقد مركز الأسئلة بديوان عام المنطقة، للاطمئنان على إجراءات التواجد الأمنى وتأمين المركز وتسليم الأسئلة، وناقشت أهم التعليمات والملاحظات مع رئيس اللجنة، كما قامت بتفقد لجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بلجنتى معهد مطروح بإدارة مطروح التعليمية والضبعة المشتركة بإدارة الضبعة التعليمية، وخلال الجولة اطمأنت على انضباط الامتحانات والالتزام بكافة التعليمات التى تتضمن عدم وجود أية حالة غش، مطالبة بمراعاة معاملة الطلاب والطالبات معاملة حسنة وبذل كل ما يلزم حتى يتحقق لهم الراحة الكاملة.

وتابع الشيخ السعيد محمد الصباغ، رئيس منطقة المنوفية الأزهرية، انتظام سير أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بلجنة معاهد السادات مجمعة «بنين السادات، بنين كفر داود، بنين الجيار، لجنة فتيات السادات، لجنة فتيات كفر داود، لجنة فتيات الجيار» للاطمئنان على تهيئة المناخ الملائم للطلاب لأداء الامتحانات فى ظل تطبيق الإجراءات الاحترازية والتطهير المستمر لجميع اللجان، للوقاية من فيروس كورونا، وخلال الزيارة أشار الصباغ إلى ضرورة تحقيق الانضباط داخل اللجان والالتزام بتعليمات قطاع المعاهد الأزهرية، ومن أهمها توفير الجو المناسب للطلاب، وعدم تواجد المراقبين بالهواتف المحمولة داخل اللجان والتصدى لكل وسائل الغش وتوفير الجو العام الملائم لسير عملية الامتحانات، والتأكيد على قياس درجات الحرارة للطلاب والعاملين قبل دخولهم مقار الامتحانات، إضافة إلى تحقيق التباعد بين الطلاب داخل اللجان، وجاهزية غرفة العزل وتوفير الأدوية اللازمة للتعامل مع أية حالات.

تأمين اللجان

وتواجد الدكتور أحمد حمادى، رئيس منطقة السويس الأزهرية، لتفقد لجنة معهد فتيات كبريت المشتركة، ومعهد فتيات السويس الثانوى، ومعهد بنين المستقبل المشتركة، ومعهد بنين السويس الثانوى، وتابع دخول الطلاب إلى اللجان وتطبيق جميع الإجراءات الاحترازية وقياس درجة الحرارة للطلاب ولأعضاء اللجان، وتوزيع الطلاب على اللجان وفقاً للقوائم، كما تابع أعمال الكنترول وفض المظاريف وتوزيع الأسئلة على الطلاب، وقد اهتم بالمرور داخل اللجان والاطمئنان من الطلاب على مستوى الامتحان وأنه من المنهج المقرر، مؤكداً أنه لم ترد أى شكوى إلى غرفة العمليات بديوان المنطقة.

وقام اللواء الدكتور محمد عبد الفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، يرافقه الشيخ عبدالمجيد عودة، مستشار قطاع المعاهد والمشرف العام على امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بشمال سيناء، والأستاذ محمد عبد العظيم، مدير عام المنطقة الأزهرية للعلوم الثقافية ورعاية الطلاب، بتفقد لجان امتحانات الثانوية الأزهرية بمدينة العريش، وشدد المحافظ على اتخاذ أقصى درجات الحماية وكافة الإجراءات الاحترازية للحفاظ على أبنائنا الطلاب، وتوفير كافة وسائل الأمان والهدوء والسلامة لهم والمناخ الملائم لأداء الامتحانات، واتخاذ كافة التدابير التى من شأنها تذليل كل العقبات أمام رؤساء اللجان والمراقبين والملاحظين والطلاب.

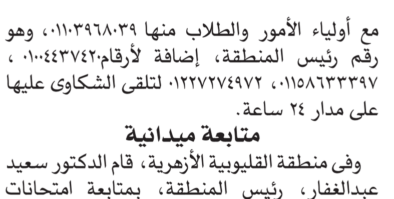
وفى منطقة دمياط الأزهرية، قام الدكتور السيد أحمد الجنيدى، ورئيس المنطقة، باستقبال اللواء وجيه دعبس، مساعد مدير أمن دمياط، للتنسيق بين الأزهر الشريف بدمياط ومديرية الأمن على تكثيف الجهود المبذولة وتشديد الحراسة على مقر اللجان، كما قام رئيس المنطقة بتفقد عدد من اللجان بمرافقة المستشار محمد عوض، موفد قطاع المعاهد الأزهرية، حيث زارا لجنة امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية بنين وفتيات عزبة البرج، وتابعا الإجراءات الاحترازية والتعقيم داخل اللجان، ومتابعة الكنترول.

متابعة دائمة

وتابع الدكتور أحمد محمد طلب، رئيس منطقة المنيا الأزهرية، سير الامتحانات بلجان بنين وفتيات بنى مزار التعليمية ومقرها معهد الرواد الأزهرى الخاص ومعهد بنين بنى مزار، وأثنى «طلب» على انضباط وانتظام سير اللجان الامتحانية، وفق الضوابط والتعليمات الواردة من الإدارة المركزية للامتحانات برئاسة القطاع، مشيداً بتأمين مقار اللجان الامتحانية ومركز توزيع الأسئلة، مشدداً على ضرورة الحفاظ على المسافات الآمنة، ومنع أى تجمع داخل وخارج اللجان وتعقيم وتطهير مقار اللجان قبل وبعد الامتحان بصفة يومية مع استخدام أجهزة الكشف عن المعادن، والحرص على التواصل الدائم والمستمر بغرفة عمليات الامتحانات الرئيسية بديوان عام المنطقة؛ للوقوف على حل أية مشكلات على وجه السرعة ورفع تقارير مفصلة عن سير اليوم الامتحانى بمختلف اللجان.

وشهدت منطقة قنا الأزهرية تفقد الشيخ تاج الدين أبو الوفا، رئيس المنطقة، سير لجان الشهادة الثانوية الأزهرية بمعهد فتيات نجع حمادى ومعهد بنين نجع حمادى، وقد اطمأن على انضباط اللجان والالتزام بكافة التعليمات المنظمة لأعمال الامتحانات وتوفير المناخ الصحى والمناسب للطلاب حتى يؤدوا امتحاناتهم فى هدوء واستقرار، كما ناقش الطلبة والطالبات حول مستوى الامتحان وتأكد من وضوح الأسئلة وأنها مباشرة ومن داخل المقرر الدراسى وفى مستوى الطلاب.

وتفقد الدكتور أحمد عبدالعظيم عمرو، رئيس منطقة الوادى الجديد الأزهرية، عدداً من مقار لجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية، ومركز توزيع أسئلة الثانوية الأزهرية بمدينة الخارجة، قبيل بدء الامتحانات، بمرافقة السيد عبدالله سعيد عبدالله مدير عام الإدارة العامة للمواد الثقافية ورعاية الطلاب، والسيد صلاح آدم محمد مدير إدارة الامتحانات، حيث اطمأن فضيلته على استعداد وتنظيم اللجان وتوافر جميع المقاعد، والتأكيد على تطبيق كافة الاجراءات الاحترازية وتعقيم وتطهير اللجان ودورات المياه والتباعد وتهوية اللجان، كما تم التنسيق مع كافة الجهات الأمنية لتأمين مقار اللجان، والتنسيق مع القطاع الصحى بالمحافظة.



> التأكد من وضوح الأسئلة ومباشرتها من داخل المقرر الدراسى

> جاهزية غرفة العزل وتوفير الأدوية اللازمة للتعامل مع الحالات الطارئة



> رؤساء المناطق يتابعون اللجان ميدانياً ويوجهون بضرورة اتباع التعليمات

> غرف عمليات على مدار الساعة لرصد المشكلات والتعامل معها



حسن مصطفى

بالتعاون مع المجلس الثقافى البريطانى

المعاهد الأزهرية تحتفل بتخرج ٤٦٠٥ معلمين أزهريين من برنامج تعلم وإتقان اللغة الإنجليزية

نظَّم الأزهر الشريف، الخميس الماضى، احتفالية كبرى بمركز الأزهر للمؤتمرات بتخريج وتكريم دفعة جديدة من مدرسى المعاهد الأزهرية والبالغ عددهم ٤٦٠٥ مدرسين، ضمن برنامج ورش عمل مدرسى الأزهر المعروف بـ«AATAGs»، فى إطار التعاون بين الأزهر الشريف والمجلس الثقافى البريطانى بالقاهرة بمجال التنمية المهنية المستدامة، وانطلاقاً من رؤية مصر ٢٠٣٠، بحضور فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وروث كوكث، نائب مدير المجلس الثقافى البريطانى، ونخبة من قيادات وعلماء الأزهر الشريف وأعضاء المجلس الثقافى البريطانى بالقاهرة.

وقد ألقى الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، كلمة خلال الاحتفالية، أكد خلالها أن تعلم اللغات الأجنبية من أهم أسباب تكوين الشخصية السليمة، واكتساب المهارات، والقدرة على اللحاق بركب التطور، ومواجهة تحديات العصر بفكر واعٍ وعقل مستنير، موضحاً أن اللغات تشكل جسور التواصل والتلاقى بين الشعوب والمجتمعات، ومن خلالها يتم تبادل المعارف والثقافات والحضارات، وأن الشعوب الواعية عليها أن تعمل بجد حتى تنمى لدى أبنائها ثقافة الحرص على الإلمام بأكثر من لغة، مشيداً برؤية مصر ٢٠٣٠م، التى تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة المصرية وقيادتها الرشيدة، لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة، والتى انطلق من خلالها الأزهر الشريف لعقد شراكة مع المجلس الثقافى البريطانى لتنمية اللغة الإنجليزية لدى أبنائه من المعلمين والطلاب.



شراكة فاعلة

وأوضح «الضوينى» أن تعزيز قدرة المعلم وتمكينه من فهم اللغة كما ينطقها أهلها ينعكس أثره على الطلاب ومن ثم على المجتمع، معرباً عن سعادته بتخريج دفعة جديدة من المدرسين أبناء الأزهر الشريف نتيجة لهذه الشراكة الفاعلة، بما يعكس مثابرة كل فرد كرس وقته وجهده للتعلم والتعليم والتدريب والتدريس؛ ما يكون له أعظم الأثر على طلاب الأزهر ليكونوا خير سفراء للأزهر فى جميع أنحاء العالم، حيث أثمر البرنامج الحالى عن إعداد ١٨٧ مدرباً معلماً و٢٧ مدرباً مشرفاً، و٢٧ موجهاً عاماً، نقلوا أثر التدريب لإخوانهم معلمى اللغة الإنجليزية فى المناطق الأزهرية كافة، معلناً عن تدشين مرحلة جديدة من مراحل التعاون المشترك والفعال بين الأزهر الشريف والمركز الثقافى البريطانى وهو البرنامج التدريبى للعام المقبل ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، وفقاً لرؤية الدولة المصرية، وتنفيذاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بضرورة تعزيز الاستثمار فى البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على اكتساب المعرفة والابتكار، والبحث العلمى والتى تمثل بدورها ركائز أساسية للتنمية.

ثقافة الأمة

وألقى الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، كلمة أكد فيها أن اللغة تشكل هوية وثقافة الأمة، مؤكداً أن عناية الأزهر الشريف بتعليم اللغات الأجنبية لا تقل أهمية عن عنايته بتعليم اللغة العربية، لحرصه على أن يكون أبناؤه وطلابه على وعى بهوية الأمم الأخرى، بالإضافة إلى تمكينهم من التواصل والاندماج مع الثقافات المختلفة، مشيداً بالتعاون الحالى بين الأزهر والمجلس الثقافى البريطانى لتدريب معلمى اللغة الإنجليزية بالمعاهد الأزهرية، بهدف دعم أوجه التنمية المهنية المستدامة لهم، بما ينعكس على قدرات طلاب الأزهر ويرفع من كفاءتهم لمواكبة تطورات العصر، موضحاً أنه قد تم تدريب ٤٦٠٥ معلمين أزهريين على مستوى جميع المناطق الأزهرية والإدارات التعليمية، على مهارات تدريس اللغة الإنجليزية، وتم اختيار أفضل المدربين خلال فترة برنامج AATAGs، ومكافأتهم بمنحة مجانية من جامعة بإنجلترا، بالإضافة إلى حضور عدد ١٨٧ مدرباً لمؤتمر النايل تيسول، وترشيح أفضل ثلاثة مشاركين بالبرنامج من الأزهر الشريف للمشاركة بمؤتمر فى «أيا تيفل» بإنجلترا.



د. محمد الضوينى: اللغات تشكل جسور التواصل والتلاقى بين الشعوب والمجتمعات

د. سلامة داود: عناية الأزهر بتعليم اللغات الأجنبية لا تقل أهمية عن اللغة العربية

اهتمام ورعاية

وقال الدكتور عبدالدايم نصير، المستشار الثقافى والتعليمى لفضيلة الإمام الأكبر، إنه منذ عام ٢٠٠٧، حين أنشأ فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذى كان يشغل منصب رئيس جامعة الأزهر حينذاك، مركزاً لتعليم اللغات بجامعة الأزهر، بدأ تفعيل بروتوكول التعاون بين الطرفين بداية بتعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس بالكليات الأصيلة فى الأزهر، بهدف تأهيلهم للحصول على المنح الدراسية من مختلف الجامعات حول العالم، موضحاً أنه منذ ذلك الوقت تطورت بروتوكولات التعاون بين الطرفين حتى شملت تدريب طلاب الدراسات العليا، ثم طلاب المراحل الدراسية فى الكليات المختلفة، إلى أن شمل البرنامج تدريب طلاب ومدرسى المعاهد الأزهرية، مشيداً باهتمام قيادات الأزهر وحرصهم على استمرار التعاون مع المجلس الثقافى البريطانى من أجل تطوير ورفع كفاءة طلاب الأزهر ومعلميه.

وشهدت نهاية الاحتفالية تسليم فضيلة الدكتور محمد الضوينى شهادات التكريم للمعلمين المشاركين فى البرنامج، الذى شاركت فيه جميع المناطق الأزهرية بمعلمين ممثلين لمعاهدها من أجل تلقى التدريب بالبرنامج، كما تم تكريم الدكتور إسماعيل الشربينى، مستشار اللغة الإنجليزية بالقطاع، لجهوده فى إنجاح هذا البرنامج.

حسن مصطفى

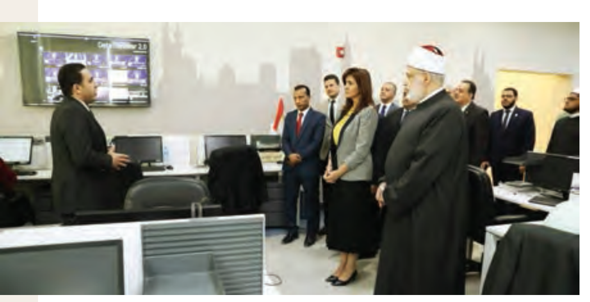
مرصد الأزهر يستقبل وزيرة الهجرة ووفداً من مركز «تريندز» الإماراتى

زارت السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، مرصد الأزهر العالمى لمكافحة التطرف، وتعرفت خلال الزيارة على دور المرصد فى محاربة الأفكار المتطرفة، وتتبعه لأنشطة التنظيمات الإرهابية، وتناولها بالتحليل والتفنيد والرد على الشبهات. وتعرفت كذلك على آلية العمل والأساليب التى يتبعها الباحثون فى رصد الأفكار المتطرفة والمفاهيم المغلوطة، والرد عليها، إلى جانب متابعة عدد من القضايا؛ فى مقدمتها ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، وأزمة اللاجئين، وخطاب الكراهية، ووضع توصيات لكيفية التعامل معها ومعالجتها.

يذكر أن الأزهر الشريف ووزارة الهجرة أبرما عدداً من المبادرات التى تستهدف نشر الوعى ومحاربة الفكر المتطرف، وذلك إيماناً بأهمية هيئات وخريجى الأزهر من الوافدين فى إيصال الرؤية الصحيحة للإسلام إلى العالم أجمع، وتعزيز قيم مثل التسامح والتعايش المشترك.

كما استقبل المرصد عدداً من مسئولى مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات، ومقره الإمارات العربية المتحدة، للوقوف على أهم استراتيجيات مواجهة الأفكار المتطرفة ودور المرصد فى مواجهة الأفكار المتطرفة، وذلك بحضور الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، المشرف العام على مركز الأزهر العالمى للرصد والفتوى الإلكترونية، والدكتورة رهام سلامة، المدير التنفيذى للمرصد.

وخلال جولة للوفد بين وحدات المرصد، البالغ عددها ١٣ وحدة باللغة العربية واللغات الأجنبية، تم عرض آلية العمل والأساليب التى يتبعها الباحثون فى رصد الأفكار المتطرفة والمفاهيم المغلوطة، والرد عليها.



تجدر الإشارة إلى مشاركة مرصد الأزهر ومركز «تريندز» فى ندوة مشتركة بعنوان «مداخل تفكيك الخطاب المتطرف» بجناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب فى نسخته الـ٥٣؛ حيث عرضا معاً سبل حماية الشباب من الأفكار المتطرفة التى باتت تُتداول أمامهم يومياً بشكل يستدعى تحصينهم وبيان زيفها أولاً بأول لعدم ترك المجال لأى ثغرة يمكن النفاذ منها إلى عقولهم.



محمد الصباغ



خلال لقائه مستشار سفارة كازاخستان

أمين «البحوث الإسلامية»: الأزهر يُعنى بتراث الأمة الإسلامية ويعمل على تعميق صلة الأجيال الحاضرة بعلمائها

استقبل الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عياد بمكتبه جينيس أورازليف، مستشار سفارة كازاخستان بالقاهرة؛ لبحث عدد من الموضوعات المشتركة فى إطار رسالة الأزهر فى التوعية ونشر الوسطية والتسامح والسلام بين الشعوب على مرّ تاريخه؛ لترسيخ ثقافة العيش المشترك بين الناس ونبذ العنف والتطرف، وانطلاقاً من دور الأزهر الشريف ورسالته العالمية فى التعاون والتبادل العلمى.

أكد الأمين العام أن الأزهر الشريف يُعنى بتراث الأمة الإسلامية، ويعمل على الحفاظ على الحضارة الإسلامية من خلال تسليط الضوء على أعلامها وحفظ تراثهم، وتعميق صلة الأجيال الحاضرة بعلمائها ورموزها؛ لإدراك ما قدموه لتاريخ الإنسانية.

من جانبه عبّر مستشار السفير عن سعادته بالتعاون مع الأزهر الشريف وإعجابه بالدور المهم الذى يقوم به الأزهر فى العالم كله، والحاجة إلى علماء الأزهر ورجاله الأجلاء لتصحيح المفاهيم الخاطئة، ونشر السلام العالمى والتسامح بين الناس من خلال منهجه الوسطى بعيداً عن الإفراط والتفريط، وبيان حقيقة الدين الإسلامى وما يدعو إليه من قيم التعاون والرحمة والإنسانية.





لطفى عطية

عَالِمٌ فى بحور الأدب والموسيقى بالمجمع اللغوى

الشيخ أحمد إبراهيم.. فقيه الشريعة تلميذ الشيخ محمد عبده

سيد الخمار

وهذا كوكبٌ أزهرىٌّ عَلمٌ فى الموسوعةِ الأمريكية الدولية، بوصفه من أكثر شخصيات العالم تأثيراً من حيث كُتبه التى تُوزَّع فى معظم بلاد العالم الإسلامى (٢٥ دراسة مهمَّة جداً)، تُدرَّس فى «هارفارد»، (قسم علوم المصريات)، وهو مُؤسِّس كرسى الشريعة الإسلامية بجامعة فؤاد الأول، ومن تلاميذ الشيخ المُجدِّد الإمام محمد عبده، فى الأزهر الشريف، حيث كان من طلاب مدرسة القضاء الشرعى، ويُعدُّ كتاب أحكام الأحوال الشخصية للشيخ أحمد إبراهيم، المرجع الأول لقوانين الشريعة فى المحاكم العربية، وهو معتمدٌ فى مصر والإمارات والكويت والمغرب العربى، وتعتمد المحكمة الدستورية العليا بمصر قانونه كمصدرٍ دستورىٍّ أصلىٍّ، فضلاً عن إسهام العَالِم الأزهرى الجليل فى كتابة قانون العقوبات، فى مجلس النواب المصرى، مع برلمان ثورة ١٩ عام ١٩٢٤.

الشيخ يرعى موهبة شوقى

فى مدرسة الحقوق ظهرت حركة المشايخ الأزهريين رُواد الترجمة والنقد، وكان الشيخ أحمد إبراهيم يُتابع تلميذه المجتهد، وشهد بدايات الشاعر أحمد شوقى، وبعد أن صار أكبر شاعرٍ بمصر، نظم قصيدةً فى مدح الأزهر وعلمائه، تلك القصيدة التى يعتز بها مولانا الشيخ أحمد إبراهيم، وكانت مُعلَّقةً على حائط مكتبه فى برواز مذهَّبٍ أنيق، فهو يعتبر شوقى أحد ثمار النهضة المصرية التى قدَّمها مشايخ الأزهر:

قُم فى فَمِ الدُنيا وَحَىِّ الأَزهَرا ... وَانثُر عَلى سَمعِ الزَمانِ الجَوهَرا

وَاجعَل مَكانَ الدُرِّ إِن فَصَّلتَهُ ... فى مَدحِهِ خَرَزَ السَماءِ النَيِّرا

وَاذكُرهُ بَعدَ المَسجِدَينِ مُعَظِّماً ... لِمَساجِدِ اللَهِ الثَلاثَةِ مُكبِرا

وَاخشَع مَلِيّاً وَاقضِ حَقَّ أَئِمَّةٍ ... طَلَعوا بِهِ زُهراً وَماجوا أَبحُرا

كانوا أَجَلَّ مِنَ المُلوكِ جَلالَةً ... وَأَعَزَّ سُلطاناً وَأَفخَمَ مَظهَرا

زَمَنُ المَخاوِفِ كانَ فيهِ جَنابُهُم ... حَرَمَ الأَمانِ وَكانَ ظِلُّهُمُ الذَرا

مِن كُلِّ بَحرٍ فى الشَريعَةِ زاخِرٍ ... وَيُريكَهُ الخُلُقُ العَظيمُ غَضَنفَرا

لا تَحذُ حَذوَ عِصابَةٍ مَفتونَةٍ ... يَجِدونَ كُلَّ قَديمِ شَىءٍ مُنكَرا

وَلَوِ اِستَطاعوا فى المَجامِعِ أَنكَروا ... مَن ماتَ مِن آبائِهِم أَو عُمِّرا

مِن كُلِّ ماضٍ فى القَديمِ وَهَدمِهِ ... وَإِذا تَقَدَّمَ لِلبِنايَةِ قَصَّرا

وَأَتى الحَضارَةَ بِالصِناعَةِ رَثَّةً ... وَالعِلمِ نَزراً وَالبَيانِ مُثَرثِرا

قبل أن ينهى شوقى تعليمه بمدرسة الحقوق، كان قد نهل من علم ومعرفة الشيخ أحمد إبراهيم، وكان يرى فيه نبوغ الموهبة، وفى هذه الفترة بدأت موهبته الشعرية تلفت نظر أستاذه أحمد إبراهيم، فعرَّفه على الشيخ الأزهرى محمد البسيونى، ورأى فيه مشروع شاعر كبير، فشجَّعه، وكان الشيخ بسيونى يُدرِّس البلاغة فى مدرسة الحقوق ويُنظِّم الشعر فى مدح الخديوى توفيق، فى المناسبات، وبلغ من إعجابه بموهبة تلميذه أنه كان يعرض عليه قصائده قبل أن ينشرها فى جريدة الوقائع المصرية، وقال مولانا الشيخ أحمد إبراهيم: كنا نسعد بكل أديبٍ لبيب، حتى العقَّاد نفسه خرج وتخرَّج فى معينٍ أزهرىٍّ، ففى أثناء دراسته كان يتردَّد مع أبيه على مجلس الشيخ زميلنا أحمد الجداوى، وهو من علماء الأزهر الذين لزموا جمال الدين الأفغانى، وكان مجلسه مجلس أدبٍ وعلم، فأحبَّ الفتى الصغير القراءة والاطلاع، فكان مما قرأه فى هذه الفترة «المُسْتَطْرَف فى كل فنٍ مستظرف»، للأبشيهى، و«قصص ألف ليلة وليلة»، وديوان البهاء زهير وغيرها، وصادف هذا هوى فى نفسه، ما زاد إقباله على مطالعة الكتب العربية والإفرنجية، وبدأ فى نظم الشعر. هكذا تحدَّث مولانا أحمد إبراهيم وهو يتقلَّد مقعد شيخه حسن القاياتى فى كرسى الأدباء بمجمع الخالدين.

فى مدرسة الحقوق ظهرت حركة المشايخ الأزهريين رُواد الترجمة والنقد.. وكان الشيخ أحمد إبراهيم يُتابع تلميذه المجتهد وشهد بدايات الشاعر أحمد شوقى.. وبعد أن صار أكبر شاعرٍ بمصر نظم قصيدةً فى مدح الأزهر وعلمائه.. تلك القصيدة التى يعتز بها مولانا الشيخ أحمد إبراهيم وكانت مُعلَّقةً على حائط مكتبه فى برواز مذهَّبٍ أنيق.. فهو يعتبر شوقى أحد ثمار النهضة المصرية التى قدَّمها مشايخ الأزهر

فى هذا الأسبوع من يونيو تمر ذكرى ميلاد الفقيه الأزهرى الشيخ أحمد إبراهيم (٧يونيو ١٨٧٤– ١٩٤٥م)، أحد أبرز فقهاء الأمة الإسلامية المعدودين فى العصر الحديث، هذا إلى جانب أبحاثه القيِّمة فى المقارنة بين المذاهب والشرائع، وهى التى تزخر بها الدوريات المصرية والعربية فى ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، كان قد وُلد بالقاهرة فى مثل هذا اليوم من عام ١٨٧٤م، وبعد أن تعلَّم بمدرسة العقادين الابتدائية، ودرس بالأزهر الشريف، وبعد تخرُّجه أمضى تسع سنوات مدرِّساً للغة العربية فى مدارس الناصرية، ورأس التين، والمدرسة السنية، ودرَّس أيضاً بدار العلوم، وفى سنة ١٩٠٦م، نُقل للعمل مدرِّساً للشريعة الإسلامية بمدرسة الحقوق، ثم نُقل بعد سنةٍ واحدة لمدرسة القضاء الشرعى، وفى سنة ١٩٢٤م، عاد إلى مدرسة الحقوق أستاذاً مساعداً للشريعة الإسلامية، ثم أستاذاً لكرسى الشريعة، فى سنة ١٩٣٠م، وانتُخب وكيلاً لكلية الحقوق فى سنة ١٩٣٣م، وفى سنة ١٩٣٤م، أُحيل إلى المعاش، ولكنه ظل أستاذاً بالكلية بقسم الدكتوراه وظل بها أستاذاً غير متفرغٍ حتى وافاه الأجل. انتُخب لعضوية المجمع فى سنة ١٩٤٢م، ضمن خمسة أعضاء آخرين، فى المكان الذى خلا بوفاة الأستاذ عبد القادر حمزة، وقد كان عضواً فى مجمع الموسيقى العربية، وفى لجنة الأحوال الشخصية، وكان وكيلاً عاماً لجمعيات الشبان المسلمين، ومثَّل جامعة فؤاد الأول (القاهرة) فى مؤتمر لاهاى للقانون المقارن، سنة ١٩٣٢م.

٢٥ كتاباً حصيلة العِلم للشيخ الجليل

للشيخ حوالى ٢٥ كتاباً؛ منها كتابه الشهير المُقرَّر بكليات الشريعة «أحكام الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية»، وكتاب «النفقات» المُعتمد لدى محاكم الأسرة والوصايا وكتاب طرق الإثبات الشرعية، وأحكام الهبة والوصية وتصرفات المريض، والقصاص فى الشريعة الإسلامية وفى قانون العقوبات المصرى، وكتابه الشيِّق تاريخ القضاء فى الإسلام الذى تحوَّل لمسلسلٍ دينىٍّ مهم.





وكان الشيخ يُمارس نشاطه فى محاضرات بالأزهر، بجانب المشاركة فى نشاط مجمع الخالدين (مجمع اللغة العربية)، بالرغم من المدة القصيرة التى قضاها المرحوم الشيخ أحمد إبراهيم عضواً عاملاً بالمجمع، (٤٢ – ١٩٤٥م)، فقد أسهم بنشاطٍ كبير، خاصةً فى لجنة المصطلحات الطبية، وما قدَّمه فى هذا الخصوص يُعدُّ إنجازاً علمياً فريداً، فضلاً عن العطاء الفكرى بوصفه عالماً أزهرياً نابغاً فى لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم، ولجنة الهندسة والمساحة والعمارة.

وقد عدَّته «دائرة المعارف الأمريكية للشخصيات العلمية» رجلاً عالمياً، فنشرت تاريخ حياته، وأسماء مؤلفاته باللغة الإنجليزية،

وله سجلٌ من كلماته التى ألقاها بالمجمع: أولاً كلمة فى حفل استقباله نيابةً عن الأعضاء الآخرين الذين عُيِّنوا معه؛ وهم: الدكتور على توفيق شوشة، والأستاذ أنطون الجميل، والأستاذ أحمد حافظ عوض، والشيخ حسن القاياتى، (مجلة المجمع ج ٦). كما أسهم فى الردِّ على اقتراح الأستاذ عبد العزيز فهمى بشأن اتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة العربية، (مؤتمر جلسة رقم ١٥)، وله دراسة بشأن الرد على اقتراح تيسير الكتابة العربية للأستاذ الشاعر على الجارم، (مؤتمر د ١٠ جلسة ١٢).

وقد قال عنه الأديب الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى، الذى شغل كرسيه، فى حفل استقباله: «كان بحر عِلمٍ زاخراً، ولكن قارئ كُتبه يُخيَّل إليه أن هذا المحيط الأعظم من العِلم، قد صُرَّ له فى منديل أو استودع أنبوبة صغيرة، اختزل فيها هذا الإقيانوس اللجى الطامى العباب، ولا عجب فإن أسلوبه فى البحث والتناول يجعلك تشعر بأن درس الفقه أيسر مطلباً من قراءة القصة». انتخب لعضوية المجمع اللغوى، سنة ١٩٤٢م، ضمن خمسة أعضاء آخرين، فى المكان الذى خلا بوفاة الأستاذ الشيخ عبد القادر حمزة، وكان عضواً فى مجمع الموسيقى العربية،

وقد وصفه العقاد؛ فقال عنه: يُعَدُّ أحد فقهاء الأمة الإسلامية المعدودين فى العصر الحديث. قال الشيخ محمد رشيد رضا: «صديقنا الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم، مدرس الشريعة الإسلامية فى كلية الحقوق، أفقه فقهاء مصر فى هذا العصر، ووصفه بالعَلَّامة، وقال عمر بك لطفى، وكيل مدرسة الحقوق: «إننى لم أر فى مصر من يُضاهى فى إلقائه وتحقيقه أكبر علماء الحقوق فى أوروبا إلا هذا الأستاذ».

وله مشاركة فى الأدب واللغة، حتى وصفه الشيخ رشيد رضا بأنه: «فى الذروة العليا من مدرسى علوم اللغة العربية وفنونها فى مصر، عِلماً وآداباً وأخلاقاً وحذقاً فى التعليم»، وكان تلاميذه فى مدرسة القضاء الشرعى يُلقِّبونه بـ«أديب الفقهاء وفقيه الأدباء»، وقال الشيخ محمد أبو زهرة: «كان أديباً وشاعراً مجيداً، فلو لم يشتهر بالفقه لاشتهر بالأدب». وله عِدَّة مقالات فى مجلة المنار ومجلة القضاء الشرعى، وشارك فى تحرير مجلة كلية الحقوق، وكتب فيها عِدَّة مقالات أيضاً، ومجلة المجمع اللغوى.

توفى الشيخ يوم الأربعاء، الموافق ١٧ من أكتوبر ١٩٤٥م، عن إحدى وسبعين سنة.





د. على عبدالوهاب مطاوع يكتب:

د. صابر عبدالدايم.. الأزهرى «المسافر فى سنبلات الزمن»

فارسنا الأزهرى مولع بتراثه الإنسانى الخالد.. متيم برموزه.. مُحتف بإبداعه شعراً ونقداً حيث قرأ الموروث النقدى العربى بوعى واهتمام • يشعرك بأنه يُقدِّم تجارب إنسانية خالدة ورؤى نقدية تسعى أول ما تسعى لإقرار نظرية نقدية عربية لإبداع عربى متميز يجب أن يحلِّق دائماً فى سماوات الإبداع العالمى

يجذبك الشاعر الناقد المصرى الدكتور صابر عبدالدايم يونس بلغته الشاعرة التى تُضفى على خطابه الشعرى والنقدى سحراً خاصاً، ومذاقاً عربياً، يشعرك بأنه يُقدِّمُ تجاربَ إنسانيةً خالدةً، ورؤى نقدية تسعى أول ما تسعى لإقرار نظرية نقدية عربية، لإبداع عربى متميز، يجب أن يحلق دائماً فى سماوات الإبداع العالمى، لا سيما وقد جاءت تجاربه من رحم منبر علمى عالمى تشبعت أركانه بأريج البلاغة والبيان، وتزيّنت بالفكر الوسطى المستنير؛ إنه أزهر الدين والدنيا، الذى رشّحه مؤخراً لجائزة الدولة التقديرية فى الآداب.





ولعل أول ما يلفت النظر فى شخصية الدكتور صابر عبدالدايم الذى يُغْرى ويغوى من يقرأ له، أنه الشاعر/ الناقد/ المسلم/ الملتزم/ الموهوب/ المحافظ، الذى لم ينبهر بالجديد الغربى، وبخاصة ما يخالف منه عقيدتنا، ويعلنُ- فى سفورٍ- القطيعةَ، والعداءَ لأصولنا/ تراثنا، ثائراً على تقاليدنا. فنراه وقد خط لنفسه خطاً مستقيماً لم يحدْ عنه يوماً، ولا يكاد ينحرف يميناً أو يساراً، أو غرباً أو كوناً، ولم يتشَيَّع لمذهبٍ بعينه من المذاهب المادية الواهية، وإن نهل من معين النقاد القدامى كما ظهر من نتاجه النقدى الذى اتّسم بالاعتدال والتواف، والتكامل، والعقلانية، بعيداً عن الضلال والانحراف، أو التخبط والاضطراب فى الأحكام.

فهو كأى أزهرى أصيل، يُجِلّ كِتابَ ربّه، ومِنْهُ ينطلق. حيث أنعم عليه ربُّه بحفظ آياته فى سن مبكرة «فهذّب مشاعره، ورقق حواشيه، وغذى عقله ووجدانه، وكان له أثر بَيّن فى تفجير ينابيع شاعريته، وتفتق براعم عبقريته وتوهج قريحته وبيانه».

ولا عجب فى ذلك «وقد كان القرآن الكريم عاملاً مهماً فى نشأة النقد العربى وتطوره، لا يمكن تجاهله، ولا إنكار أثره، ذلك أنه نص عربى فريد رائع، وأنه معجزة النبى «صلى الله عليه وسلم» القولية، وكان مدار اهتمام علماء العربية، يتدارسون أسلوبه، ويحاولون الوصول إلى أسرار روعته البلاغية، التى أفادت النقد فى ميادينه المختلفة. فقد أثار - منذ اللحظات الأولى لنزوله- حركةً فكرية عند العرب، ودعاهم إلى الالتفات إليه، لما جاء به من جديد فى أساليب التعبير والبيان، وعلقت أفئدتهم وأسماعهم بما جمع من كلام رائع، فلم يسعهم إزاءه إلا التسليم بروعة أثره فى النفوس، وفى العقول».

ولعه بتراث أمّته..

وفارسنا الأزهرى مولع بتراثه الإنسانى الخالد، متيم برموزه، محتفٍ بإبداعه شعراً ونقداً، حيث قرأ الموروث النقدى العربى بوعى واهتمام، وهضم مقوماته، واستوعبها جيدا. ومن ثم لم يكن غريباً أن يلجأ فى درسه النقدى كثيراً إلى الثقافة النحوية، ويجعلها أساساً فى مشروعه النقدى، عبر التركيب الدلالى للجملة الشعرية. وهو الذى نشأ وترعرع فى الأزهر، واستوعب كثيراً من كتب النحو مثل: «همع الهوامع» للسيوطى، و«مغنى اللبيب لابن هشام، و«الخصائص» لابن جنى، وغيرها من كتب التراث التى تدخل فى نطاق الدراسات الأسلوبية، والتى اتصلت بالنص الأدبى كثيراً عند الدكتور صابر فى نقده. وهو توجه أسلوبى وبنيوى لأستاذنا قدْ أفدنا منه كثيراً فى حياتنا المعاصرة..

إضافة إلى تشبعه بالأصول النقدية التى جاءت فى كتب - «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحى، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة، «العمدة» لابن رشيق القيروان، «الموازنة» للآمدى، «نقد الشعر» لقدامة بن جعفر، «الوساطة» للقاضى الجرجانى، «عيار الشعر» لابن طباطبا العلوى، «الدلائل والأسرار» للإمام عبدالقاهر، وغيرهم ممن حرص الدكتور صابر على الإفادة من مقاييسهم النقدية إصغاءً منه لنصيحة الجاحظ للأديب والناقد بضرورة «الأخذ من كل علم بطرف». وهو ما نراه جلياً فى درسه النقدى. حيث يحتفى بالقديم، وينطلق من منابعه مؤتنساً -أيضاً- بالحديث ورواده من النقاد.

ولا يكتفى بذلك، فنراه يأتنس فى درسه النقدى بعلم النفس، والتاريخ، وعلوم البلاغة، وعلوم اللغة فى فقهها، وأصواتها، وموسيقاها، متفرداً فى هذا الباب بما نراه فى كتابه الرائد «موسيقى الشعر العربى بين الثبات والتطور». وليس هذا وحسب، بل نراه يأتنس بالرسم، وبعلوم التصوير الفوتوغرافى، وكذلك الفن التشكيلى والنحت، ولغة النقد السينمائى أحيانا. وهو ما يفسر وقفته النقدية حول «تعانق الفنون». فالرجل يعى ويُدرك تماماً تلك «الوحدة بين المعارف الإنسانية؛ التى تنبثق من نسيج الحياة الجديدة، والعلاقات المتطورة بين البشر».

فلسفته فى مشروعه النقدى..

وهو غير مُغيَّب عن واقعه وعصره، فرأيناه وقد فتح عقله وقلبه لكل جديد فى مجتمعه، حلوه ومُرِّه، جدِّه وهزْله، نهضته وكبوته، معاركه ومدارسه، واتجاهاته، ومشاربه، ثم يقف وقفة حق وموضوعية ليغذى عقله المتفتح بما يفيده فى مرحلة الاستقلال الذاتى لمشروعه النقدى، ومشهده العام. فلم يكتف بصوتٍ نقديٍّ بعينه، ولم يقتصر على صوت أزهرى دون غيره، بل أخذ من كل بستان أندى زهوره، ليتميز. فانفتح على العقاد، واستوعب رؤاه النقدية، وأعجب كثيراً بنقده لشوقى، وبخاصة عند حديثه عن الصورة، وقرأ مصطفى السحرتى، ومحمد النويهى، ومحمد خلف الله أحمد فى نقدهم النفسى، وتأثر بالدكتور محمد مندور فى ميله للمنهج اللغوى عند دراسة النص الأدبى، وضرورة الإلمام بتاريخ اللغة وصلتها بالفكر، والذى جاء متأثراً فى ذلك المنحى بالمستشرقين «لانسون» و«أنطوان ماييه» فى «منهج البحث فى الأدب واللغة «و«علم اللسان» للأخير، وهو توجه أسلوبى، ومنهج لغوى جاء واضحاً فى مشروع الدكتور صابر عبدالدايم الشعرى والنقدى، والذى ضمّنه هذه الوثيقة الخالدة، التى قال فيها:

«وظفت أدبى وفنى لعقيدتى ولأمتى أولاً، وللإنسانية فى عالمها الأرحب، وإيمانى فى تقدم هذه الأمة وتطور حضارتها، وإيمانى الكامل أنْ تتطور كل الشعوب وتتقدم لأننا أمة (إنسانية الفكر والضمير)، أما النقد فأنا ضد كل تقليد وصنعة، وأريد التطور والأصالة فى العمل..»، وكذلك علاماته النقدية التى أبدعها، ومنها:

- الأرض والوطن.. بؤرة عالمى الشعرى حتّى فى التجارب الذاتية.. يصبح الهاجس الذاتى دماً فى شريان الأرض، ووشماً على صدر الوطن.
- القصيدة.. كما أُبْدعها.. سَفَرٌ فى سنبلات الزمن.. عناقٌ فى موسم العودة.. مرايا تتكسّر أمام زهرة النار.. إيقاع الزمن القادم.. إشراقاتٌ من سِفْر التكوين والنبوءة، قراءةٌ فى دفتر العشق، تشكيلٌ صوتيٌ للحزن الغائر فى أغوار النفس، استدعاءُ الماضى المقمر حين تغيم الأفاق، وتنضب أنهار العشق.
- إن التراث العربى والإسلامى حياة زاخرة.. مفعمة بالتجارب الثرية والدلالات الحضارية.
- أخشى ما أخشاه أن يجفّ الإيقاع الشعرى فى شرايين الشعراء. وأن تتحول القصيدة إلى تراكيب نثرية جوفاء.

الشاعر الناقد..

وبشىء من التوضيح أريد القول إن «الشاعر أقدر على النقد من غير الشاعر، فإنه لا يُحسن نقد الشعر إلا من دُفع إلى مضايقه، كما قال البحترى، وأئمة النقد فى الجاهلية كانوا من أكابر الشعراء، وفى مقدمتهم النابغة الذبيانى قاضى قضاة الشعر فى عكاظ، وطرفة بن العبد وغيرهم. وبعد أن أصبح النقد فناً له مقومات العلم مارسه الشعراء وغير الشعراء، وبقى للناقد الشاعر مكانة بين النقاد، كما بقيت للشاعر الموهوب «صابر عبدالدايم» مكانته النقدية فى المشهد النقدى العربى اليوم؛ فهو أعرف من غيره بضعف الشعر وقوته، وصدقه وكذبه، وأسرار تجاربه وعوالمه، ومؤلفاته النقدية تبوح بالكثير من رؤاه النقدية التى أبرزت دوره فى تأصيل حركة النقد العربى الحديث، منها:

- التجربة الإبداعية فى ضوء النقد الحديث.
- محمود حسن إسماعيل بين الأصالة والمعاصرة.
- آفاق النص الشعرى، فنون الأدب المعاصر، أدب المهجر.
- الأدب المقارن بين التراث والمعاصرة.
- الأدب الإسلامى بين النظرية والتطبيق.





بقيت للشاعر الموهوب «صابر عبدالدايم» مكانته النقدية فى المشهد النقدى العربى اليوم؛ فهو أعرف من غيره بضعف الشعر وقوته وصدقه وكذبه وأسرار تجاربه وعوالمه ومؤلفاته النقدية تبوح بالكثير من رؤاه النقدية التى أبرزت دوره فى تأصيل حركة النقد العربى الحديث



- موسيقا الشعر العربى بين الثبات والتطور.

اهتمام محلى وعالمى

من هذه المكانة جاء ترشيح مجلس جامعة الأزهر له هذا العام لجائزة الدولة التقديرية فى الآداب، ومن قبل ظفر بتقدير المحافل والمؤسسات العلمية والأكاديمية، والمنتديات الدولية لشخصيته الفريدة المتميزة، حيث اختصّته كلية اللغة العربية بالمنصورة فرع جامعة الأزهر ببحث أكاديمى عُنون له بـ«صابر عبدالدايم شاعراً» وكذلك كلية اللغة العربية بدمنهور، احتفت به ناقدا فى رسالة للدكتوراه عن «الشعراء النقاد فى العصر الحديث» وجاء الدكتور «صابر عبدالدايم» على رأسهم؛ لينظم اسمه فى عِقد طليعة الشعراء النقاد فى العصر الحديث أمثال: الشيخ حُسين المرصفى، وخليل مطران، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم عبدالقادر المازنى، وعبدالرحمن شكرى، والدكتور أحمد زكى أبوشادى، والشاعر الناقد أحمد الزين، وميخائيل نعيمة، وغيرهم كُثر.

ولم يقف التقدير بناقدنا عند هذا الحد، فقد رُشّح لجائزة مبارك عام ٢٠٠٤م مع الدكاترة النقاد: عز الدين إسماعيل، شوقى ضيف، أحمد هيكل. وأرى أن هذا التقدير يبرز وبصورة مضيئة مشرقة حينما نتذكره ناقداً، محاوراً، مواجهاً فى المنتديات العالمية: فى «الجنادرية» بالعربية السعودية عام ١٩٩٤م، وهو العام الذى واجه فيه بكل شجاعة اليسارى المصرى لطفى الخولى، حينما رفع صوته هناك بأن: الإسلام عقيدة شعبية، تصدى له الدكتور صابر. ثم عام ٢٠٠٣م، والذى واجه فيه المستشرق الألمانى مراد هوفمان، الذى تجنّى على المفكر المسلم.

وكذلك تحليقه فى تركيا عام ١٩٩٤م أيضاً.. رافعاً لواء الأدب الإسلامى، وبيان موقفه من القضايا والمذاهب النقدية الحديثة، وعاد من هناك برائعته الشعرية... مطولته «القبو الزجاجى» رسالة إلى» محمد الفاتح، ومشاركته فى مؤتمر النقد الأول الذى عُقِد فى المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٦م، ومؤتمرات أخرى عديدة آخرها مؤتمر ماليزيا عام ٢٠٠٧م حول التراث العربى والإسلامى والمعاصرة..

وكلها أسفار تضاف إلى مشاركاته النقدية بالحوار أو التحدث شخصياً فى فضائيات عربية: كالإخبارية السعودية، وحديثة عن النتاج النقدى من خلال الأدب المهجرى وخصائصه، المنار اللبنانية، والتى اختصها بحديث عن النقد والعولمة، التليفزيون الجزائرى، وحلقات عن الأدب العربى وتحولات النقد المعاصر. وقناة المجد النى شارك فيها الدكتور حامد أبوأحمد الحديث عن الأدب الإسلامى بين أنصاره ومعارضيه، والقناة الثانية المصرية مع «فاروق شوشة» فى برنامجه «أمسية ثقافية» وهى أمسية أحاطت بالنتاج النقدى والشعرى للدكتور صابر، وحلّقت فى سماوات مشهده النقدى بخاصة. وقناة القدس الفضائية بدمشق، والتى اختصته بأن يكون ضيفاً عليها فى شهر يونيو سنة ٢٠٠٨م، لتسجيل حلقات خاصة عن فلسطين فى الأدب العربى المعاصر.. الرواية أنموذجا، وعن القدس فى الشعر المعاصر، وأدب المقاومة... سماته ورواده. إلى جانب لقاءاته النقدية على القنوات المصرية المحلية: الثالثة والرابعة والسادسة، وكذلك إذاعة القرآن الكريم المصرية التى اختصها مؤخراً بحلقات عديدة حول جماليات القرآن الكريم، والمجددون فى الإسلام، وحلقاته عن الإمام الأكبر فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، وجماليات الحديث النبوى الشريف، وهو مشروع بدأه فى شهر رمضان عام ١٤٢٨هـ على قناة البركة الفضائية، ثم اختصته إذاعة القرآن الكريم فى حلقات يومية.

شاعر الأزهر.. المسافر دائماً

ينضاف إلى ما سبق، موهبته الشاعرة الناقدة، المطبوعة المحلّقة. والتى كانت فى مقدمة العوامل التى جعلت منه الشاعر الفارس... شاعر الأزهر «المسافر - دائماً - فى سنبلات الزمن» (ديوانه الشعرى الذى أصدره عام ١٩٨٢م)، بغية استشراف مستقبل آمل تليد لأمته عبر القصيدة التى شكلت آفاقاً كبيرة من عقله، ووجدانه، ورؤاه، حيث ارتقى بالقصيد العربى الأصيل إلى أسمى منازل الشّاعرية الحقّة، فحلّق شرقاً وغرباً، عابراً خارطة الوطن العربى؛ من الجامعة المُستنصرية ببغداد، ومن قبلها أم القرى، والسودان، إلى مهرجان الهند للشعر العربى، لِيكرّم القصيد العربى هناك من أكاديمية التميّز بالهند، والمركز الثقافى العربى الهندى بالجامعة المليّة الإسلامية بنيودلهى، وقسم اللغة العربية بجامعة مولانا آزاد الأردية الوطنية بحيدر آباد، ثمّ إلى (دُرّة الشرق.. ماليزيا)، فجمهورية كازاخستان، وأندونيسيا، ثمّ هذا التحوّل الحضارى فى الإبداع العربى الذى جسّدته مُذَهَبتُه الفريدة التى أبدعها فى تركيا «القبو الزجاجى.. رسالةٌ إلى محمد الفاتح «قائد الفتوح الإسلامية فى البلقان. وهذه الموهبة - الشعر الذى عَدّه قضيّة حياته الكبرى - هى أيضاً التى خلقت منه ناقداً واعياً بأهمية تراثه فى حاضره ومستقبله، ومدركاً لقيمته فى صقل إبداعه المتنوع شعراً ونقداً، ودوره الرئيس فى سمو ملكته المبدعة، وسلامة لغته، والابتعاد بها عن التبذل، والركاكة الأسلوبية، مدركاً دور هذا التراث فى تأصيل حركة النقد العربى الحديث، فتمثلَهُ جيداً فى حياته، وعايشه معايشة تامةً أبرزت رهافة إحساسه، وصدق موهبته، وعناصر النضج الفنى والأصالة التى جعلها شغله الشاغل فى مشروعه النقدى جنباً إلى جنب مع الشعر.

تفرده فى سماء القصيد العربى..

ولا يخفى على أحد أنَّ تفرد الدكتور صابر عبدالدايم فى سماء القصيد العربى اليوم، كما تشهد المحافل الدولية التى يمثل فيها مصر/ الأزهر الشريف، وخبرته بتحولاته المعاصرة، وتنوع أشكاله، وتعدد رؤاه وبنائه - وهو الشاعر المطبوع الذى يمور الشعر فى وجدانه، ويجرى فى دمائه، لا يتكلفه، ولا يفتعله، به بدأ حياته حينما جاء إلى هذه الدنيا فى صحبته، واستمر معه فى حِلِّه وترحاله، وما زال يتعاطاه بعشق وتبتل صوفيين - قد أضاف ذلك لدرسه النقدى تميزاً، وكثيراً من الحيوية والتجدد، مما يحتاجه النقد العربى المعاصر فى حاضرنا.

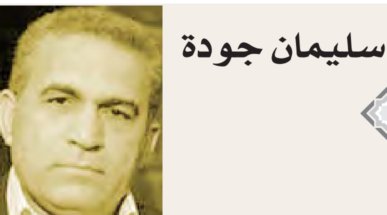
فجاء شاعرنا مُبدعاً مُنصِفاً، مُخلِصاً للقصيدة العربية، غير ثائر على تطورها، وتحوّلاتها وأشكالها الفنية، فرأيناه يكتب لها العمودية التراثية الأصيلة، والتفعيلة المعاصرة دون أنْ يُميّز شكلاً للقصيدة العربية على شكل، بل كتب الشّكلين انطلاقاً من تفاعيل الخليل بن أحمد باقتدارٍ وبراعةٍ يصعب على الناقد حيال ذلك أنْ يتّهمه بالتّعصّبِ لِشكلٍ على شكلٍ، أو بالخروج على أصول الشعر العربى.

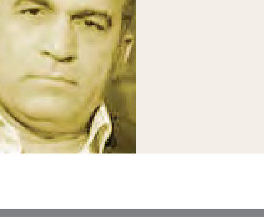
والذى يُطالع أبعاد التجربة فى شعر الدكتور صابر عبدالدايم يتلمّسُ الحريّة التى تمتّع بها شاعرنا فى انفتاحه المُطلق، المُتَماوج، المُتحرك، بل التّام على الزّمن دون تحديد، «بحكم أنّ الزمن يسيرُ فى اتّجاه واحد»، مِمّا أعطاه عُمقاً فى تجاربه، وفيضاً فى معانيه، وتلويناً مُتبايناً فى مشاعره، وأفكاره. وهو ما يصعب على المكان فعله فى روح الشاعر، وروح قصيده، لاسيّما المكان المُحدّد بشخصياتٍ بعينها، ووقائع تاريخية معلومة، لذلك ترى - بوضوح - المجدَ الإسلاميَّ بواقعه المشرق / المنتصر، هو الزمنُ الذى توقّف عنده شاعرُنا، وعدّهُ نُقطةَ انطلاقِه فى جُلّ تجاربه، وحدّاً زمنياً بين عَالَمَيْن: الوجود الإسلامى، ثمّ التّراجع فى واقعنا، والذى عزف على آلامه منذ زمن بعيد وَلّى، أمام مدخل القرن الواحد والعشرين، وذلك فى قصيدته التى كتبها فى عام ١٩٧٢م، وفازت بجائزة الشعر الأولى بجامعة الأزهر فى العام نفسه، وفازت بميدالية الشعر الفصيح فى المسابقة القومية التى نظّمتها وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٧٤م، وطبعت فى ديوانه: الحُلم والسّفر والتّحول، عام ١٩٨٣م.

وقد كان الوجع الذى نقل الكثير منه ديوانه «العمر والريح «الذى جاء فى خمسٍ وأربعين تجربة شعرية متوهجة، متألمة آسية، ينطلق أكثرها من هَمٍّ إسلامى سيطر على خطابه الشعرى الملتزم كما عوّدنا دائماً فى إبداعه الشعرى، وكذلك النقدى، يستشرف فيه - وفى جُلّ قصائد أعماله الشعرية الكاملة ذات المجلدات الثلاثة - يستشرف مُستقبلاً آملاً، عزيزاً مجيداً، تليداً لأمّته التى جاءت أيّامها مُرتعشة، مُبعثرة، مُحاصرة، اضطرت للسّفر فى سنبلات الزمن المصادرة، بينما شاعرنا أراه يُسافر بتجاربه الملحمية المطولة نحو «أمير الفقراء عمر بن عبدالعزيز، والعهدة العمرية، والشهيد والسلام الذبيح، كل ذلك فى رحاب (أشواق حجازية الإيقاع) إيماناً منه - وهو الذى جاء إلى الدنيا من عباءة الأزهر الشريف - بمدائن الفجر، حيث «يُطلّ (أحمد) فى يديه الآى والذّكر الحكيم». من وطن الأزهر الذى ما زال يحمل لواء الإسلام الوسطى، والفكر المستنير، والأخوّة الإنسانية منذ أكثر من عشرة قرون.. مصر المحروسة.

*** أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بجامعة الأزهر**

«غفران» على طريق شيرين أبو عاقلة !





سليمان جودة

لا شىء ينطبق على الصحفية الفلسطينية غفران وراسنة، قدر ما ينطبق عليها ما كان الشاعر قد قاله عن المنفلوطى، الذى مات يوم إطلاق النار على سعد زغلول عام ١٩٢٤ !

مات المنفلوطى فى يوم إطلاق النار على زعيم الأمة، فلم يملك أحدٌ أن يحتفى بالأديب الذى رحل، لا لشىء إلا لأن الدنيا كانت مشغولة بما حدث لسعد باشا !

قال الشاعر:

اخترت يوم الهول يوم وداع
ونعاك فى عصف الرياح الناعى
من مات فى هول القيامة لم يجد
قدماً تُشيّع ولا حفاوة ساعٍ !

وهذا ما جرى تقريباً مع الصحفية وراسنة التى كانت تُصوِّر بكاميرا فى يدها ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلى والمستوطنون فى الضفة الغربية، فلم يحتملوا منها ذلك، ولم يتركوها تُواصل عملها، فقام أحدهم بتصويب سلاحه نحوها فأرداها قتيلة !

"غفران" كانت فى الحادية والثلاثين من عمرها، وكانت تُمارس عملها كصحفية مُحترفة وأمينة مع مهنتها، وعندما سقطت فى مكانها، حملوها إلى مستشفى فى الخليل، وما كادت تصل إلى هناك حتى كانت قد لفظت أنفاسها الأخيرة، وتبيّن من فحص جثتها أنها تلقّت رصاصةً فى الجانب الأيسر من صدرها، وأن الرصاصة قد خرجت من جانبها الأيمن !

ومما قالوه بعد سقوطها شهيدةً فى موقع عملها، أنها لم تكن تحمل سلاحاً فى يدها، وبالتالى فلم يكن من المفترض أن تكون هدفاً للجنود الإسرائيليين أو المستوطنين؛ لأن استهداف إنسان فى مثل حالتها هو استهدافٌ لإنسانٍ أعزل من أى سلاحٍ !

لقد سقطت فى اليوم الأول من هذا الشهر.. ولأن شيرين أبو عاقلة كانت قد سقطت قبلها بنحو ثلاثة أسابيع، فإن الدنيا التى انشغلت ولا تزال بموضوع شيرين لم تجد لديها من الوقت، ولا من فائض الاهتمام ما يجعل موضوع غفران ينال ما يستحقه من تسليط الأضواء عليه ! وقد نسى الذين قالوا إنها لم تكن تحمل سلاحاً يُوجب استهدافها، أن الكاميرا التى كانت فى يدها أقوى من مائة سلاحٍ، وأن إسرائيل تخشاها بأكثر مما تخشى السلاح؛ لأن الكاميرا هى التى تُبقى قضية فلسطين حيةً فى ضمير العالم !

«غفران» كانت فى الحادية والثلاثين من عمرها وكانت تُمارس عملها كصحفية مُحترفة وأمينة مع مهنتها.. وعندما سقطت فى مكانها حملوها إلى مستشفى فى الخليل.. وما كادت تصل إلى هناك حتى كانت قد لفظت أنفاسها الأخيرة



اشتراط عِلم الزوجة بالزواج الثانى فى ميزان الفقه الإسلامى

د. عبد الحليم منصور

يُثار جدلٌ عريض فى العديد من وسائل الإعلام المختلفة حول مدى أحقية الزوجة فى العِلم بالزواج الثانى لزوجها، واختلفت لأجل ذلك كلمة الفقهاء بين مُؤيدٍ ومُعارض، ونتج عن ذلك اختلاف المُشرّع العربى حول هذه المسألة، فبعض التشريعات ترى أن عِلم الزوجة ضرورة وحقٌ لها، والبعض الآخر لا يرى ذلك، وفيما يأتى بيان لهذين الرأيين ووجهة نظر كل فريق منهما على النحو الآتى:

الرأى الأول: يرى القائلون به أن تعدُّد الزواج مشروعٌ بحسب الأصل، ولم يرد عليه أى قيدٍ سوى العدل، والقدرة على الإنفاق، ومن ثمّ فمتى كان الرجل قادراً على الزواج ونفقاته، وعلى العدل بين الزوجات، جاز له ذلك، ولا يجب عليه أن يُخبر زوجته الأولى بذلك.

وأصحاب هذا الرأى يعضدون قولهم بما يأتى:

١ – قوله تعالى: "فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا"، النساء:(٣).

٢ - ما روى معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة وتحته عشر نسوة فأمره النبى، صلى الله عليه وسلم، أن يختار منهن أربعاً ويترك سائرهن. وفى رواية الشافعى أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وعنده عشر نسوة فقال له النبى، صلى الله عليه وسلم، امسك أربعاً وفارق سائرهن.

فالنصوص سالفة الذكر جاءت مطلقةً عن قيد عِلم الزوجة الأولى، والقاعدة الأصولية أن المُطلق يبقى على إطلاقه حتى يقوم الدليل على التقييد، وليس ثمة مقيد فيبقى الأمر على مقتضى الإطلاق سالف الذكر.

الرأى الثانى: يرى القائلون به أن الأصل فى الزواج عدم التعدُّد، وأنه مشروعٌ على سبيل الاستثناء، وبناءً على ذلك يجوز الاشتراط على الزوج عند زواجه الثانى بإخبار زوجته الأولى.

ويبدو لى:

أن هذه المسألة ترتبط وتتغيّر بتغيُّر الظروف، والزمان والمكان، والعصر والمصر، وثقافة المجتمع، ومصلحته، وحاجته، واستقراره، ومدى تقبُّل المجتمعات لهذا الأمر. وبناءً على ذلك:

فإذا رأى ولى الأمر فى مجتمعٍ ما تقييد الزواج الثانى بضرورة إبلاغ الزوجة الأولى، جاز وصار ما رآه ولى الأمر هو الرأى واجب الاتباع، وتجب طاعته فيما ذهب إليه، ولا تجوز مخالفته لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا"، النساء: (٥٩).

ويُصبح رأى ولى الأمر رافعاً للخلاف فى هذه المسألة، ويُصبح هو القانون الواجب التطبيق فى العمل،

ويُمكن تأسيس هذا الرأى على ما يأتى:

أولاً – حق ولى الأمر فى تقييد المُباح على رأى المُخالف أن الأصل فى الزواج التعدُّد، وهذا الأمر له شواهد عملية منها:

١ – منع عمر كبار الصحابة من الزواج من نساء أهل الكتاب؛ خشية الاقتداء بهم، فينصرف الناس عن المسلمات بالزواج من نساء أهل الكتاب، ولا يعنى هذا أن عمر – رضى الله عنه- حرّم نكاح نساء أهل الكتاب، رغم أنه جائزٌ، عملاً بقول الله تعالى: "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِى أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"، المائدة: (٧).

٢ - إيقاع الطلاق بلفظ الثلاث ثلاثاً، فقد كان الطلاق على عهد النبى، صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر، وصدر من خلافة عمر يقع واحدة، لكنه لما رأى الناس تساهلت فى إيقاعه، قضى بوقوع الطلاق الثلاث ثلاثاً.

٣ - إيقاف عمر صرف سهم المُؤلّفة قلوبهم من مال الزكاة؛ معللاً ذلك بأنه يُصرف حين يكون بالمسلمين ضعفٌ، فإذا زال الضعف فلا يُصرف لهم.

٤ - تأخير الصدقة عام الرمادة ثم أخذها ضعفاً العام القابل.

٥ - التجنيد الإجبارى، وإلزام الناس به؛ خشية فوات الجهاد فى سبيل الله، ونشر دعوته.

ثانياً – الحفاظ على مشاعر المرأة وعدم الإضرار بها؛ ذلك أن المرأة رفيقة رحلة الكفاح مع زوجها، ومعرفتها بما ينوى الإقدام عليه حقٌ لها، لما تنطوى عليه الخطوة من الإضرار بها والنبى، عليه الصلاة والسلام يقول: "لا ضرر ولا ضرار".

ويقول الحق سبحانه وتعالى: "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا"، الأحزاب: (٥٨).

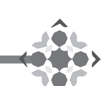
ثالثاً – المصلحة:

فيجوز لولى الأمر بناءً على ما يظهر فى المجتمع من مصالح ومفاسد ناتجة عن ممارسات المواطنين أن يُقيّد بعض السلوكيات بما يُحقِّق المصلحة ويدرأ المفسدة، لاسيما وأن القاعدة: "حيثما تُوجد المصلحة فثمّ شرع الله"، وأيضاً القاعدة الفقهية قاضية بأن: "تصرُّف الإمام على الرعية منوطٌ بالمصلحة".

كما أن الشرائع السماوية كلها جاءت لتحقيق وتحصيل مصالح الإنسان فى المعاش والمعاد، وفى العاجل والآجل، فمتى رأى ولى الأمر أن تقييد أمر مباح على نحو معين يُحقِّق المصلحة، ويدرأ المفسدة، تعيّن عليه فعله.

وفضلاً عما سبق، فإن فى هذا الأمر تحقيق مصلحة استقرار الأسرة، والحفاظ على حقوق الأزواج والزوجات والأطفال فى المجتمعات.

وأخيراً: الممارسات العملية فى العقود المنصرمة عند إطلاق الزواج بأخرى أفرزت مشاكل لا حصر لها مثل انتشار الزواج السرى، الذى أدى إلى تخلى الرجل عن الاعتراف بهذه الزوجة عند افتضاح أمره، وكذا نسب أولاده، بل وهروب الزوجة من زوجها والتزوُّج بآخر، وضياع حقوق الزوجين، وانتشار أطفال الشوارع، الأمر الذى يستلزم حتماً ضرورة مواجهة مثل هذه الظواهر؛ حفاظاً على استقرار الأسرة الذى هو ركنٌ ركين فى استقرار المجتمع.



الشرائع السماوية كلها جاءت لتحقيق وتحصيل مصالح الإنسان فى المعاش والمعاد وفى العاجل والآجل.. فمتى رأى ولى الأمر أن تقييد أمر مباح على نحو مُعيّن يُحقِّق المصلحة ويدرأ المفسدة.. تعيّن عليه فعله





علم الآثار الإسرائيلى ينفى خرافة الهيكل المزعوم !

د. محمد عبود

يحرص اليهود المتشددون دينياً على إشعال حريق دينى كبير فى المنطقة بشكل لا يستوعبه عقل. اقتحامات شبه يومية لساحات المسجد الأقصى فى حماية الشرطة الإسرائيلية، وقوات الاحتلال. واعتداءات على المرابطين والمرابطات فى المسجد بلا رقيب أو حسيب، وفيديوهات يومية ترد من الحرم الشريف تحمل تهديدات اليهود المتطرفين بهدم المسجد، وحرقه، لإقامة الهيكل الثالث مكانه!!

حالة الإصرار لدى اليهود المتطرفين على استعراض القوة فى الحرم الشريف، وادعاء وجود هيكلهم المزعوم أسفل قبة الصخرة، ليس لها دليل أثرى أو تاريخى، وتثير السخرية فى أوساط علمية كثيرة مهتمة بدراسة تاريخ فلسطين. فمنذ احتلال إسرائيل لأجزاء كبيرة من مدينة القدس عام ١٩٤٨، ثم استكمال احتلال المدينة بالكامل عام ١٩٦٧، لم يدخر الباحثون الإسرائيليون جهداً، ولو يسيراً، للعثور على دليل واحد يؤكد وجود الهيكل أو مملكتى داود وسليمان المزعومتين! وبالرغم من أن أعمال الحفر والتنقيب الإسرائيلية أسفل المسجد الأقصى، وفى طول المدينة وعرضها، لم تتوقف لحظة واحدة منذ احتلال المدينة، فالنتيجة حتى اليوم صفر كبير، بل إن أشهر علماء الآثار الإسرائيليين الذين اهتموا بالتحقيق فى هذه القصة، وهو البروفيسور «يسرائيل فلانكستين» يرى أن فكرة وجود الهيكل أسفل المسجد الأقصى حكاية ملفقة ليس عليها دليل أثرى واحد!

«يسرائيل فلانكستين» كتب بحثاً أركيولوجياً مهماً بالتعاون مع المؤرخ والبروفيسور «نير آشير» المتخصص فى التناقضات النصية فى العهد القديم. وعلى مدار هذا البحث الخطير الذى اعتمد على الاكتشافات الأثرية، والدراسة النصية للتوراة، أثبت الباحثان أن التحريف فى العهد القديم بلغ مداه، عندما بالغ الحاخامات إلى حد هائل فى وصف مملكة داود، ثم مملكة سليمان، عليهما السلام. ونظم «يسرائيل فلانكستين» ندوة برعاية معهد الآثار الإسرائيلى بتل أبيب، تحت عنوان: «حدث أم لم يحدث.. بين الأساطير والاكتشافات العلمية». ودار نقاش ساخن حول النصوص المقدسة لدى اليهود الدينيين والتى اتخذتها الحركة الصهيونية ذريعة للاستيلاء على فلسطين بدعوى الوعد الإلهى والحق التاريخى. وتمحور النقاش، بعد ذلك، حول شخصيتى داود وسليمان، والهيكل الذى بناه الآخر، ويطالب الإسرائيليون اليوم بإعادة بنائه محل المسجد الأقصى. ومن الجدير بالذكر هنا أن اليهود لا يعتبرون داود وسليمان (عليهما السلام) أنبياء، وينزعون عنهما كل قداسة يستحقانها باعتبارهما نبيين معصومين. ويؤمنون بأنهما حاكمان، وكانا ملكين على بنى إسرائيل، وأقاما أول وآخر كيان سياسى لبنى إسرائيل. وعلى الرغم من تمسك اليهود المتشددين بإقامة بناء هيكل سليمان المزعوم محل المسجد الأقصى، يثير الدهشة تقولهم عليهما، وتشكيكهم فى شخصيتهما كحاكمين وملكين على بنى إسرائيل!

ندوة «فلانكستين» أثارت عاصفة هائلة فى صفوف اليهود المتشددين، لأنها طرحت سؤالاً شائكاً: هل «داود وسليمان» شخصيات حقيقية أم أسطورية، وهل مملكتا داود وسليمان كانتا إمبراطوريتين عظيمتين فعلاً كما تروى قصص التوراة؟! وأكد البروفيسور «فلانكستين» أن ما تردد فى التوراة والعهد القديم من تحريفات عن داود وسليمان، عليهما السلام، هى مجرد أساطير ليس لها أساس من الصحة، وأن الملكين داود وسليمان كانا حاكمين محليين، سيطرا على بقعة محددة من الأرض، لا تتفق أبداً مع أبعاد «مملكة إسرائيل الضخمة» الموصوفة فى العهد القديم.

وقد ثبت أثرياً وتاريخياً، بحسب البروفيسور الإسرائيلى، أن غالبية ما ورد عن هذه المملكة من وحى خيال الحاخامات الذين كتبوا العهد القديم بأيديهم، بعد نحو ثلاثة قرون من زمن الأحداث، فراحوا يسجلون أحلامهم وأمنياتهم على أنها حقائق، وأضفوا على داود وسليمان وممالكهم ما فيه من الخيال أكثر من الحقيقة.

ويوضح «فلانكستين» أنه يختلف مع باحثى العهد القديم البريطانيين الذين ذهبوا إلى أن داود وسليمان ليسا شخصيتين تاريخيتين، وأنهما «تلفيقة» تاريخية اخترعها الحاخامات أثناء السبى البابلى للمداراة على هزيمتهم العسكرية على يد الملك نبوخذ نصر. لكن سيرة «داود وسليمان» امتلأت بالهالات والتفاصيل الخيالية التى وضعها كتبة العهد القديم.

الحجر الأخير الذى ألقى به «فلانكستين» فى وجه المتدينين اليهود تمثل فى قوله إن: «سليمان لم يبنِ هيكلاً ضخماً كما يزعم كتبة العهد القديم، وأن الحفريات التى أجراها مع فريقه فى القدس، أكدت عدم وجود دليل أثرى واحد على وجود الهيكل». ويضيف البروفيسور اليهودى إذا درسنا مقاييس وأبعاد هيكل سليمان حسب وصفه فى العهد القديم سنكتشف أنه لم يكن مبنى فخماً وضخماً، بل مجرد مبنى صغير لا يزيد ارتفاعه على عشرة أمتار، أشبه بكنيس متواضع وصغير، ولا يقارن بالمعابد التى انتشرت فى مصر الفرعونية وفى بلاد ما بين النهرين فى ذلك العصر»!

لكن اكتشافات «فلانكستين» والباحثين الأثريين الإسرائيليين لا تلقى قبولاً فى أوساط اليهود المتطرفين، الذين يرفضون فكرة التنقيب الأثرى فى نصوص العهد القديم بدعوى هدم الأساطير، ويستشهدون دائماً بتصريح للشاعرة اليهودية المتعصبة «نعومى شيمر»: «لا أفهم فى علم التاريخ والآثار، ولا يهمنى ما حدث وما لم يحدث، كتاب العهد القديم به قصص للعبرة والعظة، وأعتقد أن هذه العبرة أكثر صدقاً من الأحجار».

اليهود لا يعتبرون داود وسليمان (عليهما السلام) أنبياء.. وينزعون عنهما كل قداسة يستحقانها باعتبارهما نبيين معصومين.. ويؤمنون بأنهما حاكمان.. وكانا ملكين على بنى إسرائيل وأقاما أول وآخر كيان سياسى لبنى إسرائيل

سيدة الطُّهْر وربيبة الفضل

مريم توفيق

وقرأتُ وجهَك فى رحيق الشمس بالحنان يُشرق، حاورتُ عينيك فوجدتنى أطفو على راحتيك سيلَ عطرٍ يا مريمُ، بك تسمو الأحلام فأرتدى الأخضر والسماوى، على الضفاف وبين النوارس أجلس، فأخطُّ بالدماء "أم النور" حبيبتى أنت الظل ورطيب الغصن، اسمٌ من حرير، فخرٌ وطيب، ماء سحاب، فى الفؤاد تسكن، بين أهدابك حبات لؤلؤية، وحين تتهادى أناملك يضىء كل الكون، وتلك أنشودة ربيعية لمن جلّت عن الوصف، وردةٌ أنت فى مبسمك يتودد الشوق، جميلةٌ أنت ومن بقلبى تفرّدت، وهبت الحسن والطهر فابتهج الزرع والطير، ويا لروعة الفجر الوليد مع ترانيم الحب، فلنضحك للأمانى ووجه القمر، لباقات الزهر ونسمات السحر، يا كنز السماء منك السعادة والفرح، يا بتول نُحبك بكل اللغات، نزهو بقربك ونعلن إليك الولاء، أنت الأمل والرجاء، فلنمرّر أناملنا على نقش اسمك لنرتوى من شذى الحروف، يا بسمة الأزهار بك نطوى مواجعنا إن حاصرتنا الذكريات وعاندتنا الليالى، إن عانقتنا الأحزان وارتدّ بين الضلوع نحيب، إن جثمت على صدورنا الأشباح تستبيح النرجس والريحان، إن أخذتنا الدنيا بعيداً عن الله نذوبُ بين خريف وهجير، وعيون القرش تبحث عنا وتموج، فلا العصافير تطير ولا الفصول تعود، كل شىء كألواح الجليد، لا دفء، لا نسمة صباح تُهدينا الغد يا مريم، ويالغربة المكان المبهم وأنا فى دارى بين الأهل والجيران كالعشب الظامئ يحن إلى قطرة من حب صاف، البرد يلتهم ظلّى، وليلى قارس الأنواء، غابت رنّة الكروان فأصرخُ: يا نجمة الصبح كيف أواصل الدرب؟ والله كم غضّ عنّى الطرف، فماذا فعلت يا أمى؟ لا شىء، نأيت عن النور القدسىّ وهرعت للبعيد لا صلاة ولا صوم، ولا تأمل فى يوم الحساب، أوفى النذر فقط بالشمع، فباتت لى الحياة منفى، كهفٌ وبرقٌ وطيرٌ يئنّ، يا سيدتنا: مع كل صباح أطلب الشفاعة إليك أمد اليد، فأنا أهيم بلا سنا من ضياء، أبغى الاحتواء، أعود إليك لأروى فى نواك العذاب، وكيف لقيت منه ذئاباً، أجوبُ الكون خلف سراب يُساقينى الهوى الكذاب، ثم أحنّ إليك فأغزلُ من عبق الزهر حروفاً وطيوفاً، وبين مدّ وجزر تشتعل بداخلى قناديل الشعر والنثر، فأقول: يا بحراً من شعر صاف يتدفق عبر شراينى، يُشرق كشموس فى روحى ويد تمتد لتحمينى، يا صوتاً يملأ أحنائى، يملأ إحساسى ويقينى، أجدّد العهد ألا أغيب عن درب إله السماء، سيدة الطُّهر تحت ظلال وعودك جئت، أنتظر الحلم الآتى أترجّى الليل بأن يرحل، أتسابقُ واللحظة كى أبدأ معك العمر القادم وأبداً لن نفترق، يا مريم ليس لى أحد سواك يفتح لى القلب، رجاء محبة يا قديسة فلتُصلحى ما أفسده عدو الخير لتعود الروح إلى الجسد فيسامحنى الله عز وجل، يا نبع إشراق ونور صلّى من أجل مصر، ليحفظ الله شعب هذه الأرض من كل شر، يا بسمة الأزهار نحو أيقونة المحبة والجمال أرنو، على الضفاف تهرع الطيور فى انتشاء، أسراب الحمام تمتد فى سماء بلادى، يا مصر نقشنا اسمك قبساً من ضياء حين سَارتْ على أرضكِ العذراء، إليك الورد يا مريم إليك عذب النشيد يا كنز الحياة، مباركة أنت فى النساء.

سنظل نحلمُ باخضرار المروج فى معيّة ربيبةِ الفضل، مليكةِ الدنيا وسليلة الزهراء، نغفو على ذراعيها بشوق وهُيام وفرح، سنظل نحلم بشموع ونور يا غاية القلب، هنا مقام الهاشمية "زينب بنت علىّ"، هنا يسرى الشّذى فى الفؤاد يحمينا من عصف الزمان، نركض نحوها إذا الشراع تمرّد، إذا ارتدّت فى ظُلمة الأقدار الصّرخات بلا صدى، إذا أحاطنا اليأس والحزن من هول الإعصار فى عرض اليم، وبات الموج فى كرّ وفرّ، أو كبّلتنا أقبية الثلج، إذا بات النجم مُسهّداً، نحلم بجنةٍ فيها النخيل والشجر والطير والماء شلّالات تنحدر، بصحبتك يا زينب نتذوق الشهد وعذب الكلم، حُلو الرحيق يا رفاقى مع شمس الوجود وقُرّة عين المرتضى، فلتحتوينا يا نجمة السماء ومحبوبة المصطفى، سنظل نحلم بالجلوس إلى الطاهرة شقيقة الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنةِ، هى الحُسن والجمال وبديع الزهر، هى الكريمة كجدّها صلى الله عليه وسلم، نرنو إليك يا أم العواجز بحب لا تطويه الحُجب، معك يُشرق الحب فينا كلما وطأت أقدامنا دارَك، المدَدُ منك ونفحة العطر، منك الفرح وجميل الزهر، أنت الظل والدفء فى ليل الجدب، فالخصب أنت، وأنت الآمرة بالمعروف، فما السر؟ ذلك سر للإله بك يا عقيلة النساء يا نهر الحياة، يا من تنامين بالأحداق فموئلك بين العين والهدب، تتجوّلين بالروح والقلب، إنى أراك والعذراء تشيّدان ممالك من النور والحب، تزرعان فى ربيع أيامنا أبيض الورد، تردّدان أنشودة اللقاء، بالإيمان بالسلام لن تضار أبدا "درة الشرق"، بالإخاء والوئام، بالأزهر الشريف والكنيسة الوطنية الأم، بالإمام الأكبر الطيب والبابا الحنون المتفرد، فلنجدد العهد يا مريم.. يا زينب، سوف نعيد مذاق الألوان، وصورة لا حدود لها من الخيال، هنا إنجيل هنا قرآن، يبدّدان الخوف لحناً أنقى وأعذب، منكما الشّيم والقيم والفخر، قليل من الخبز يكفينا، قطرة من المطر تروينا، يا الله .. فلتنبت لنا سنابل الرحمة، بالحق نقتسمها، بالحب نُطعم صغارنا، فى مواسم البهجة تعود الطيور لأعشاشها، فتهرب عناكبُ الريبة، نُسقط القلاع، نداعبُ النور والفراشات، نصلّى صلاةً تهدم مدن الخرافة، نمحو طُقوس العرّافة، هى مصرنا يرفرف القلب بحبها فلنقاوم من أجلها الموج والصخر، فالشمس لن تكفّ عن بناء النهار، فإلى درة الشرق التى سرت على أرضها أديان كل الأنبياء أقول: من قلعة التاريخ والحضارة، من بلد أنطقت الحجارة، من بلد الثورة والثوار والفنون والعلوم والعمارة، من بلد على ضفاف نيلها تم اختراع الناى والقيثارة، وكان أول الحروف حرفها وأجمل الزهور زهرها، وأعرق التيجان تاجها، وأعذب الأنهار والثمار والنضارة، ورغم كل ماعاشته فى تاريخها الطويل من حوادث النضال والإثارة، ورغم ما عانته من نهب وطغيان على مدار عمرها العريق، يظل قلبها الفتى يدفع الدماء فى العروق، تظل تعطى خيرها وفكرها وعلمها للخصم والصديق، تظل حتى فى عصور الجهل والظلام فى تاريخها منارة على الطريق، تعيش فى وجدانها أصالة الفراعنة، وحكمة الإغريق والبطالمة، وروعة الإيمان بالرسل، فأول الموحدين شعبها ودينها القديم يقرر الثواب والعقاب والحساب والخلود، وجاءها موسى مبشراً بدعوة التوحيد فألقى السحرة ساجدين مؤمنين سابقين، وبارك المسيح أرضها بخطوه المجيد، وخصّها القرآن بالذكر ونعمة الصمود وصية من أحمد بأهلها وحصنها الفريد، وأشرقت بأرضها فصاحة البيان والقصيد، "شوقى" شدا إعجازه الشعرىّ فى ربوعها، "محفوظ" صاغ سحره من سحرها، "طه وعباس" أذاعا فكرها ونبغ الآلاف من أبنائها فى الطب فى الفيزياء فى الفنون فى العلوم، فى صناعة الوجود فى صياغة التاريخ، فى الصدق والإخلاص فى صيانة العهود، حفظ الله الأرض المباركة برحلة العائلة المقدسة من كل سوء ومكروه.

بالإيمان بالسلام لن تضار أبدا «درة الشرق».. بالإخاء والوئام.. بالأزهر الشريف والكنيسة الوطنية الأم.. بالإمام الأكبر الطيب والبابا الحنون المتفرد.. فلنجدد العهد يا مريم.. يا زينب.. سوف نعيد مذاق الألوان وصورة لاحدود لها من الخيال

تيسير الزواج بين الحاضر والماضى

أ. د. عباس شومان

وكيل الأزهر الشريف السابق



باتت مجتمعاتنا تئن تحت وطأة التقاليد الفاسدة، والأعراف الباطلة، وصار من الضرورى تَبَنِّى مبادرات اجتماعيّة، تُنقذ الناس من ويل ما لحقهم من أزمات، كان السبب فيها تخلينا عن ثقافتنا الإسلاميّة، وشريعتنا الغراء، ومن المبادرات التى يجب تكريس الوعى الاجتماعى بها، مبادرة تيسير الزواج؛ إذ إن الأبعاد الاجتماعيّة، والأخلاقيّة المرتبطة بالزواج أساس الاستقرار الاجتماعى، وأنجع الوسائل فى تحقيق الأمن المجتمعى، وفى هذا الشأن جاء التوجيه النبوى: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَإِلَّا فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ"، لكن أنّى لهذا الشباب أن يتزوّج، وقد أفسدت عليه التقاليد الفاسدة أمر الزواج، وحالت الأعراف الباطلة دون تحقيق بغيته من هذا الأمر، إننا ننظر اليوم إلى أسلافنا وما كانوا عليه من بساطةٍ ويُسرٍ، فنغبطهم على ما كانوا فيه من مُعايشةٍ للواقع، وتَحَلٍّ بالثقافة الإسلاميّة الرفيعة، فقد كنا فى صبانا نعهد صندوقاً خشبياً مستطيل الشكل، عليه بعض زخارف بسيطة، وله غطاء يُفتح جهة الأعلى، وله قفل تحتفظ المرأة بمفتاحه فترةً من الزمان قبل أن تتخلّى عن إغلاقه بالقفل وتركه مفتوحاً، هذا الصندوق كان به جهاز أهلها الذى جهّزوها به لزواجها، أمّا عن محتوياته فبعض جلاليب وطرح ومكحلة ومرآة وأشياء من هذا القبيل، ولا أعتقد أنّ محتويات هذا الصندوق بسعر اليوم تبلغ الألف جنيه على أعلى تقديرٍ، أمّا فى زمانهم فبعض جنيهات لا تتجاوز أصابع يدٍ واحدة، والأهم من ذلك كلِّه أنّ محتوياته مستورة لا يعرفها إلا العروس وأهلها، ثم العريس وبعض أهله بعد أن تنتقل إلى بيتهم.

وكان هذا الصندوق تحمله فتاة فوق رأسها إلى بيت العريس، أو يُحْمَلُ على الجمل الذى حمل العروس فى هودجه، وهذا الجهاز هو الذى تزوّجت به أمهاتنا التى أنجبتنا، وربتنا، وعلمتنا حتى تخرّجنا وأصبحنا على ما نحن عليه، دعاةً، وأطباءً، ومهندسين، ومعلمين، وأساتذة جامعة، وطيارين، ورجال أعمال، لم ير واحدٌ منا فى بيت أمه المبالغات التى نراها اليوم من دولابٍ، ونيشٍ، و سفرةٍ، وغرفة أطفال، وغرفة ضيوفٍ، فقد كان الجميع ينامون على الحُصر، ويأكلون على الطبليّة، وربما يشترك الجميع عند تناولهم للشاى فى كوبٍ واحدٍ، كلما انتهى واحدٌ صُبّ لغيره فيه حتى يشرب الجميع، إلى أن تقدّم الناس، فعرفوا صوانى البلاستيك، وامتلكوا بعض أكوابٍ قد يشترونها من بائعٍ متجوّلٍ يشترى الأشياء القديمة.

أمّا عن شقة الزوجيّة، فهى غرفة واحدة فى منزل الأسرة قد يُسمونها الخزانة، الغنى كان يدخل فيها، وقد بُنيت بالطوب الأحمر؛ وسُقفت بجريد النخل وربما الخشب إذا كان من علية القوم، أمّا عن المطبخ

يُلاحظ أنّ الأشياء الغالية بل المُبالغ فى غلوها فى جهاز العروسين هى الأقل أهميّةً وربما عديمتها.. فالسفرة يتمنى كلُّ طرف ألا تكون من نصيبه لغلوها.. والسؤال ما الفائدة منها فى المجتمعات الريفيّة على وجه الخصوص بل وفى المدينة.. حيث يُفضِّل كثيرون ممن يقيمون فيها وهم من أصول ريفيّة وأنا منهم افتراش الأرض عند تناولهم الطعام فى جميع الوجبات

فهو وابور جاز للأغنياء يُوقدونه فى جانبٍ من المنزل أو تحت السلم إن كان بيت العائلة أكثر من طابقٍ، وغالب الأسر يستخدمون الكانون، وهو بناءٌ مجوّفٌ يُبنى بجانب الفرن الطينيّة التى يخبزون فيها العيش الشمسى.

وأمّا عن حفلات عرسهم، فبعض دكك يجمعونها من جيرانهم فيضعونها أمام بيوتهم أو فى قطعة أرضٍ خالية من الزرع، ومحيى الحفل شيخٌ جليل يقرأ بعض سور القرآن؛ تبرّكاً، ويُسَمُّونها بالسهرة، وربما بعض منشدين ومادحين يُسمون حفلهم بالمولد، وما زال البعض يفعلهما حتى يومنا، ويقتصر الواجب على إطعام الناس طعاماً بسيطاً ربما يتكلّف فى أيامنا من يعزم بعض ضيوف أكثر بكثير منه، وهذه الحياة التى عرفها أبناء جيلى وقد يستغربها أو لا يُصدِّقها شباب اليوم أصلاً، خرّجت أجيالاً حققوا النصر لبلادهم في أكتوبر العظيم، وشيّدوا المصانع والمدارس، وكان الجنيه المصرى سيّداً على عملات الدنيا بأسرها، فى عهودهم، وهذه البساطة واليُسر فى التكاليف قضت فى زمانهم على ظاهرة العنوسة، والفاحشة، ولم يكن عندهم أمراض اجتماعيّة، أو أزمات اقتصاديّة تنتهى بهم إلى السجون، أو تدفع بهم إلى ساحات المحاكم، ومكاتب المحاماة.

أمّا اليوم فلا وجه للمقارنة بين ما يفعله الناس فى مناسبات الأفراح وبين ما كان يفعله أسلافنا، ولا نُطالب الناس فى زماننا بطبيعة الحال بالعودة لهذا النمط الذى افتقدناه فى ريفنا الذى أصبح يُنافس المدن فى احتفالاته، ولكن ذكرت ما ذكرت لأُبَيِّنَ بساطة السابقين وتجاوزاتنا وجنوحنا اليوم، وما أدراك ما اليوم وما يكون من مبالغات وتجاوزات وتفاخر فى تجهيز العروسين والاحتفال بزفافهما، فالخلاف حول المهر الذى قد يُفْشِلُ الزواج من أساسه لا حكمة له، ولا فائدة تُرجى من المبالغة فيه إلا التباهى بين الناس، مع أنّ الناس لن يرحموهم ولن يكفوا ألسنتهم عنهم، ولن يقفوا إلى جانبهم، إذا ما أَذَلّتْهم الديون التى تكبّدوها حين يحل أجل سدادها بعد الزفاف !!

ويلاحظ أنّ الأشياء الغالية بل المبالغ فى غلوها فى جهاز العروسين هى الأقل أهميّةً وربما عديمتها، فالسفرة يتمنى كلُّ طرف ألا تكون من نصيبه لغلوها، والسؤال ما الفائدة منها فى المجتمعات الريفيّة على وجه الخصوص، بل وفى المدينة، حيث يُفضِّل كثيرون ممن يقيمون فيها وهم من أصول ريفيّة وأنا منهم افتراش الأرض عند تناولهم الطعام فى جميع الوجبات، بينما يُوجِّهون أنظارهم ناحية السفرة، وكأنهم يغيظونها، وهم يتحسّرون على ما أنفقوا عليها، وهم يرونها معطّلةً لا حاجة لهم فيها، فنيشها تحديداً منطقة محظورة لا تسمح الزوجة بالاقتراب منه؛ حتى لا يختل نظام الأكواب والأطباق، وقد استعانوا عند وضعها بمتخصصٍ فى تنسيقها، والحُجّة أنها لا تُستخدم إلا للضيوف، وكأنّ حال الناس فى زماننا يُشجِّع على استقبال الضيوف أفواجاً أفواجاً !!



ومن المكونات التى اخترعها الناس من عناصر الجهاز غرفة الأطفال، ولست أدرى مَنْ العبقرى الذى اخترع هذا الاختراع؟ ألم يُفكِّر هذا العبقرى أنّ غرفة الأطفال التى قد تُشْتَرى بالدّيْن الذى لا تنتهى أقساطه قبل الحاجة إليها بعد عدة سنوات؛ بأنها قد تكون مصدر إيلامٍ للزوجين فى حال تأخُّر الإنجاب؟ فالزوجة كلما دخلتها لتنظيفها دون أن تظهر بوادر حملها تتألم ألماً نفسياً لا يعلمه إلا من حُرِمَ الأولاد، ثم بعد ولادة طفل أو أطفال وهو ما لا يكون إلا بعد عامٍ على الأقل، فإنّ الأطفال فى صغرهم وحتى اقترابهم من سنِّ المراهقة يُفضِّلون النوم فى أحضان الوالدين، وتبقى هذه الغرفة مهملةً عدة سنوات حتى يرضى عنها بعض الأولاد فيعمِّرها، والسؤال لماذا الإصرار على وجودها عند الزواج؟ هل كثرت أموال العريس والعروس عند زواجهما حتى يشتريا ما يحتاجانه بعد عدّة سنوات؟ أم أنها تقاليد فاسدة، وأعراف بالية !! لماذا الإصرار على زيادة الأعباء التى يُمكن الاستغناء عنها أو حتى يُمكن تأجيلها لوقت احتياجها؟ هل سيمتنع الأزواج عن شراء ما يحتاجون إليه من غُرف للأطفال أو الضيوف، بل وتغيير غرفة النوم بأخرى أحدث منها متى تيسّر حالهم طالما أنّ هذا ليس مشروطاً عليهم ولا وجود له فى القائمة؟ وهل يُوجد شخصٌ تزوّج منذ عشر سنوات مثلاً مُحتفظٌ بشىءٍ من الجهاز الذى تزوّج به دون تحديثه واستبداله والزيادة عليه متى كان قادراً؟! ولماذا الإصرار على إقامة حفلات الزواج فى أنديةٍ وقاعات تفوق نفقاتها قدرات الشباب والكبار على السواء فى وقتٍ يُمكن إقامة حفل بسيط يُناسب قدراتهم، سواء أكان فى قاعة معقولة أو حتى فى بيوتهم إن اتسعت دون إعاقة للطرق أو مضايقات للناس؟

إنّ ما نعيشه اليوم من أزمات اقتصاديّة تُحتّم علينا إعادة النظر فى كثيرٍ من عاداتنا وتقاليدنا؛ وذلك إنقاذاً لأنفسنا من الدّيْن، وإنقاذاً لشبابنا وفتياتنا من أخطارٍ اجتماعيّة، وأخلاقيّة، ونفسيّة أصبح أثرها غير خافٍ على أحدٍ من الناس، وشريعتنا الغراء فيها الغنية عن ثقافة مستوردة، وتقاليد بالية، وأعراف فاسدة، فربُّ العالمين خاطبنا فقال:(وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

وفى الختام: ليتقِ الله الأغنياءُ فى الفقراء وليتوقفوا عن استفزازهم بحفلاتهم الأسطوريّة ونفاقاتهم الباهظة، وليضربوا المثل وليكونوا قدوةً لغيرهم، ثم يوسِّعون على أنفسهم بعد زواجهم كما يُريدون من غير إعلانٍ ولا تباهٍ ولا تفاخر، حتى يُبارك الله لهم ويستمر زواجهم، ولا ينتهى بعد أيامٍ أو أشهر بعد أن أنفقوا عليه ثروات طائلة تكفى لزواج مئات وربما آلاف من الشباب والفتيات.

وعلى عقلاء القوم عدم الالتفات إلى الأعراف البالية وتقديسها، وعليهم البُعد عن جمعيّات تستغل حاجتهم لتقرضهم قروضاً ربويّة، تطرد البركة من الزواج، فزواج أسّس على حرام لا خير فيه، ناهيك عن عواقب الدّيْن الوخيمة التى قد تزج بالمقترض إلى السجن، ولا يفى بسدادها بيع ما شروه بقروضها، فزوجوا بناتكم وأولادكم بما يُناسب قدراتكم، ودعكم من أحاديث الناس، فهم سيتحدثون عنكم على كلِّ حال، واذكركم بقول رسولنا: "إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا"، وقوله – صلى الله عليه وسلم: «الْتَمِسْ، وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ».

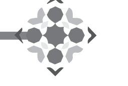
فى ذكرى عالِم ربّانى جليل

مختار محمود





عاش مع القرآن الكريم وللقرآن الكريم، ودعا به وإليه على بصيرة.. إنه العالم الربانى الجليل الدكتور محمد الراوى الذى حَلّتْ ذكراه الخامسة فى الثانى من الشهر الجارى. "الراوى" أبصر النور فى إحدى قرى محافظة أسيوط، وغيبه الموت فى العام ٢٠١٧. وبين الميلاد والوفاة.. سَخَّرَ "الراوى" نفسَه لخدمة كتاب الله تعالى مفسراً ومبيناً لآياته وكلماته ومطبقاً لها فى حياته وسلوكياته. امتلك "الراوى" أسلوباً متفرداً وأداءً جاداً مثل شخصيته. كان "الراوى" نموذجاً استثنائياً وعظيماً للعالِم الأزهرى. تبنى "الراوى" منهجاً وسطياً لا يعرف تشدداً فى تفاسيره وتأويلاته واستنباطاته. نادى "الراوى" طول حياته بضرورة إقامة العدل بين الناس. أتمّ "الراوى" حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة، والتحق بكلية أصول الدين بالقاهرة، وحصل منها على الشهادتين العالية والعالِمية، وعمل بعد تخرجه بقسم الدعوة فى وزارة الأوقاف، ثم أصبح مفتشاً عاماً فى مراقبة الشئون الدينية، وبعدها نُقل إلى مَجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة. عمل "الراوى" أستاذاً للغة العربية والتفسير فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، واستمر بها نحو ٢٥ عاماً. اهتم "الراوى"بالقرآن الكريم، واعتنى به عناية خاصة، فكان له حالٌ فريدة معه ليصبح القرآن الكريم المرتكز الأول لأفكاره، فعمل أستاذاً للتفسير، وكان شديد الربط بين آيات الله وبين الواقع. عُرف "الراوى" بالعمق والتنوع والجرأة فى قول الحق، فلم يلجأ طوال حياته إلى النفاق والمداهنة والتقية. كان "الراوى" عفّ اللسان لا يذكر أحداً بسوء حتى مع مخالفيه ومُنتقديه. كان "الراوى"



كان «الراوى» خطيباً مُفوّهاً جريئاً وكانت برامجه فى الإذاعة والتليفزيون فى مصر وخارجها كاشفة عن عالم عظيم لا يشبه أحداً فأحبّه الناس حباً جماً وارتبطوا به ووثقوا فيه

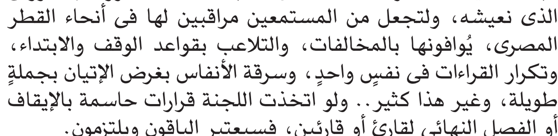
عالماً ربانياً بامتياز بشهادة معاصريه وتلاميذه. تجسّد "الراوى" الهدى القرآنى: "إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا". كما تماهى سلوك "الراوى" مع قول الله تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ". كان "الراوى" بكاءً عند تلاوة القرآن الكريم. كما كانت مواقف "الراوى" العديدة شاهدة على أنه لا يخشى فى الحق لومة لائم. كان "الراوى" خطيباً مُفوّهاً جريئاً وكانت برامجه فى الإذاعة والتليفزيون، فى مصر وخارجها، كاشفة عن عالم عظيم لا يشبه أحداً، فأحبّه الناس حباً جماً، وارتبطوا به ووثقوا فيه. جذبت حلقات "حديث الروح" التى كان يقدمها بالتليفزيون المصرى الأفئدة قبل الآذان. كما لا تزال تسجيلاته بإذاعة القرآن الكريم شاهدة على مفسر قرآنى من طراز فريد. كانت كلمات "الراوى" محسوبة وموزونة بميزان من ذهب؛ لذا خلدها التاريخ. ومن أبرز أقواله: "أمران لابد منهما لبقاء الإنسان وبقاء الإنسانية: الحق والعدل"، وكذلك: "المدنية الحديثة لا تُعنى بالقيم ولا تقيم وزناً للأخلاق، وهى بهذا تستخفُّ بالإنسان وحقيقة الإنسان كما تستخفُّ بحياته ووجوده".

أثرى "الراوى" المكتبة الإسلامية بمؤلفات جادة ومتميزة، طبعت مرات عديدة، أبرزها: الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، كلمة الحق فى القرآن الكريم – موردها ودلالتها، حديث القرآن عن القرآن، والقرآن الكريم والحضارة المعاصرة، القرآن والإنسان، والرسول –صلى الله عليه وسلم- فى القرآن الكريم . ظل "الراوى" طول عمره حكيماً مصلحاً مفكراً مجاهداً صادقاً، فاستحق البكاء والحزن والتأثر عند الرحيل، والخلود والبقاء وتذكر سيرته العطرة والاحتفاء بها وتدارسها؛ باعتبارها جديرة بالاقتداء والاحتذاء والتعلم.

لجنة اختبار القرّاء «٢ – ٢»

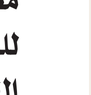
هيثم أبو زيد





ينتظر المستمعون بلهفةٍ ألا يكون اجتياز اختبار القُرّاء، ونيل الاعتماد الإذاعى، صكاً بيد القارئ ليفعل ما يشاء من تجاوزات وإساءة خلال إحيائه الليالى فى القرى والنجوع.. بل يجب أن تمتد رقابة اللجنة على أداء القارئ المُعتمد إذاعياً، حتى فى تلاواته غير الإذاعية.. لأن القارئ بعد اعتماده، يرتكب كل هذه المخالفات باسم الإذاعة، وإذا اعترض عليه معترضٌ، ردّ عليه بزهوٍ: أنا قارئٌ إذاعىٌ مُعتمدٌ من لجنة عالية المستوى.. فلتستغل اللجنة هذا التطوُر الإلكترونى الذى نعيشه، ولتجعل من المستمعين مراقبين لها فى أنحاء القطر المصرى، يُوافونها بالمخالفات، والتلاعب بقواعد الوقف والابتداء، وتكرار القراءات فى نفسٍ واحدٍ، وسرقة الأنفاس بغرض الإتيان بجملةٍ طويلة، وغير هذا كثير.. ولو اتخذت اللجنة قرارات حاسمة بالإيقاف أو الفصل النهائى لقارئٍ أو قارئين، فسيعتبر الباقون ويلتزمون.

ولا يمكن للجنة أن تعتمد سياسة "اللى فات مات"، فهذا يقضى على دورها الإصلاحى، بل لابد لها أن تُعيد تقييم كل القُرّاء الذين اعتمدوا خلال العشرين سنة الفائتة.. وأن تُطبّق عليهم كل القواعد والشروط الأساسية من حفظٍ للقرآن كاملاً، وإتقانٍ لأحكام التجويد، وحُسن تعاملٍ مع الوقف والابتداء.. وأن تُطبِّق بكل صرامةٍ شرط "الصوت الممتاز".. وأُبشِّرهم: لن تتعبوا كثيراً، فقط باختبار الحفظ ستتخلّصون من معظم الغثاء الذى نُعانى منه.. بهذا تكونون بحقٍ قد



فن التلاوة يحظى بجماهيرية كبيرة فى مصر وخارجها.. وهذه الجماهير تُريدكم أداءً للفرز والانتقاء لا باباً واسعاً للتسريب وتمرير القُبح.. ليس مطلوباً منكم أن تتنقّلوا بين المحافظات والمدن بحثاً عن المواهب.. هذا كان مقبولاً فيما مضى.. لكن فى هذا العصر وفى ظل هذه الأدوات.. فلا معنى للحديث عن موهبةٍ مدفونةٍ ولا عن قارئٍ خطير يعيش فى قرية نائية لا يسمع به أحدٌ.. اطمئنوا.. كلهم ينشرون تلاواتهم على مواقع التواصل وكلهم يحرص على نيل الاعتماد الإذاعى

بذلتم جهدكم الإصلاحى المُنتظر.

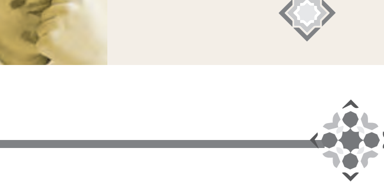
وأريد أن أوجّه رسالةً واضحةً لأعضاء اللجنة الجديدة: أيها الفُضلاء، الأمر مختلفٌ كلياً هذه المرة.. الأعين مفتّحة عليكم، والأبصار مُتعلّقة بكم، وكل المستمعين بانتظار قراراتكم.. ولن يكون بالإمكان اعتماد قارئ لا يستحق، لأن الرقابة المجتمعية والجماهيرية صارت كبيرة جداً.. الناس تنتظر منكم إجراءات واضحة، وقرارات صارمة، وإصلاحاً حقيقياً.. والمعادلة التى صار الناس يفهمونها صارت واضحة: إذا دخل صوتٌ لا يستحق، فإنه يُفقد الإذاعة مكانتها المُقدّرة باعتبارها جهةً للفرز والانتقاء والحفاظ على الذوق العام.

وإذا اعتبركم الناس أمناءً على الذوق العام، فعليكم أن تنتبهوا أن الخطأ فى المنع، أخف ألف مرةٍ من الخطأ فى القبول.. لم يعد أحد يحتمل أن تقبل الإذاعة تلك الأصوات المُنفِّرة ذات الطابع الجهوى.. أعيدوا أمجاد محمد حسن الشجاعى ومحمود حسن إسماعيل.. واجعلوا من أنفسكم طبقات للفرزِ والتصفية، لا تسمح لصوت بالطيران عبر الأثير إلا إذا كان صوتاً استثنائياً يُمثِّل إضافةً حقيقيةً لفن التلاوة وللإذاعة المصرية العريقة.. ومن المؤكد أن تلك الجهود مطلوبة فى ميدان الإنشاد والابتهال، الذى يعيش مأساةً، بكل معنى الكلمة.

إن فن التلاوة يحظى بجماهيرية كبيرة فى مصرٍ وخارجها، وهذه الجماهير تُريدكم أداءً للفرز والانتقاء، لا باباً واسعاً للتسريب وتمرير القُبح.. ليس مطلوباً منكم أن تتنقّلوا بين المحافظات والمدن بحثاً عن المواهب.. هذا كان مقبولاً فيما مضى، لكن فى هذا العصر، وفى ظل هذه الأدوات، فلا معنى للحديث عن موهبةٍ مدفونةٍ، ولا عن قارئ خطير يعيش فى قرية نائية لا يسمع به أحدٌ.. اطمئنوا.. كلهم ينشرون تلاواتهم على مواقع التواصل، وكلهم يحرص على نيل الاعتماد الإذاعى.. هم لن يُقصِّروا فى التدفُّق عليكم، فلا تُقصِّروا أنتم فى واجبكم، لحماية آذاننا من القُبح والرداءة والنشاز.. والإذاعة ليست بحاجةٍ لأكثر من ٣٠ قارئاً، يتعاقبون على قرآن الفجر، وقرآن الجمعة والمناسبات الكبيرة، والأمسيات المُسجّلة.. الأمسيات التى صارت وسيلةً من وسائل تعذيب المستمعين وتنفيرهم من الاستماع إلى الراديو.. وإذا كان الحديث الشريف يُعلمنا أن الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة، فإن اختيار صوت القارئ أولى بهذه القاعدة.. وإذا أعملتم الشروط، وطبّقتم المعايير، وأدركتم ما ينتظره الناس منكم.. فقد يسلم لكم قارئ من كل ألفٍ لا من كل مئةٍ.

الإقبال على الأزهر

محمد مصطفى أبوشامة



توقفت أمام خبر (إقبال كبير على تحفيظ القرآن فى رواق الطفل)، الذى ذكرنى بخبر آخر أثار ضجة قبل شهور (إقبال غير مسبوق على تحويلات الطلاب إلى التعليم الأزهرى)، وعلى مدى بصرك فى المسافة بين الخبرين، والتى كانت (بالطبع) خطاً مستقيماً ممتداً عبر التاريخ فى رحلة تجاوزت الألف عام، شهدت ثورات وانقلابات، وصعود أنظمة وحكام وهبوطهم، وحدث فيها تغيرات جذرية فى ثقافة الشعب المصرى وعاداته وأفكاره ومذاهبه الدينية والسياسية، ومن فاطمية إلى أيوبية، ومن مملوكية إلى عثمانية، ومن ملكية إلى جمهورية، وصولاً إلى جمهورية جديدة فى مرحلة الصياغة والتشييد، تلونت الوجوه وتبدلت القلوب، وبقى الأزهر ثابتاً.. شامخاً يعرف قدره، يبحر بين الأيام والسنين، تتلاطمه الأهواء الخارجية وتتصارع معه كل الأنظمة وتتصارع عليه، فجاهد علماؤه واجتهدوا ليحافظوا على مكانته، وقيمته، وسطاً بين كل الاتجاهات، ليصدق عليه وصف أحد التقارير الإعلامية: «الأزهر الشريف.. شمس الإسلام التى لا تغيب».

تبحث كلماتى عن سر الإقبال الكبير على رواق الطفل لتحفيظ القرآن (نصف مليون طفل)، وعن دافع الآلاف من طلاب التعليم العام الذين اتجهوا إلى التعليم الأزهرى مع بداية العام الدراسى الماضى (٧٣ ألف طالب)، والذى أطلق عليه إعلامياً: «موسم الهجرة إلى الأزهر»، وبين السر والدافع ربما تتجلى الحقيقة عبر خطنا المستقيم بما لا يحتمل التأويل: أن الأزهر محل ثقة الأسرة المصرية، ومحط نظر الآباء والأمهات كأفضل مؤسسة تعليمية آمنة على أبنائهم، وحريصة على مستقبلهم، وهذا ما يؤكده الخبران.

«٥٠٠ ألف تقدموا للالتحاق برواق الطفل لتحفيظ القرآن الكريم»، هو عنوان الخبر الذى أعلنه الجامع الأزهر قبل أيام، ليكشف عن عدد الطلبات المقدمة للالتحاق برواق الطفل لتحفيظ القرآن بالجامع الأزهر وكافة فروعه المنتشرة فى جميع محافظات الجمهورية، والتى يبلغ عددها ٥٠٧ فروع، وذلك بعد أن تم فتح التقديم لمدة ١٥ يوماً بدأت من تاريخ الإعلان فى الثامن والعشرين من شهر أبريل الماضى.

ما الذى يعنيه ثقة نصف مليون أسرة مصرية، وقيامهم بتوجيه أطفالهم لينضموا إلى رواق الطفل فى الأزهر الشريف؟، ألا يمثل هذا تصويتاً شعبياً على مكانة الأزهر الشريف!، ألا يعنى هذا نجاحاً أزهرياً فى تلبية احتياج شعبى مُلح عند آلاف المصريين؟، ألا تشير هذه الثقة وهذا النجاح إلى صحة الطريق الذى اختاره الأزهر وإمامه، ورجاحة الفكر الحاكم للعمل الأزهرى؟.

تبحث كلماتى عن سر الإقبال الكبير على رواق الطفل لتحفيظ القرآن وعن دافع الآلاف من طلاب التعليم العام الذين اتجهوا إلى التعليم الأزهرى مع بداية العام الدراسى الماضى (٧٣ ألف طالب).. الذى أطلق عليه إعلامياً: «موسم الهجرة إلى الأزهر»

وكان الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، قد أعلن فى أبريل الماضى عن فتح باب التقدم للالتحاق برواق الطفل بالجامع الأزهر وكافة فروعه المنتشرة فى جميع محافظات الجمهورية، فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال بداية من سن ٥ سنوات حتى ١٣ سنة، وقد بدأ هذا الأسبوع فعاليات المستوى الأول لرواق الطفل لتحفيظ القرآن الكريم (من سن ٥ إلى ٦ سنوات)، بطاقة استيعاب ٩٠ ألف طالب على مستوى الجمهورية، كما سيتم افتتاح باقى المستويات العشرة تباعاً، تحت إشراف مختصين ولجان مستمرة لمتابعة أعمال التحفيظ على مستوى جميع المحافظات.

وفى أغسطس من العام الماضى استوقفنى خبر تحويل آلاف من طلاب التعليم العام إلى التعليم الأزهرى، فى ظاهرة ملفتة، استرعت انتباه المهتمين بملف التعليم فى مصر، ودفعتهم لعقد الندوات وطرح الأفكار والقراءات لهذا المشهد غير المعتاد، فقد كانت الأعوام السابقة تشهد هجرة عكسية كثيفة، عزا البعض أسبابها إلى صعوبة التعليم الأزهرى بسبب وجود المواد الدينية، مما يزيد العبء على الطالب الأزهرى مقارنة بنظيره فى التعليم العام، ورغم هذا حدثت المفاجأة التى دفعت موقع «مصراوى» كى يُعنون تقريره حول هذه الظاهرة بـ («إقبال غير مسبوق».. لماذا تضاعف انتقال طلاب المدارس العامة إلى المعاهد الأزهرية؟)، وجاء فى نص التقرير ما يلى: سحب ٧٣ ألف طالب ملفاتهم من مدارس التربية والتعليم، وتقدموا بها للمعاهد الأزهرية، وفى المقابل انتقل ١٦ ألف طالب من التعليم الأزهرى إلى المدارس العامة، حتى نهاية أغسطس الذى شهد غلق باب التحويل بين مراحل التعليم الأساسى بوزارة «التربية والتعليم» و«الأزهر».

ويرى الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر السابق، أن السبب فى هذا التحول هو قيام الأزهر بعملية تطوير شاملة لمناهجه خلال السنوات الخمس الأخيرة، ويتفق مع فضيلته الدكتور أيمن عبد الغنى، وكيل قطاع المعاهد الأزهرية، الذى يرى أن وضع استراتيجيات تتفق مع مستجدات العصر وتتماشى مع طبيعة الوقت الراهن، حققت نقلة نوعية فى زيادة الإقبال للالتحاق بالتعليم بالأزهر الشريف مقارنة بأعوام سابقة.

وتتواصل مسيرة العمل الأزهرى فى خدمة الإسلام، بالتفانى والإخلاص والصمود، وتبقى محبة أهل مصر وإقبالهم الدائم على الأزهر، المسجد الكبير، بيت العبادة وصرح العلم، دليلاً دامغاً على تطور الأزهر وقدرته على مواكبة العصر وتحدى الزمن.





د. الضوينى يوقع تجديد بروتوكول تعاون مع وزارة التربية والتعليم الماليزية

وقع فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، بمقر مشيخة الأزهر، مع نور زمانى عبدالحميد، مساعد وزير التربية والتعليم الماليزى، ومسئول التعليم الدينى، وثيقة تجديد تعديلات اتفاقية التعاون العلمى والثقافى بين الأزهر ووزارة التربية والتعليم الماليزية.

وأكد وكيل الأزهر، على هامش توقيع البروتوكول، أن تجديد بروتوكول التعاون يأتى استجابة للواقع، وبهدف بناء طالب ماليزى متميز فى مجال العلوم الشرعية والعربية، مبيناً أن الطلاب الماليزيين من الطلاب المتميزين ويعدون من خيرة سفراء الأزهر فى بلادهم، وأن الأزهر الشريف لا يكتفى بمتابعة الطلاب خلال دراستهم فحسب، بل يمتد حتى بعد تخرجهم من خلال المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لمتابعتهم وإمدادهم بكل ما هو جديد وخاصة فى القضايا المستحدثة، لتحصينهم من كل الأفكار المتطرفة والمتشددة.

من جانبها، أشادت نور زمانى عبدالحميد بجهود الأزهر فى مجال التعليم والدعوة، مؤكدة أن الأزهر هو أفضل جامعة على مستوى العالم فى تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية، وأن مناهج الأزهر هى مصدر ثقة لدى المجتمع الماليزى، لما تتميز به من وسطية واعتدال.

جدير بالذكر أن أول بروتوكول تعاون بين الأزهر ووزارة التربية والتعليم الماليزية أُبرم فى ١٨ نوفمبر عام ١٩٩٩، وتم تجديده وإضافة بعض التعديلات عليه فى مارس ٢٠٠٢.

«حكماء المسلمين» يُعرب عن استعداده للمشاركة فى عام التسامح بإندونيسيا ودعم جهودها

قال الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، إن مجلس الحكماء يدعم إندونيسيا دعماً كاملاً فى جهودها لنشر قيم التعايش والسلام، معرباً عن استعداد المجلس للمشاركة فى عام التسامح بدولة إندونيسيا، الذى أطلقته الحكومة هذا العام ٢٠٢٢.



وقال الأمين العام، خلال استقباله د. مخلص محمد حنفى، المدير التَّنفيذى لمكتب مجلس الحكماء - فرع إندونيسيا، إن المجلس على استعدادٍ للمشاركة فى أجندة الحوار بين قادة الأديان، ضمن فعاليات رئاسة إندونيسيا لمجموعة العشرين، تماشياً مع جهود ورسالة المجلس فى تعزيز الانسجام والتسامح والتعايش المشترك.

وأوضح «عبدالسلام» أن إندونيسيا تأتى على رأس اهتمامات المجلس ورئيسه الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، باعتبارها نموذجاً يُحتذَى فى التنوع الثقافى وقبول الآخر، معرباً عن ترحيب المجلس بمبادرة عقد اجتماع لقادة الأديان بمجموعة العشرين التى قدمتها جمعية نهضة العلماء الإندونيسية، وذلك ضمن دعم المجلس لجميع المساعى المبذولة لتعزيز التسامح والأخوَّة والتعايش بين الناس. كما أنَّه من المقرَّر افتتاح المكتب الفعلى لفرع مجلس حكماء المسلمين بإندونيسيا قريباً، وذلك بعد افتتاحه افتراضياً فى ديسمبر ٢٠٢١.

من جهة أخرى، استقبل الدكتور ناصر محمد البلوشى، سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية الإيطالية، المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، واللجنة العليا للأخوَّة الإنسانية، بمقره بالعاصمة الإيطالية روما.

وأهدى المستشار عبدالسلام للسفير نسخة من كتابه: «الإمام والبابا والطريق الصعب.. شهادة على ميلاد وثيقة الأخوَّة الإنسانية»، وذلك بمناسبة زيارته إلى روما.

سمر أحمد

د. نظير عياد يلتقى الملحق العسكرى لباكستان ويُؤكِّدان على دور الأزهر الدعوى والتوعوى

التقى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عيّاد، بالملحق العسكرى لجمهورية باكستان نفيد أحمد؛ لبحث سبل التعاون فى المجالات المختلفة للنهوض بالدعاة والأئمة الباكستانيين، وبحث سبل تدعيم الجانب الدعوى لديهم.

فى بداية اللقاء رحَّب الأمين العام بالملحق العسكرى، مؤكداً على دور الأزهر الشريف وإمامه الأكبر فى التواصل الفعّال بين مؤسسة الأزهر وبين جميع دول العالم بما ينعكس على تحقيق السلام العالمى والتقارب بين الشعوب ومواجهة كل المفاهيم المغلوطة التى تُروِّج لها التيارات المنحرفة، ونبذ التطرف والإرهاب.

وقال الأمين العام إن الأزهر الشريف بجميع قطاعاته بقيادة فضيلة الإمام الأكبر د.أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، يبذل الكثير من الجهود فى نشر الوسطية والتسامح والاعتدال فى العالم من خلال الندوات والجولات التى يُنفِّذها فضيلة الإمام الأكبر فى دول العالم المختلفة، أو من خلال جهود مبعوثى الأزهر الشريف، وطلابه الوافدين فى نشر ثقافة التسامح، مشيراً إلى كيفية الاستفادة من دور الأزهر فى بسط السلم والفكر الوسطى من خلال تعاون مشترك بين مؤسسة الأزهر والمؤسسات التعليمية والثقافية فى جمهورية باكستان.

من جانبه أعرب الملحق العسكرى عن تقديره للأزهر الشريف وإمامه الأكبر سواء على المستوى التعليمى أو الدعوى، وهو الدور الذى يلمسه الجميع، مؤكداً ترحيب بلاده بالتعاون المثمر والمستمر مع هذه المنارة العلمية المهمة خاصة فى التوقيت الحالى.

لطفى عطية



اختبارات للمتقدمين للمستوى الأول برواق الطفل.. ودورة تدريبية ثانية للمحفظين

لا يتوانى الجامع الأزهر الشريف فى تنفيذ ما يعلن عنه من أنشطة دعوية وتعليمية، حيث أعلن قبل أيام عن بدء التقديم لرواق الطفل لحفظ القرآن الكريم، وقبل المدة المحددة مسبقاً بـ١٥ يوماً تقدم أضعاف أضعاف العدد المتوقع، حيث سجل ما يقرب من نصف مليون طفل رغبته فى الالتحاق برواق الطفل، ولاقى هذا الإقبال منقطع النظير ثناء على الأزهر الشريف والتأكيد على ثقة المصريين وغيرهم بالمؤسسة الدينية العريقة، وعقب انتهاء التقديم سارع الرواق الأزهرى بوضع جداول لعقد اختبارات تحديد المستوى؛ حيث سيتم بدء المرحلة الأولى باختبار المستوى الأول الذى يبدأ من سن ٥ حتى ٦ سنوات ونصف، وأجريت الاختبارات على مدار اليومين الماضيين بالجامع الأزهر، حيث أعلن الجامع عن بدء انعقاد الاختبارات التحريرية فى أسس القراءة والكتابة لتحديد المستوى للمتقدمين لرواق الطفل (المستوى الأول) ويقوم رواق الطفل بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال بداية من سن ٥ سنوات حتى ١٣ سنة، وفق الشروط والضوابط التالية: ألّا يقل عمر الطفل المتقدم فى أى مستوى عن خمس سنوات ولا يزيد على ثلاث عشرة سنة عند التقديم، وأن يُعْقَدَ اختبارٌ للطفل المتقدم لتحديد المستوى، وأن يلتزم الطفل الحضور بالرواق بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ مع الالتزام بآلية التقييم، والاختبارات المتبعة بالرواق: (اختبار شهرى – اختبار نهاية المستوى – اختبار نهاية البرنامج)، وألا يتم الانتقال من مستوى إلى المستوى الذى يليه إلا بعد اجتياز الطفل الاختبار المعد لذلك.

وعقب تداول الأسئلة والاستفسارات عبر صفحة الجامع الأزهر، بسبب وجود بعض الصعوبات فى الاستعلام عن مواعيد الاختبارات، أصدر الجامع الأزهر توضيحاً أكد فيه أنه نظراً للضغط الشديد على رابط الاستعلام مما قد يتسبب فى تعطله بشكل متكرر نرجو من أولياء الأمور اتباع الآتى: التأكد من أن الرقم القومى الذى تدخله للاستعلام هو نفس الرقم الذى تم التقديم به، والتأكد من أن الطفل المستعلم عنه قد تقدم للمستوى الأول من ٥: ٦ سنوات ونصف، أما المتقدمون لغير المستوى الأول فلن تظهر لهم نتائج، وفى حالة وجود أى استفسار أو إشكال عليكم التوجه لمقر لجنة الاختبار فى المواعيد المعلنة على الصفحة وسؤال اللجنة المتواجدة هناك.

من جهته، أوضح الدكتور هانى عودة، مدير الجامع الأزهر، أنه منذ الإعلان عن إطلاق رواق الطفل بتوجيهات من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، تم تشكيل لجان مختصة لتلقى طلبات المتقدمين على مستوى الجمهورية، وتم تصنيفها طبقاً للشروط والضوابط المعلنة، كما تم اختيار وتجهيز العدد اللازم من المحفظين المتمكنين من أحكام التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، إضافة إلى تشكيل لجان تنظيمية للتواصل والتنسيق بين اللجنة الرئيسية برئاسة الدكتور محمد الضوينى وكيل الأزهر، وكافة الفروع والمقار المعدة داخل المعاهد الأزهرية فى جميع المحافظات، والوقوف على آلية تنفيذ البرامج المقدمة للطفل، وتم رصد الإيجابيات وتلافى السلبيات.



أحمد نبيوة



رئيس اتحاد الجامعات الأفريقية يشيد بدور الأزهر فى دعم التعليم العالى

د. محمد المحرصاوى: حريصون على دعم الأشقاء فى قارة أفريقيا

أكد الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، حرص مؤسسة الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً على دعم جميع الأشقاء فى قارة أفريقيا، انطلاقاً من حرص الدولة، بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، على التعاون مع جميع الدول الأفريقية الشقيقة. وأشار «المحرصاوى»، خلال استقباله البروفيسور بكرى سعيد عثمان، رئيس اتحاد الجامعات الأفريقية لدول شمال أفريقيا، ووفد رؤساء الجامعات النيجيرية، بحضور الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى، والدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية بجامعة الأزهر، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، إلى حرص مؤسسة الأزهر الشريف، جامعاً وجامعةً، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الدائم والمستمر على الانفتاح والتعاون مع جميع الدول الأفريقية الشقيقة من خلال استثمار القواسم المشتركة بيننا جميعاً بما يعود بالنفع على شعوبنا جميعاً وبالخير والرخاء والتنمية.

وأوضح رئيس الجامعة حرص جامعة الأزهر التام على الاهتمام بالطلاب الوافدين من مختلف دول العالم، مشيراً إلى أن الجامعة يدرس بها نحو ٢٣ ألف طالب وطالبة من أكثر من ١١٠ دولة حول العالم، منهم ٦ آلاف طالب يمثلون مختلف الدول الأفريقية، ويدرسون فى جميع كليات جامعة الأزهر (العربية والشرعية والتطبيقية)، إضافة إلى احتضان جامعة الأزهر لنحو ٣٢٠٠ طالب وطالبة فى مرحلة الدراسات العليا بمختلف كليات الجامعة، مضيفاً أن جامعة الأزهر تحرص على ترسيخ وتعليم منسوبيها من الطلاب والطالبات الرأى والرأى الآخر، وقبول الآخر، وتحرص من خلال مناهجها الدراسية على تعليم الطلاب الوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف الفكرى.

من جهته، أشاد رئيس اتحاد الجامعات الأفريقية لدول شمال أفريقيا بجهود مؤسسة الأزهر الشريف فى دعم التعليم العالى فى جامعات القارة الأفريقية، مدللاً على ذلك باحتضان جامعة الأزهر لمقر اتحاد الجامعات الأفريقية لدول شمال أفريقيا داخل الحرم الجامعى بمدينة نصر والذى تديره الدكتورة أمانى الشريف، عميدة كلية الصيدلة بنات - جامعة الأزهر بالقاهرة، والمنسق الإقليمى لاتحاد الجامعات الأفريقية لدول شمال أفريقيا، موضحاً أننا نسعى ونهدف فى المقام الأول من خلال هذا اللقاء إلى تقوية ودعم أواصر التعاون بين جامعة الأزهر والجامعات الأفريقية من أجل تحقيق طموحات شعوب دول القارة السمراء وتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق رؤية القيادة المصرية بقيادة الرئيس السيسى نحو رؤية مصر ٢٠٥٣ مع الأشقاء فى قارة أفريقيا.

جدير بالذكر أن الوفد الأفريقى ختم زيارته لجامعة الأزهر بزيارة تفقدية إلى كلية طب البنين جامعة الأزهر بالقاهرة، للوقوف على النهضة الشاملة والتطوير الذى شهدته الكلية باعتبارها إحدى الكليات المتميزة فى قطاع كليات الطب البشرى، حيث كانت فى طليعة الكليات التى حصلت على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التابعة لمجلس الوزراء عام ٢٠١٧، إضافة إلى ذلك فإنها أيضاً فى طليعة الكليات التى قام فريق المراجعة بهيئة ضمان الجودة والاعتماد بزيارتها الشهر الماضى للحصول على شهادة تجديد الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وخلال الزيارة تم تفقد أقسام الهستولوجى والتشريح، إضافة إلى تفقد معامل المحاكاة بالكلية. وفى ختام الزيارة عبر الوفد عن إعجابه الشديد بما شاهدوه وبما لمسوه على أرض الواقع داخل كليات الطب البشرى للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة مؤكدين أنها صرح علمى متميز لا نظير. جاء ذلك بحضور الدكتور حسين أبوالغيط، عميد كلية الطب، والدكتور خيرى عبدالحميد وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، والدكتور محمد الزيات، وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، والدكتور محمد العطيفى، رئيس قسم التشريح والأجنة، والدكتور تامر أبوعمارة، رئيس قسم الهستولوجى، والدكتور فيصل زايد، أستاذ جراحة العظام ومدير وحدة الجودة والتدريب بكلية الطب.

حامد سعد